

الجامع الحفیف
 فی سیرة من فی
 المخلّف السّلمانی
 من السّادة الحسینیة
 آل الطّیف



تألیف / محمد ابراهیم علی الله آل الطیف

راجعه وقدم له

الشریف النسابة الدكتور / محمد منیر الشویکی الحسینی
 الشریف النسابة الشیخ / علی بن محمد الفرّجی الحسینی
 الشریف النسابة والمؤرخ / موسی بن إسماعیل العقیلی
 الشریف والمؤرخ والأدیب / محمد بن سلیمان الطیب



١١٩ شارع محمد طریف - القاهرة
 ٠٠٢٠٢/٢٢٩١٢٣٥٤ - لیبفون

الجامع الخفيف في سيرة من في المخلاف للسليمان من السادة الحسينية آل الطيف

تأليف / محمد إبراهيم على الله آل الطيف

راجعته وقدم له

الشريف النسابة الدكتور / محمد منير الشويكي الحسيني
الشريف النسابة الشيخ / علي بن محمد الفرجي الحسيني
الشريفة النسابة والمؤرخ / موسى بن إسماعيل العقيلي
استرعت والمؤرخ والأبيب / محمد بن سليمان الطيب

شبكة كتب

الناشر
مكتبة زهراء الشرق
١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة
تليفاكس ٠٠٢٠٢ ٢٣٩١٣٣٥٤١



shiabooks.net

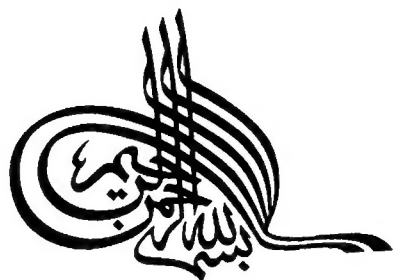
رابطه يديريه < mktba.net

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

آل لطيف، محمد إبراهيم على الله.	
الجامع الخفيف في سيرة من في	
المخلاف السليماني من السادة الحسينية	
آل لطيف / تأليف محمد إبراهيم على	
الله آل لطيف؛ راجعه وقدم له محمد	
منير الشويكي الحسيني ... [و آخ]	
. - ط ١. - القاهرة: زهراء الشرق	
، ٢٠٠٨.	
٢٩٦ ص ؛ ٢٤ سم.	
تدمك ٢ ٣٣٩ ٣١٤ ٩٧٧	
١- أهل بيت الرسول	
أ- الحسيني، محمد منير ٢٣٩، ٨	
الشويكي (مقدم، مراجع)	
ب - العنوان	

اسم الكتاب :	الجامع الخفيف في سيرة من في المخلاف السليماني
تأليف :	محمد إبراهيم على الله آل لطيف
رقم الطبعة :	الأولى
السنة :	٢٠٠٨
رقم الإيداع :	٨٣٢٨
الترقيم الدولي :	I.S.B.N
	977 - 314 - 339 - 2
اسم الناشر :	زهراء الشرق
العنوان :	١١٦ شارع محمد فريد
البلد :	جمهورية مصر العربية
المحافظة :	القاهرة
التليفون :	٠٠٢٠٢٢٣٩١٣٨٥٩
فاكس :	٠٠٢٠٢٢٣٩١٣٣٥٤
المحمول :	٠٠٢٠١٢٣١٧٧٥١٠



الفهرس (محتويات الكتاب)

الصفحة

الموضوع

- تقديم الشريف النسابة الدكتور محمد منير الحسيني الأمين العام
لآل البيت بسوريا ٨ ، ٧
- تقديم الشريف النسابة الشيخ علي بن محمد الفرجي الحسني ٩
- تقديم الشريف النسابة والمؤرخ المخلافي / موسى إسماعيل
العقيلي ١٠
- تقديم النسابة والمؤرخ والأديب المصري الأستاذ محمد بن
سليمان الطيب صاحب موسوعة، القبائل العربية في عشر مجلدات
وغيرها الكثير من الكتب التاريخية ١٢
- مقدمة ١٥

الفصل الأول

- المخلاف السليماني نظرة عامة ٢٣
- معالم عامة عن منطقة المخلاف السليماني من عام ٩٧٣هـ / إلى
١٣٥١هـ ٢٦

الفصل الثاني

- نبذه عن علم الأنساب ومكانته في الشريعة الإسلامية ٧١
- قضايا ينظر ويهتم بها في علم الأنساب ٧٧
- أقوال العلماء في علم الأنساب ٨٠
- معنى الآل واشتقاقه وأحكامه ٨٢
- حقوق آل البيت النبوي بين الإجلال والإخلال ٨٧
- مظاهر تعظيم آل البيت عند السلف الصالح ٩١
- أحكام اختص بها أهل البيت ٩٦
- الصفات المشتركة بين الهاشميين والقرشيين ١٢٠

الصفحة

الموضوع

الفصل الثالث

١٣٣ نبذه عطرة لرسول الله ﷺ
١٤٠ نسب الرسول ﷺ
١٤٦ فاطمة بنت رسول الله ﷺ
١٤٨ علي بن أبي طالب ؑ
١٤٩ الحسن بن علي ؑ
	ترجمة للسلسلة الذهبية المتصلة من الحسن بن علي إلى هادي بن
٢١٩/١٥١ الحسين بن علي بن حمد لطيف

الفصل الرابع

٢٢٣ نبذة عن خلد ذكرهم بالأعمال الخيرية من آل لطيف
	نبذه مختصرة لبعض أعلام آل لطيف في المخلاف السليماني في
٢٣٦/٢٢٤ العصر الحاضر والماضي

الفصل الخامس

	- نظرة عامة عن مواقع عقب جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي
٢٣٩ بن أبي طالب رضي الله عنه
٢٥٤ نقابة السادة الأشراف
٢٥٧ وصية عامة لآل البيت بالتزام التقوى والعمل الصالح
٢٦١ همسة في الأذن لا بد منها
٢٦٣ استدراك
٢٧١ ثبت بالمراجع
	شهادة نسب من الدار العالمية (الأمانة العامة لأكسب السادة
٢٩٣ الهاشميين في سوريا)
٢٩٤ المؤلف في سطور

النسفة للتحقق للفرخ السيد الشريف الدكتور
محمد منير الشويكي الحسيني دمشقي
الأمين العام للأساب السادة الهاشميين^١

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، والصلوة والسلام على جد سادة الأشراف أرسول العظم السيد المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله فشرقه الذين قرن لصلاته عليهم بالصلوة عليه، هذه الدين وقلة حتى الحقين، ورضي الله تعالى عن صحبته الأخيار الأبرار اليمين النجباء، وتضمن لهم بإحصاء إلى يوم العرض والجزاء. تعد للكتابة في سبب العرب من الكتابات الأصلية في سبب الفكر التاريخي، وقد سلحت هذه الكتابات في تدوين تاريخ الأسر والمشار ومن ثم قبل ومن ثم جوب من تاريخ الأمة العربية، ولذلك تعد هذه الكتابة من الكتابات المهمة التي لها فضل في تدوين تاريخ العرب، وقد كان هناك من يفتض ضد هذا العلم قبل وعظيم من ذلك قطع لصلته بين العربي، وقت، ومحاولة تنويه تلك الأساب وحطها ضيقة وافية، لذلك لا بد لنا من أن نشرب أسبانيا ونهائياً أصولها. ولما ادعى إلى تشجيع هذا النوع من الدراسات لأنه لا تكاد لغة من الأمم عتبت بأسبانيا كناية الأمة العربية بها، ولم يقتصر اهتمام العرب على سبب الناس ولما وضوا الكتب في سبب الخليل وسلاطينها. وبقي هذا الاهتمام لأنه يمثل لبوة التي يعنون بها وتاريخ الذي يتملونه، وسلطة الأماجد التي تحل بها ليل العرب ووقتها. وكان العرب إذا فرغوا من مناسكهم اجتمعوا بسوق عكاظ، وعرضوا أسبائهم على الحاضرين عتب منصرفهم من الحج وأمنه، وإلى ذلك يشير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَقْبَمْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَذَكِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ مَنَاسِكٍ﴾ وقد اشترى العرب بحجة الأساب، كما اخذت كل طائفة يعلم ينصهم كما قيل: «لشتر الروم بعلمهم (الطب) واليونان (البلدنة والطق) ولهند (التجيم والحساب) والفرس (الآداب) والهند (الصيد) والبربر (بالتصانع) والعرب (بالأعمال والأساب) وهذا العلم خسر بهم، ولا يوجد في الفرس والروم والترك والبربر ولهند والفرنج من يحفظ اسم جده أو يعرف نسبه، لذلك تناظت أسبائهم ونسب بعضهم إلى غير له.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (كُلُّ شَيْءٍ يُنْسَبُ مَقْطَعُ يَوْمٍ قَبِيلَةٍ، لَا سَبِيَّ وَنَسَبِي). وعن أيضاً **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: (تصلوا من قبلكم ما تصلونه به لرحمتكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مفردة في المال، مشقة في الأثر). وجعل النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** صلة على الأرحام أكثر ثواباً من الصدقة على غيره من قال: (الصدقة على السكين صدقة، وعلى ذي الرحم صدقة وصلة).

^١ هو النسفة للتحقق للفرخ السيد الشريف محمد منير بن السيد الشريف الشيخ محمود الشويكي الحسيني، ولد بمشقق سنة ١٢٨٦هـ = ١٩٦٦م. وهو أول من حصل على شهادة الدكتور بالأساب في العالم، من قسم الوثائق والمخطوطات، من سيد تفرغ العربي وفترات العلمي للدراسات العليا في بغداد، التحق بجامعة الدول العربية، مهتم بالمخطوطات العربية والوثائق الشيعية. له إنجازات عظيمة من كبار علماء نسب في العالم. وقد أجبر الكثير من قسائين والباحثين والفرخين. ساهم في العديد من المؤتمرات، وألقى العديد من المحاضرات عن علم نسب. كما أقام قول معرض في العالم للأساب في سورية. وقد زود العديد من الرافق العلمية والكتاب العامة بكثير من توابير المخطوطات وأهم الوثائق. يشغل حدة مناصب أهمها: الأمين العام للسادة الهاشميين، ورئيس اللجنة العلمية لتوثيق الأساب، ورئيس السادة الأشراف (إيجاز) في الجمهورية العربية السورية، وهو عضو في سبب الفرخين العرب، والية العربية للكتابة تاريخ الأساب (بغداد)، ومساعد للكتاب والفكرين العرب في المملكة المتحدة ولوردية)، ومستشار وممثل غالبية السادة الأشراف الطويين في العراق في سورية ولبنان، والأمين المساعد للشؤون الإدارية في رابطة آل بيت. المجلس الأعلى للسادة الأشراف في بيت المقدس، وعضو للكتب تحليلي للمجمع العلمي للسادة الأشراف في بغداد، وعضو نقابة السادة الأشراف في العراق والعالم الإسلامي، وعضو نقابة أشراف لندن، وعضو اللجنة الاستشارية لمركز الوثائق التاريخية بمشقق، ونقابة السادة الأشراف في العراق، وجمعية سادة الأشراف في لبنان، والجمعية التاريخية السورية في حمص، ولجنة الوثائق في النادي العربي للمخطوطات، ولجنة يوم الوثيقة في مركز الطويعات القومي، وعدد كبير من الهيئات والهيئات والمجالس العلمية. له عدة مؤلفات قيمة في سبب السادة الأشراف أهمها: (الوسيلة العلمية في سبب آل خير الفرة)، و(نقطة الشعر في نسب أشراف هذا العصر) وغيرهم كثير. وهو من الباحثين في إعداد وتصميم للشرجات.

فصله قترى هي من قوى البواعث على دوام اللذة واللحمة وحب أفراد الأسرة بعضهم بعضاً وترحمهم وتودعهم. وقطع لرحم مطرود من رحمة الله لا نعمة للفرقة حين تميم قلس جميعاً أيام فرحات واطمأنه، ولا يرفع دعواه ولا ادعاء قوم بينهم قطع رحم.

وقد قرّن علمه نسب في كتيبة كتورين ولفظ، ولهم في ذلك أصول وقواعد وشروط، كما أن لهم مصطلحات خاصة يجيئها أكثر الباحثين اليوم ليعلمهم عن أصول هذا الفن. وقد قلت ذلك في بعض محاضراتي والبحري ورسالي على الضروري من قواعد نسب وضوابطه، ما لا بد من معرفته وما لا يسع التسليم جهله، وضلّت لوصف التسليم وما ينبغي له من خصال وصفات حميدة، وما يجب أن يعرفه وطالع عليه ويحيط به من معارف وعلوم وقنون ومقدمات. فالتسليم يحتاج إلى معرفة وعلم وتحصيل وتدقيق، وإحاطة واستيعاب ودقة واجتهاد.

وهذا ما لمسته من السيد الشريف محمد إبراهيم علي آل الله طيف الحسيني (حفظه الله تعالى) في كتابه الموسوم:

(الجامع الحفيظ في سيرة من في المخلاف السليماني من السادة الحسينية آل طيف)

فصدي للوقت كل هذا العمل الصعب، ليس بالأمر اليسير والسيل، فالصادر مختلفة الأحوال والمعلومات تشبهت في الروايات كثيرة ومضطربة، وقد تسرب إلى بعضها كثير من الادعاء والفساد والشبهة والتحريف، علاوة على فترة الزمنية الطويلة التي عالجها لكتاب.

وقد اطلعت على مقدمة الشريف التسليم علي بن محمد بن يحيى القزعي الحنفري تسمي الحسيني حفظه الله تعالى، ومقدمة الشريف التسليم موسى بن إسماعيل الفضلي حفظه الله تعالى، وعلى الوثائق والمصحح والمصادر والمراجع للعائلة لهذه الأسرة الشريفة، وقد ثبت لدينا بالليل قطعي أن السادة الأشراف آل طيف الحسيني في المخلاف السليماني من الأسر للشجورين بالانساب إلى الدوحة الهاشمية عن طريق جدهم محمد بن الحسين بن طيف (عليه السيادة) ابن محمد ركن الدين بن تاج الدين بن كمال الدين أبي الفضل بن أحمد بن محمد بن فضل الله القزويني بن علي أبي الرضا بن عبد الله الثالث بن محمد الثاني بن عبد الله الثاني بن محمد بن الأمير عبد الله أبي الفضل بن الحسن بن علي بن محمد السليق بن الحسن الأشعث بن جعفر بن الحسن الثاني بن الإمام أبي محمد الحسن السبط عليه السلام بن أمير المؤمنين سيدنا محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي عليه السلام.

وهذه الأسرة الشريفة مشتقة بأرض المخلاف واليمن، والعراق، والمغرب الأقصى، والسنغال، وشرق آسيا.

ولا أريد أن أتي على هذا العمل، بل أتي لترك هذه اللبنة الأخيرة لقراء ومن يتبعهم الأمر، ولما مؤثر تماماً أن قيمة أي عمل لا تقاس بالجهد للقول فيه، وإنما بنجاح المؤلف في الوصول إلى الحقيقة وإلى إتقان قراءه وغوثهم أيضاً.

(فما أريد فيذهب بجاهه ولما ما يقع قلس فيمكث في الأرض). (لوقول كل ذي علم عليم). وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حرر بمكتب الشام: ١٠/ محرم/ ١٤٢٩هـ الموافق: ١٩/ كانون الثاني/ ٢٠٠٨م.

كتبه خدام ساد لخدمة لخدمة دمشق الشام



تقديم الشريف النسابة علي بن محمد الفرجي الجعفري النعمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اله وأصحابه أجمعين.

وبعد..

فقد اطلعت على كتاب الجامع الخفيف في سيرة من في المخلاف

السليماني من السادة الحسينية ال لطيف.

وتفحصت هذا الكتاب فوجدته قيما في بحثه ومادته العلمية والأدبية وفيه قسم خاص
بأنساب آل لطيف أهل البيت السادة الحسينية الذين ينتسبون الي جدهم جعفر الطيب
ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم.
ثم شاهدت هذا الكتاب مدعما بالمراجع والمصادر العلمية الخاصة بالأدب والأنساب
ورأيت بعيني مجموعة من وثائق النسابين الأشراف من أنحاء العالم العربي يعادقون
على نسب آل لطيف بمنطقة جازان بأنهم من السادة الحسينية يرفع نسبهم وألني
اصادق وأوثق هذا النسب وهم صعيحوا النسب فيما ذهبوا اليه والله الموفق.

كاتبه

حرر في ٢٦ / ١١ / ١٤٢٨ هـ

السيد الشريف النسابة

علي بن محمد بن يحيى الفرجي

الجعفري النعمي الحسيني

تقديم الشريف النسابة موسى بن إسماعيل العقيلي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
فقط اطلعت على كتاب الجامع الخفيف في سيرة المخلاف السليماني من السادة الحسنية آل لطيف لطف الله بنا وبهم على خير والكتاب المذكور في هذا المسطور للأستاذ بدرجة ماجستير/ محمد بن إبراهيم علا الله آل لطيف وقد أشغله هذا البحث القيم عن درجة الدكتوراه الذي كان بإمكانه قد خلص منها. ولكنه رأى أولية البحث عن أسرته التي يم يعرفها النسابين بالمخلاف السليماني.

وقد عرض عليّ بحثه فألفيته قد بذل فيه جهداً يشكر عليه وهو موثق بتواقيع من السادة آل النعمي والسادة المهادية ثم توافيق وأختام لشرف وسادة العالم العربي الذين تجاوزت أختامهم وتواقيعهم أكثر من عشرين سيداً وشريفاً من علماء الأسماب في آن واحد.
ومن هؤلاء السادة الموسوية بالنجف الأشرف بالعراق، ولدي صور من هؤلاء الموثقون للأسماب تدل على مسؤوليتهم بشجرة آل لطيف الحسنية بجازان.

ثم إن كثيراً من الكتب في علم الأسماب ذكرت اسم جدهم لطيف، وذلك مثل كتاب عمدة الطالب لابن عتبة (ص ١٤٧)، ومشجر بحر الأسماب المحييط (ص ١٥٦)، وكتاب مناهل الضرب في أسماب العرب (ص ٣٦٧)، وكتاب تحفة الأثرار وتشجير عمدة الطالب وهما:
للسيد / يوسف جمل اللؤلؤ، وكتاب ابن شذم.

وقد رأيت أن اسم آل لطيف موقوف على عائلة آل علا الله بمنطقة جازان بوادي ضمد لا يشاركهم فيه أحد فيما أعلم.

والقاعدة الفقهية تقول: «الناس يؤمنون على ألسانهم» ومن طعن فيهم فطيه الإثبات وإلا اعتبر قاذفاً يقام عليه الحد الشرعي، وخلاصة القول أن آل لطيف هم من السادة الحسنية من أبناء جعفر الخطيب بن الحسن للمثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - وذلك حسب التصديقات الموجودة لدي.

وقد سألت المؤلف عن سبب انتساب قبيلته لخولان القحطانية، فأفاد بأن فخذاً من عائلته قد سكنت جهة جبال العارضة التابعة لمنطقة جازان، وحالفت إحدى فروع قبائل خولان القحطانية. وهذا لاضير فيه فالحلف والسكن يقلب على الإسم الحقيقي والشهرة، ويجوز للشخص والأسرة الصغيرة أن تنتسب إلى أكثر من حلف، فيقول مثلاً الخولاني حلفاً الحسنياً نسباً الكوفي لقباً شهرة موطناً.

وبعضهم يشهر بالمدني الشافعي وهو ليس منها، وإنما مولده ووفاته بالمدينة ومذهبه الشافعي - فيجب على كل قبيلة أن تبين وتوضح نسبها، سواء بالحلف أو النسب حتى لا تختلط على أولاده من بعده.

قال تعالى ﴿ادْعُهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ويكفي في النسب الإستفاضة، وكل نسب قد يعثره القطع ولكنه لا يمنع الإنتساب إلى جده المشهور، كالحسن والحسين - رضي الله عنهما.
قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَمُ﴾

وهذا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.. حرر في ١١/٢٥/١٤٢٨هـ

كتبه

الشريف النسابة والمؤرخ الباحث

موسى بن إسماعيل بن محمد العقيلي - صبياء - الطيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤرخ والنسابة والأديب

الأستاذ / محمد سليمان الطيب

جمهورية مصر العربية

القاهرة- النهضة الجديدة

تقديم

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي بعده ملكوت كل شيء والصلاة والسلام على نبينا وخليفنا وهادينا ومرشدنا محمد بن عبد الله خير خلق الله وعلى آله الطاهرين وصحابه القدر الباقين .

أما بعد ...

أطعني أخي الكريم الشريف محمد بن إبراهيم على أنه آل لطيف الحسني حفظه الله على كتابه . وطلب مني التقديم له وهو بعنوان ((الجامع الحفيظ في سيرة من في المخلاف السليماني من السادة الحسنية آل لطيف)) . ووجدته كتاب عن علم الأنساب والتاريخ ، وبصفة خاصة عن مشيرته من الأشراف الحسنيين بالمخلاف السليماني . وهم من الأشراف المنقذين إلى المخلاف في القرن العاشر .

ومن خلال البحث نبين أن الأشراف آل لطيف ينشرون في جنوب السعودية واليمن والعراق وشرق السودان والمغرب وشرق آسيا وغيرها من البلدان ، والذين

لم يهتم بتبليط الضوء عليهم أحد من المؤلفين كونهم من المنتقلة

ولذلك أنيرى الأخ الشريف محمد إبراهيم آل لطيف لهذا الأمر وسلط الضوء عليه . وأخي محمد شرفت بمعرفته من عدة سنوات وعرفته دعواً في

البحث والاطلاع في علم الأنساب والتاريخ . مهتماً بجميع الوثائق ومقروياً في البحث والنقسي .

ويغنى بدء أقول هنا إن حاجة المكتبة العربية جداً ملحة لكل هذه الكتب في مجال علم الأنساب الذي يعد من أصعب العلوم الإنسانية والاجتماعية مسلماً وأخيراً وعورة إلى جانب أن هذا العلم بالغ الحساسية .

الأمر الثاني أن الصفات الصادرة في هذا العلم هي طفلة بالنسبة إلى أمة كبيرة كأممتنا العربية والتي تجاوزت لعمادتها مليون نسمة بالوقت الحاضر وهذا يؤكد أن علم الأنساب هو علم جليل صنف فيه العديد من النسابين والمؤرخين قديماً وحديثاً وكما قال العلامة ابن حزم الأندلسي ((إن يكون به المعارف بين الناس)) . والله من وجل قد حث في كتابه الكريم على التعارف في قوله تعالى ((وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا...)) .

والهدف من التعارف هو التكاتف الذي يولد المحبة والوحدة بين أبناء العرق الواحد الذين يجمعهم الدم الواحد والأصل الواحد والمصير المشترك.

وكتاب الأخ محمد آل لطيف أراء كتاب قيم لا يخلو من فائدة للقرآن العزيز لأنه أبرز في فصوله أموراً جماً جميلة ومفيدة لكل مسلم . وهي التعرف على آل بيت نمتنا صلى الله عليه وسلم واعطائهم ما يستحقون من التكريم والتقدير وأبرز بعض خصائصهم وحقولهم.

وأما من الفضل الذي شرح فيه من مشيرته آل لطيف من الأشراف الحسنيين في المخلاف السليماني بمنطقة حازان فهو واجب عليه كباحث أن يقوم بالتعريف والترتيب بين الفروع والأصول . وقد خاض أخي محمد بحثاً إدارية في بطون الكتب والمخطوطات إلى جانب بحوثه الميدانية . فهو بذلك قد أكمل مسيرة البحث والذي يبعوا إليه من تحقيق العديد من الحقائق وعليه التدوين والتاريخ كما وصل إليه في كتابه.

وخلاصة القول فإن هذا الكتاب رغم غلظته بالمعرجة الأولى لتوثيق نسب آل لطيف وربط الفروع بالأصل إلا أنه أيضاً قد أبرز جانباً ضرورياً في كتابه وهو التنبيه لأبناء المسلمين بمقعة عامة من تقدير مكانة آل البيت النبوي محبة في النبي صلى الله عليه وسلم . ولا أقول هنا التطرف والمبالغة . ولكن نبهتاً لوصية

النبي صلى الله عليه وسلم ((أذكركم الله في أهل بيتي)) . وهم أصني آل البيت قنوة لنا دائماً لغفتي بسيرتهم المطرة ونهجهم الأنبل دائماً وأبداً.

وأخيراً أقدم شكرى وشكرى على الباحث وجهده وحله القيم وانعوا الولي من وجل أن يجعله في ميزان حسناته وأن يوفقه الله لإخراج

مصفات أخرى تثرى المكتبة العربية . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤرخ والنسابة والأديب

أ. محمد سليمان الطيب القائمة - عمرة - 1429هـ / 2008م

مؤلف موسوعة القبائل العربية وختيبه مكيحة عن جدول الطبع العربي

والمطبعة العربية السعودية والمطبعة العربية

الفصل الأول

- مقدمة الكتاب
- المخلاف السليماني (منطقة جازان) نظرة عامة
- معالم عامة عن منطقة المخلاف السليماني من عام ٩٧٣ هـ إلى عام ١٣٥١ هـ
- أهم الأحداث والوقائع

المقدمة

الحمد لله أعطى ومنع ورفع ووضع وخلق فأبدع وعز فارفع وذل كل شيء لعظمته وخضع يرى من فوق سبع ويسمع، بحق الحقائق ويظهر يوم العرض الوثائق ويبعث الخلائق، خضعت له الصعاب وذلت لعظمته الرقاب، جبار قصم ظهور الجبابرة وأزال ملك القياصرة وحطم عروش الأكاسرة عظيم الشأن دائم السلطان واضح البرهان واسع الطفران، تفرد بالوحدانية والبقاء، الذي قص علينا أحسن القصص وعلمنا أخبار الصالحين من الأمم ما يكون لنا به الإنكار والإعتبار ومن أنباء الرسل ما يثبت به القلوب ويورثها الثبات والإستقرار والصلاة والسلام على منبع الفضائل والفواضل، الذي أصل لأهل السير والأخبار بقوله: «أنتم شهداء الله في الأرض» سيدنا ونبينا وحبيبنا وقوتنا محمد ﷺ، وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار ومن اهتدى بهديه على مر القرون والأعصار.

أما بعد

فعلم التاريخ فن من الفنون التي تتداولها الأمم والأجيال وتشهد إليها الركائب والرحال وتتنافس فيها الملوك والأقوال ويتبين فيها العلماء والجهال.

إذا عرف الإنسان أخبار من مضى تخيلته قد عاش حيناً من الدهر
فقد عاش كل الدهر من كان عالماً كريماً حليماً فاغتم أطول العمر

وقال آخر:

ليس بإنسان ولا عالم من لم يع الأخبار في صدره
ومن درى أخبار من قبله أضاف أعماراً إلى عمره

فالعلم هو السلاح الوحيد لإنارة الأفكار وإضاءة الطريق للقويم والصراط المستقيم، والتاريخ والتراث هو ثمرة العقول.

وتاريخ الأمة العربية المسلمة إجمالاً هو أعظم تاريخ ولكننا أمة تجهل تاريخها، هذا التاريخ الذي يغيب بالحب والنبل والتضحية والفداء والبطولة والإيمان خاصة تاريخ الراشدين في العصر الإسلامي الأول الذي ضرب مثلاً في النصاعة والصدق. ولا تزال الخيرية في هذه الأمة ما بقيت ولا يزال تاريخها مشرقاً.

وعلم تراجم الرجال وتاريخهم قد أخذ مجاًلاً واسعاً في الثقافة الإسلامية وفي التاريخ العام وامتزج بعضها بكتب الأنساب مثل التاريخ الكبير للإمام البخاري الذي كتب

فيه عن أربعين ألف شخص، حتى قال: السبكي «إن من ألف بعد البخاري في التاريخ أو الأسماء أو الكنى إنما هم عيال عليه» ويتنازع التاريخ وكتب التراجم سير العظماء.

قال الطنطاوي^(١): «إن في كتب التاريخ والألب والمحاضرات والرحلات آلفاً من سير العظماء ليست في كتب التراجم».

فالتاريخ وقراءته له أهمية في صياغة التاريخ المستقبلي وإعطاء صورة متكاملة عن الأمم والشعوب والأفراد والأحداث.

قال الشافعي رحمه الله: «من علم التاريخ زاد عقله»^(٢).

ولو لم يكن من فوائد التاريخ إلا قصة اليهودي مع رئيس الرؤساء وهو ابن مسلمة وزير الخليفة العباسي القائم بأمر الله لكفت.

حيث حمل بعض اليهود كتاباً وادعى أنه كتاب رسول الله ﷺ. بإسقاط الجزية عن أهل خيبر وفيه شهادة جمع من الصحابة رضي الله عنهم ومنهم علي بن أبي طالب ومعاوية وسعد بن معاذ. وحمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء ببغداد فأخذه وعرضه على الحافظ أبي بكر بن الخطيب، فقال ابن الخطيب هذا الكتاب مزور، فقبل له: من أين لك هذا؟؟ فقال: فيه شهادة معاوية وقد أسلم عام الفتح وفتح خيبر سنة سبع للهجرة، وفيه شهادة سعد بن معاذ وقد مات سعد يوم قريظة قبل خيبر بسنتين. فعرف كذب اليهود وتزويرهم للوثيقة^(٣).

فأي فضيلة أعظم من هذه وأي منقبة أشرف من هذه المنقبة؟؟ وقد كتبت كتابي هذا وهو خليط من التاريخ والثقافة الإسلامية والأنساب والتراجم وبعض السير. وكان دافعي لتأليف هذا الكتاب عدة أسباب من أهمها أن السادة الأشراف ذو الشهرة بسبب الأمارة أو الملك أو الوزارة أو القضاء أو غيره من المناصب في المخلاف السليماني قد اعتنوا بتدوين أنسابهم في مؤلفات قديمة وحديثة كالجواهر اللطاف المتوجه بهامات الأشراف للقبى النعمي وهذا أقدم مؤلف جامع مع أن المؤلف توفي عام ١٣٥١هـ فغنى مدى أربعة عشر قرناً لم يخرج مؤلفاً خاصاً بأشراف المخلاف غير هذا الكتاب المخطوط ومع أنه قد ضمت كتب آل النعمان والعواكش وآل البهكلي وأشعار ابن هتيميل بعض الأسماء للأشراف في المخلاف، وجميع الكتب القديمة والحديثة لم تهتم أو تبحث عن

(١) رجال من التاريخ ص ٧.

(٢) المرجع السابق ص ٢٤.

(٣) تحفة القاريء والسماع/ ج١- ص ٢٤.

أسر كثيرة من منتقلة الطالبية وآل لطيف وكثير غيرهم ما زالوا في عداد النسيان، فكان لزاماً عليّ أن أكتب عن أسرتي وأربط الماضي بالحاضر.

وقد تيقنت من ذلك بقرائن ووثائق فيها بعض مصطلحات آل البيت وشهادات وكتب ومشجرات ولقاءات مع كبار السن في العائلة ومن معاصريهم ومن أقوال بعض آل البيت في المخلاف وغيره من البلدان وشواهد أفعالهم سوف أذكر بعضها في هذا الكتاب. ومن ذكر أنهم من بني علي «أي أن نخوتهم قول بني علي» والنخوة معروفة عند قبائل العرب ولا يعرفون غير هذه الكلمة ولا يملكون غير هذه الكلمة التي لم ألقى لها بالاً ولا اهتماماً، ولكنها كانت الوقود لهذا البحث وغيره، وللتفتيش عن كثير من إرث السادة الأشراف آل لطيف الذي تبين أن كثير من أرضهم قد نهبت وسكنت وكثير من أوقافهم قد ضاعت ومشيختهم قد أخذها غيرهم ومسجدهم قد غير اسمه وسيادتهم وشرفهم قد ضاع بسبب التآمر والمكر والخديعة، ولعل هذا الأخير أول عائد إليهم.

ولكني أقول قول أبي تمام:

نسب كان عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً

وأقول ما قاله الأمير الصنعاني:

أنا هاشمي فاطمي ونسبتي إلى حسن سبط الرسول محمد

ومذهبي التوحيد والعدل لا سوى وهذا لعمرى دين كل موحد

فنحن بنو الزهراء وأبناء حيدر ورثنا العلي عن كل عال مجد

أولئك آبائي إذا كنت جاهلاً ونحن بنوهم سيداً بعد سيد

وكتقول القائل:

نسب علا فوق السماء مناره غطت على شمس الضحى أنواره

وتضاحكت أزهاره وزهوره وعلا على أعلى الفخار فخاره

ولما قال الآخر:

وما أحسن الشيء النفيس إذا أتى إلى أهله من أهله في محله

وقد تواترت الأخبار والقصص عن نسب آل لطيف، حيث ذكر العديد من كبار السن من آل لطيف في صنبه وغيرها قصصاً عن نسبهم وصحته، وأشهرها ما ذكره القاضي

عبد الله العمودي صاحب تاريخ تحفة القارئ والسماع للسيد موسى بن حمد لطيف عندما زاره في أبي عريش لإصلاح ذات البين بين شخصين وقال لهم القاضي العمودي أنكم سادة حسنيون ووعدهم أن يكتب لهم كتاباً بذلك وإنني أبحت عما كتبه لهم القاضي العمودي وسوف أجده إن شاء الله ليكون تأكيداً على ما ذهبت إليه ودليل عصري وإلا فكتاب ابن عتبة وكتاب مشجر البحر المحيط هما الأساس وعليه الاعتماد في أنساب آل البيت النبوي وفيهما مذكور نصاً لطيف جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني ولكنهم من منتقلة الطالبية فلم يهتم بهم أحد من الكتاب والمؤلفين وغيرها كثير من القصص ذات التاريخ الشفهي. وكتابي هذا جعلته خمسة فصول. الأول عن تاريخ المخلاف السليماني وفيه نقلت أشهر الأحداث التي رواها المؤرخون وسلسلتها حسب تسلسل السنوات وفيه عبرة وعظة ومعالم وخطوط عريضة لأهم الأحداث وأشهرها تبين كيف كان القوم يعيشون سياسياً؟؟

وليس فيه مجالاً للمشاعر والعواطف والميول، بل هي أحداث نقلتها عن الآخرين، لكن فيها عبرة وعظة.

كتبت وقد أيقنت أن جوارحي ستبلى ويبلى كل ما أنا قائله

فإن كان خيراً سوف احمد غبه وإن كان شراً أو بقتني غوائله

فاستغفر الله العظيم من الذي كتبت ومما قلت: إني قاله

أما الفصل الثاني ففيه نبذه مختصرة عن علم الأنساب مكانته في الشريعة الإسلامية، ومعنى آل البيت النبوي وحقوقهم بين الإجلال والإخلال.

ومظاهر تعظيم آل البيت عند السلف الصالح وبعض الأحكام التي اختص بها آل البيت النبوي.

والفصل الثالث نبذه مختصرة عن نسب الرسول الأعظم ﷺ وسيرته التي أضاعت كل جوانب الحياة وشعت بها الحضارة الإسلامية.

ونبذه عن فاطمة الزهراء بنت الرسول ﷺ ونبذه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وتراجم وسير سلسلة متصلة من الحسن بن علي بن أبي طالب إلى لطيف بن محمد بن السيد تاج الدين أبو ميرة وقد نقلتها عن كتاب عمدة الطالب المؤلف المعتمد المشهور في أنساب آل أبي طالب، وكذلك عن مشجر النجفي المشهور ببحر الأنساب.

وذكرت هاذين الكتابين لأنهما الأساس المعتمد عليه في نسب آل أبي طالب، فالعمدة أي عمدة الطالب قال لي السيد الشريف يوسف جمل الليل في مكاملة تليفونية

«أنه اسم على مسمى فهو عمدة في نسب آل أبي طالب ولذلك اعتنيت به وشجرته، لأنه أساس في موضوعه».

وأما كتاب بحر الأنساب المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف قال: فيه السيد سقاف بن علي الكاف ص ٣٨ ما نصه «وبحر الأنساب كتاب من أنفس كتب الأنساب وزاده نفاسه تحقيقات السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني المتوفى عام (١٢٠٥هـ) والنسخة المطبوعة من بحر الأنساب تحمل ختمه وزاده توثيقاً السيد حسين بن محمد الرفاعي الحنفي من كبار علماء الأزهر فقابل هذا المشجر على أكثر من مائة مشجر وأمهات كتب التاريخ».

قلت: وفيهما ذكر السيد الشريف لطيف جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني.

وذكرت سلسلة نسبه في أكثر من عشرين مؤلفاً غيرهما من مؤلفات الأشراف القديمة.

وكذلك ترجمة من لطيف بن محمد ركن الدين إلى آخر شخص من آل لطيف في المخلاف السليماني في عصرنا الحاضر واعتمدت على مشجر آل لطيف ومخطوطاتهم التي زودت كتابي ببعضها كشواهد ودلائل ويعود أقدمها إلى سنة دوقة أو تسمى سنة أم العظام وهي سنة ٩٧٣هـ وقد كتب عنها العقيلي مؤرخ المنطقة في تاريخه، وكذلك في كتاب العقد المفصل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب.

وقد تبين لي أن سنة دوقة هي سنة (٩٦٣) وهذه السنة مسماه بسنة دوقة أو خريف دوقة وقد ذكر صاحب تاريخ العقيلي اليماني في فيات وحوادث المخلاف السليماني (ورقة رقم ٢٢٦) ورقم (٢٢٧) قال: «وفي السنة الثالثة والستون وتسعمائة (٩٦٣هـ) حصل في المخلاف السليماني خريف عظيم شهّر في المخلاف بخريف الدوقي لأن حب الدخن غلب في المخلاف فجلب من أرض دوقة».

ومن هذا النص يتبين أن سنة دوقة هي سنة (٩٦٣هـ) وهذه السنة أو قبلها بقليل قدم جد السادة الأشراف آل لطيف إلى المخلاف واستقر فيه وبنى مسجد الشريف لطيف وحفر البئر بجانبه وحدد قرية صنبة وأعاد اختطاطها وأوقفها بعد شرائها على نريته وليس لأحد فيها تملك وهذا فيه نص وثيقة قد نشرتها في هذا الكتاب (مذكور فيها سنة دوقة نصاً وحدود صنبة وأنها وقف على نريته».

الفصل الرابع: وفيه نبذة مختصرة لبعض أعلام السادة آل لطيف في العصر الحاضر في المخلاف السليماني. وترجمة لبعض الأشخاص الذين عملوا أعمالاً خيرية كبناء مساجد أو حفر آبار أو إيقاف أراضي زراعية وكلها ما زالت قائمة ومعاصريهم

لم يعملوا كما عملوا ولم يكونوا هؤلاء الصالحين أكثر مالا منهم لكنه الأصل الطيب والتوفيق من الله وأثر النسب الصالح في عملهم.

الفصل الخامس: في نبذه عن نقابة السادة الأشراف ووصية عامة لآل البيت النبوي عامة بالتزام التقوى والإختار من العمل الصالح، لأن الله رتب الدرجات على الأعمال وليس على الأنساب، ورفع سلمان فارس ووضع النسيب أبا لهب، وفيه همسة بعدم التعرض للطعن في أنساب الناس لأن الناس مؤتمنون على أنسابهم والقاعدة الشرعية «تقول من طعن في أنساب الناس فطليه البينة وإلا أعتبر قانفاً يحد حداً على قذفه للأخرين»، وفي طبقات النسابيين «من طعن في الأنساب فهو شعوبي» والأصديق من ذلك كله قول الرسول ﷺ في الحديث الصحيح «ثنتان في الناس هما بهما كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت» أخرجه مسلم (رقم ٦٧ في كتاب الإيمان) وأحمد والبيهقي ٤٩٦/٢ رقم ١٠٤٣٨ والبيهقي في السنن الكبرى ٦٣/٤ رقم ٦٩٠٣. هذا ما سطرته أنا ملي في هذا البحث.

كتبته مجتهداً وليس يخلو من غلط

فقل لمن قد لامني من ذا الذي ما ساء قط

والعصمة لله ورسوله وكتابه ولكني أشرت إلى بعض المعالم والخطوط العريضة. وأي كتاب يكتبه الإنسان لو راجعه مائة مرة لن يؤمن الغلط فهو كالمكلف غير مرفوع عنه القلم، وكل يؤخذ من قوله ويرد عليه إلا صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر نبينا محمد ﷺ.

قال العتابي «من صنع كتاباً فقد استشرف للمدح والذم فإن أحسن فقد استهدف للحسد والغيبة وإن أساء فقد تعرض للشتم واستغذف على كل لسان»^(١).

وقال الخطيب البغدادي «من صنف فقد جعل عقله في طبق يعرضه للناس»^(٢).

وقال ابن المقفع «من وضع كتاباً فقد استهدف فإن أجاد فقد استشرف وإن أساء فقد استغذف»^(٣).

والكتاب الذي ليس فيه خطأ لم يكتب بعد.

(١) الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي (٢٨٤/٢) وسير أعلام النبلاء وغيرها (انظر الجمان في

تاريخ ينبع على مدار الزمان) (ص ٥) (ص ٦) للشريف ناجي الهزاعي.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

ولتعلم أخي الكريم أن المنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه. والسعيد من عدت غلطاته وما اشتدت سقطاته. وقيل: لو كانت للكلمات أجنحة فطارت وعادت على أعشاشها القديمة التي انطلقت منها لما بقي في كتبنا إلا أقل القليل. وليعلم القارئ الفاضل أن مادة كتابي هذا قد شرعت في جمعها منذ عام ١٤١٣هـ والتفتت بمؤرخين ونسابين في المملكة وبعض البلاد العربية ومن آل البيت داخل وخارج المملكة والأكثر منهم أيدني وشد على يديّ وزودني بمعلومة أو مشجرة أو غيرها من الوثائق ولكن يبقى الكمال لله.

وما أحسن ما قال البرزنجي: «والمرجو ممن يقف على كتابي أن ينظر بعين القبول والإنصاف، فإن رأى خللاً أصلحه بقلمه، أو زللاً ستره بنيل كرمه، فقد قيل: ممن صنف فقد استهدف، ومن أنصف فقد أسعف» فالمعذرة مما طغى به القلم وزلت فيه القدم، على أن المعترض مصاب وإن أصاب، وإن الحاكم بالتخطئة لا يخلو من حسد أو عناد ولا ينجو من هوى يعدل به عن سبيل الرشاد.

وليعلم أن اكتشاف الحقائق التاريخية أو جزئياتها وسبك خيوطها في نسج محكم ودعما بالأثلة والبراهين الواضحة وعلى الوجه الذي يجعلها مقبولة لدى المنصفين من البشر لهو عمل يحتاج إلى جهد جهيد، لما يقتضيه من إمعان النظر وفحص الوثائق وتحصيل الخبر. فأمل أن يكون بحثي قد وضع النقاط على الحروف وابتعد عن المشاعر والميول وانعق من العواطف واتجرفها

وليعلم أن تاريخ أي أمة هو ذاكرتها وما حوى تاريخها وتراجم رجالها هو جسر وجودها، وهذا جهد العقل وبضاعة المجتهد فإن وفقت فمن فضل الله ورحمته وإن قصرت فليس على مجتهد ملام.

يا خالق الخلق طورا بعد أطوار
يا عالم القول من جهري واسراري
اغفر لكاتبه واغفر لمالكه
والمستعير له يارب والقاري

وفي الختام أقدم شكري وتقديري لكل من ساهم معي برأي أو مشورة أو دعم مادي أو معنوي، وأخص بالشكر السادة الموسوية في النجف الأشرف الذين دعوا بالرأي واثبتوا النسب ووثقوه بعد فترة زمنية طويلة، وكذلك الشكر للدكتور النسابة الشريف محمد منير الشويكي الأمين العام لأنصاب آل البيت في سوريا والذي راجع الكتاب وقدم له ووثق النسب وأوضح امتداد نسب آل لطيف في العالم العربي وغيره من البلدان فله الشكر والتقدير وللسادة الأشراف آل النعيم في سوريا ممثلين في الأستاذ الشريف/ حسين الحسن الذي تحمل المشاق معي، وكذلك الشكر لموصول الشريف النسابة

والمؤرخ الأستاذ/ موسى بن إسماعيل العقيلي الأديب الراقي صاحب القلب الحنون
 السليم من القل والحسد إنشاء الله وصاحب المؤلفات عن بلدته وعشيرته وصاحب
 مؤلف ذم التفاخر بالأحساب والأنساب وغيرها من المؤلفات القيمة، وأقدم له عزائي
 بفقد حبيبه الثاني (زكريا) عليه رحمة الله بعد الحبيب الأول حمزة وأقول له (الله الأمر
 من قبل ومن بعد) الذي وثق مشجرة آل لطيف وقدم لهذا الكتاب ودعمه معنوياً والشكر
 موصول للسيد الشريف النسابة الأخ/ علي بن محمد الفرجي الجعفري الحسني الذي
 راجع الكتاب وقدم له ووثق نسب آل لطيف، وهو رجل على خلقه وخلقه نور الهدى
 وصفات آل البيت النبوي فله الشكر والتقدير على دعمه المعنوي ولقد اعتمد على هذا
 الرجل كبار البحاث والعلماء ومنهم الدكتور/ عبد الله أبو داهش في كتابه (أهل تهامة
 ص ٩٧، ص ١٤٧) وغيرهما، ولذلك فهو علم من أعلام آل البيت الحسني، والشكر
 موصول لأخي الفاضل النسابة الشهير صاحب موسوعة قبائل العرب في عشر مجلدات،
 والبحاث الجهد، والمؤرخ القدير والأديب الراقي، الأستاذ محمد بن سليمان الطيب على
 تقديمه لكتابي والثناء عليه فله مني الشكر والتقدير، وكذلك الشكر موصول لأخي العزيز
 وزميل الدراسة الفاضل الشريف علي بن عبدالله الحفاف الأمير الذي شد وأزر وفرح
 بما أثبتته واستجاب مشكوراً لما طلبته منه، والشكر موصول لأخي أبو يزيد محمد بن
 يحيى الحكمي صاحب مكتبة الحكمي ذو القديم الجديد الذي صوب بعض الأمور والشكر
 موصول للعائلة الكريمة ولكثير ممن ساعدني، فلهم جميعاً الشكر والتقدير.

والله الهادي إلى سواء السبيل وآخر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

السيد الشريف الحسني / أبو خالد

محمد بن إبراهيم علا الله آل لطيف

الصنبي مولد آل علا الله تقياً

الخوانساري حلفاً الحسني العلوي

الهاشمي نسباً وعرقاً ودماً

غرة رمضان المبارك لعام ١٤٢٧هـ

ص ب/ ٧٠٦٣٠ الرمز/ ١١٥٧٧

الرياض

ج/ ٥٠٦٢١٦٢٠٥

ب الكتروني / mo7006@hotmail.com

المخلاف السليماني (منطقة جازان) نظرة عامة^(١) :

منطقة جازان نظرة عامة على الأوضاع السياسية :

كانت معظم أقاليم الجزيرة العربية مفككة الغرى، وقبلها متفرقة الكلمة لا رابط بينها إلا ما عرف من أحلاف هشة، تتحكم فيها العصبية وتلعب بها الأهواء، فلما جاء الإسلام وعمت دعوته الجزيرة العربية وتسابت قبائلها إلى الدخول في دين الله أفواجا، وغدت المدينة المنورة العاصمة الأولى للدولة الإسلامية، وإليها وفدت الوفود، ومن هذه الوفود، وفد تهامة، الذي كان على رأسه عبد الجد بن ربيعة الحكمي، زعيم مخلاف حكم.

ولما انتقلت الخلافة من الكوفة إلى دمشق في عهد بني أمية، ظل المخلاف جزء من الخلافة الإسلامية واستمر الحال كذلك بعد انتقال الخلافة إلى بغداد في عهد الدولة العباسية، وظلت المنطقة متمسكة بخيوط السواء الإسمي للدولة العباسية، وكانت مرتبطة بمكة المكرمة.

وقبل سقوط الدولة العباسية عام ٦٥٦هـ/١٢٩٦م، وبعدها كانت مدن المخلاف السليماني وأوديته المشهورة تقع تحت سيطرة عدد من أسر الأشراف، الذين كانوا يديرونها على شكل إقطاعات صغيرة ويكونون في الوقت نفسه زعامات عشائرية محلية، كانت لأمرائها الزعامة الشاملة على المخلاف بكامل حدوده، وكانت أسر الأشراف الحاكمة لها علاقات بجيرانها من الشمال (مكة المكرمة) والجنوب (تهامة اليمن).

وكانت هذه العلاقات غير مستقرة ولا تسير في اتجاهات ثابتة، فإن سادها الونام مرة، فالافتتال والجفاء يسودها مرات كثيرة.

(١) الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان (المخلاف السليماني) «ص ١٢، ١٣، ٧٦،

غير أن الأشراف يستمدون شرعيتهم من الارتباط التاريخي العميق لوجودهم في المنطقة ومن الميراث السياسي المتمثل في حكمهم للمخلاف منذ مدة طويلة.

وكان الأشراف يتمتعون بنفوذ روحي واسع بين أهالي المنطقة بالإضافة لشجاعتهم الفائقة وحبهم للسلطة ونزعتهم العارمة للملك. وهذه الأسباب مكنتهم من المد والجزر في حكم المخلاف السليماني، غير أن الخلافات الدينية جعلتهم يفقدون ملكهم من وقت لآخر وتتناوب الأسر الهاشمية في حكم المخلاف.

وكان ظهور بنو حمزة بن وهاس في حكم المخلاف يقابله حكم آل نجاح (الدولة النجادية) في اليمن واستمر حكم النجاشيين من ٤١٢هـ إلى ٥٥٤هـ.

ثم تبعها دولة بني مهدي والتي لم تعمر أكثر من خمسة عشر عامًا من ٥٥٤هـ إلى سنة ٥٦٩هـ/١١٥٩ - ١١٧٤م.

وبدأ استنجد حاكم المخلاف قاسم بن غاتم بالإيوبيين للثأر من عبد النبي بن مهدي بسبب إغارته على ديارهم وقتله لأمرها وهاس بن غاتم أخو قاسم بن غاتم، وبدأ تأسيس الدولة الأيوبية في اليمن من عام ٥٧١هـ/١١٧٥م حتى ٦٢٦هـ/١٢٢٩م.

ثم سادت العلاقة مع الأيوبيين وغزا المعز بن طغتكين عام ٥٩٦هـ/١٢٠٠م غزا صبياء، فتفرق أهلها قبل أن يصل إليهم، فراسلهم وأمنهم. فلما رجعوا ضرب أعناق الرجال وأباح النساء لعسكره بعد أن أخذ منهم لنفسه من أرد، وقتل خلق كثير.

ثم ظهر على الساحة السياسية في المخلاف السليماني عدد من الأشراف هم الغواتم في جازان وآل قاسم في ببش وآل وهاس في باغته وآل نروة في صبياء والقاسميون في ضمد.

وظهر في مقابلهم في اليمن دولة بني رسول (الدولة الرسولية) والتي استمرت من عام ٦٢٥هـ/١٢٢٨م على يد مؤسسها عمر بن علي الرسولي

المنصور إلى عام ٨٥٩هـ/١٤٥٥م.

وكانت العلاقات بين الجارين على مد وجزر ومصالحة حسب المصالح ومهادنة حسب المصالح ومنازلة عند الأزمات والاختلاف كما في الخلاف على حرض. وتطور الوضع إلى قتال شديد وقد كان هناك كره من أهل المخلاف السليماني للحكم المباشر لبني رسول على أي جزء من منطقتهم وكرهية لصاكرهم.

وقامت دولة بني طاهر (الطاهرية) في جيزان المخلاف من الجنوب، وقامت هذه الدولة على أنقاض دولة بني رسول.

وكانت أمارة الغواتم في المخلاف قد انتقلت إلى بني عمومتهم آل القطبي وأول من تولى منهم الإمارة هو خالد بن قطب الدين، ثم ابنه دريب بن خالد بن قطب الدين، ثم أبو الغواتر أحمد بن دريب الذي ارتكب غلظة ببيوائه الشريف علي بن بركات أخو أمير مكة محمد بن بركات الذي رد على أبو الغواتر بكارثة على جازان كادت أن تؤدي بملك آل القطبي، فغزا جازان وهرب أميرها أبو الغواتر وانتهكت الحرمات وانكشفت العورات وجرى على نساء صاحب جازان من الذل والإهانة وانتهبت خزائنه وفيها من الكتب النفيسة شيء كثير، ونهبت جازان وأحرقت داره، وهدمت دار الخلافة وصور البلد وأصبحت جازان خاوية على عروشها.

وتولى بعده عز الدين بن أحمد بن دريب أمارة جازان بعد القبض على أخيه المهدي سنة ٩٢٥هـ/١٥١٩م.

ثم شب نزاع بين ثلاثة من أفراد هذه الأسرة، وقد تدخل الجراكسة المصريين في إعادة أحمد بن المهدي إلى السلطة وقتلوا ابن عمه.

ثم وصلت الإمارة إلى عامر بن يوسف الغريزي في عام ٩٣٥هـ/١٥٢٩م. ولكنها ما لبثت أن زالت عنه الإمارة وكان سبباً في ذلك هجوم الشريف أبي

نمي على جازان وإحراقها وتسوية بيوتها بالأرض.

ودبرت مؤامرة لقتل الأمير عامر بن يوسف، وبموته طويت صفحة الأسرة القطبية التي دام حكمها مائة وأربعون سنة ودخلت منطقة المخلاف السليماني حقبة جديدة وأمراء جدد ومؤامرات جديدة.

ودخلت المنطقة في خلافة إسلامية جديدة حيث ضمها العثمانيون إليهم سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م.

كانت هذه نظرة عامة على الأوضاع السياسية لمنطقة المخلاف السليماني من بداية عهد الإسلام إلى سقوط الإمارة القطبية ودخول الخلافة العثمانية.

وسوف أفصل في التاريخ الممتد من ٩٧٣هـ إلى ١٣٥١هـ ولكنني سأكتفي بذكر أهم وأشهر الأحداث في كل سنة ولن أسهب في النقل والذكر وإنما إشارات عابرة ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي وكتب العلماء البهائلة المخطوطة والمطبوعة لأنهم عاصروا أمراء المخلاف وكتبوا كل شيء تقريباً. وإن كان كتابة التاريخ يشوبها التعصب أحياناً والتجاهل أحياناً عديدة ولكنها خيوط تدل السائل وتفيد القارئ وتربطه بتاريخ الماضي الهام، ولولا أن البحث يلزمه ذكر بعض من أحداث المخلاف التاريخية لتوضيح الوضع السياسي العام، لما اخترت النقل لإحداث التاريخ في منطقة المخلاف.

معالم عامة عن منطقة المخلاف السليماني (جازان) من عام ٩٧٣هـ - ١٣٥١هـ:

للتاريخ أهمية كبيرة في إشباع الإحساس الفكري والعاطفة الروحية، والاعتزاز بالتراث الماضي حتى ولو شابته الفتن والصراعات السياسية لأنها تفقد الأمن ولكنها تعزز الانتماء وترسخ روح التعاون لأن الجماعة تشعر بالخوف فيولد فيها هذا الشعور روح الغداء ويوطد التضحية في سبيل الدفاع عن أهله وقيبلته، فينتقل من روح الفردية إلى الجماعية ومن ثم إلى الإنسانية العليا وهذه ما كانت لتتولد لولا الصراعات والخلافات السياسية والاقتصادية وقد مر المخلاف

السليماني بكثير من تلك الأمثلة، وسوف أركز في بحثي هذا على الفترة الواقعة بين عامي ٩٧٣هـ إلى ١٣٥١هـ وسبب الاختيار لعام ٩٧٣هـ هو:

(١) أشارت الوثائق الخاصة إلى قدوم السيد الشريف علي بن حمد لطيف جد السادة الأشراف آل لطيف إلى منطقة المخلاف السليماني وقرية صنبة تحديداً، ولا ضير في ذلك لأن أغلب الأشراف السليمانيين في منطقة المخلاف هم قادمون من خارجها وخاصة مكة المكرمة وهناك أمثلة كثيرة لذلك مثل الأشراف آل خيرات الحسنيون الذين وصل جدهم خيرات بن شبير من أشراف الحجاز إلى المنطقة في أواخر القرن الحادي عشر الهجري واستوطن أبي عريش حتى توفي واستطاع حفيده محمد بن أحمد بن خيرات أن يؤسس إمارة آل خيرات في المخلاف بعد منتصف القرن الثاني عشر كما سيأتي معنا، والمثال الثاني الأدارسة الذين استوطن جدهم أحمد بن إدريس مدينة صبياء في حوالي سنة ١٢٤٥هـ ثم استطاع أحد أحفاده وهو محمد بن علي بن محمد إدريس تأسيس حكم الأدارسة في منطقة جازان في سنة ١٣٢٦هـ أي بعد حوالي ثمانين سنة وهكذا.

فالشريف علي بن حمد لطيف قدم في هذه السنة كما هو في المخطوطة التي لدي وقد سميت بسنة دوقة لأن الناس دقوا أو سحقوا فيها العظام من الجوع وأرخها صاحب العقيق اليماني سنة أم العظم سنة ٩٧٣هـ^(١). وأرخ النصفان سنة دوقة بسنة (٩٦٣هـ) ورقة رقم (٢٢٦) ورقم (٢٢٧) وسماها بسنة أو خريف دوقة.

(٢) لأن السيد الشريف علي بن حمد لطيف قد استقر في منطقة معزولة نوعاً ما عن الصراعات السياسية، فصنبة معزولة بالأودية والأراضي الزراعية والخبوت، في منطقة متوسطة بين المدن الثلاث الكبرى جازان وأبي عريش وصبياء على مسافات متساوية من المدن الثلاث، وهذا يدل على حكمة هذا الرجل بإبعاده نريته عن الخلافات والحروب والتشيع لفئة ضد أخرى، ولم

(١) العقيق اليماني - والعقد المفصل بالمعجائب والغرائب -- وتاريخ المخلاف السليماني للعقيلي.

يذكر العقيلي قرية صنبة إلا مرة واحدة أن هناك جيشاً أقام بصنبة وهذا ورد في صفحة ٣٩٧/ج ٣/ط٢ وكان عام ١١٥٩ هـ / ١٧٤٦ م.

(٣) لأن هذه السنة هي سنة إعادة اختطاط السيد الشريف علي بن حمد لطيف لقرية صنبة في عام ٩٧٣ هـ. وهي سنة أم العظام أو سنة بوقاة لأن الناس دفعوا العظام فيها من الجوع. وربما يكون قدوم السيد الشريف علي بن حمد لطيف قبل هذه السنة ولكن المخطوطة التي لدي تشير تحديداً إلى هذه السنة ولذلك سنبدأ منها.

فهذه السنة هي سنة إعادة إختطاف قرية صنبة لأن وجود المقابر الطويلة التي تزيد عن مترين ونصف أو أكثر والأحجار الضخمة الممدودة على القبور والباقية إلى الآن كل ذلك يشير إلى أن قوم قد هلكوا كانوا سكان تلك القرية ولكن السيد الشريف علي بن حمد لطيف قد أعاد اختطاطها عام ٩٧٣ هـ في مكاتها الحالي وحدد حدودها شمالاً المقابر وجنوباً الوادي وشرقاً قبيلة الرفاعية وغرباً قبائل الهجري (آل الهجري) المتنقلة أنظر الوثائق وقد تعذر تصوير القديم من الوثائق ولم يظهر في التصوير شيء إلا سواد لتهالك الوثائق فاضطررنا لوضع المجددة منها.

والتاريخ بجمال أحياناً فصنبة لم تذكر إلا سنة ١١٥٩ هـ / ١٧٤٦ م في تاريخ المخلاف السليماني ج ١/ ص ٣٩٧ مع وجود شواهد إلى الآن بها وهي القبور التي أجزم بأنها موجودة من قبل الإسلام، في الوقت الذي ذكرت فيه قرى لا تعد إلا هجراً بها خمس إلى عشر بيوت أقل أو أكثر بقليل ذكرت في شعر القاسم بن هتيمل في القرن السابع كقرية الواسط وغيرها الكثير من البقع والهجر المندثرة. فما يفسر هذا؟؟

وجاء في دراسة للدكتور أحمد الريطي في مجلة الدارة في ربيع الأول عام ١٤١٥ هـ ص ٩٦ دراسة للنقش المكتوب على قبر الحرة الطاهرة «فرات بن علي بن محمد الجريبي» المتوفية عام ٨٦٨ هـ ما يفيد بوجود تلك الأسرة من ذلك التاريخ في وادي جازان. وما زالوا بنفس الاسم والموقع إلى

الآن في حين لم أجد لهم ذكر في شعر شعراء القرن السابع مما تحت يدي من مصادر فهو التاريخ. ومجملاته وتعاطفه مع فئة دون أخرى، وهناك أسر بل أمراء قد جهلهم التاريخ والمؤرخون فأسر من الأشراف كاتوا ملوك وأمراء وشعراء في القرن السادس والسابع ولكن تجاهلهم الكثير ولولا الوثائق ومصداقية بعض الباحثين من أمثال الشريف الأستاذ مؤرخ المنطقة محمد بن أحمد العقيلي والأستاذ الدكتور عبد الله داهش لضاع ذلك الإرث العظيم ولولا تخليد شعراء المخلاف من أمثال عمارة الحكمي وابن هتيميل وتنقيب بعض الباحثين لنسي القوم وتاريخهم، فهو التاريخ ومجملاته.

وهناك أناس قدماء وأصيلون في المخلاف لم تضمهم مشجرات الأشراف وتاريخهم ولم يذكر عنهم أو عن قراهم شيء في التاريخ العام وأقول بثقة منهم السادة الأشراف آل لطيف وغيرهم كثير مازالوا في عداد النسيان والمجهول.

(٤) لأن هذه السنة تم فيها بناء مسجد السيد لطيف، من قبل الشريف علي بن حمد لطيف، وعرف هذا المسجد بمسجد لطيف في صنبه وهو قائم إلى الآن (انظر اللوحة). وتشير الوثائق إلى أن أواخر القرن العاشر هي فترة إقامة هذا المسجد وسنة حفر البئر التي بجانبه على بعد عشرة أمتار عنه غرباً وهي بئر آل لطيف كما يعرف الجميع وما زالت موجودة إلى الآن. بالإضافة على إيقافه أرض صنبه السكنية على نريته فقط كما حددها بشرفاً آل الرفاعي وجنوباً آل لطيف وشمالاً المقابر وغرباً الهجرية، فهذه حدود صنبه الأساسية التي أعاد الشريف علي بن حمد لطيف اختطاطها، وأوقفها على نريته وهنا يشير إلى أنه أول القادمين إلى صنبه، ويشير أن من سكن في حدود صنبه المذكورة، فقد سكن في أرض موقوفة وحمل نفسه ما لا تحتمل ولن يستطيع الحمل لسبع أرضين يوم القيامة، وليعد للثقل حامل وللسؤال مجيب (انظر الوثيقة) وحاول يا من سكنت في الأوقاف أن تبصري نمتك يوم لا ينفع مال ولا بنون.

52

جمع هذه الرسل الكبار من على الطور وتلقاها قائلنا باي اوفقت الاعاءه الاربع
 في اعجاز روح الصائفة العلياء السابقة الصالحين معال صفة التي تميزه
 بلبا الموقر وما ساعدته كبر كثير وشرفا رزقه على من حسن شفاي وعزها كبر
 رزقي وشرفا كان اوفق على سجد التبري لقلب الداعي فيه مني عليها فطور
 الطامس في زمان وشراح المنة بالمره بصفه الشهود من ابرطائز وعنده الزمان

بعد از آن که

محمد بن علی سقا

١٢٧٦ هـ / ١٨٥٦ م

الحمد لله نقلت ما وجدت من ما عرف من غير غرض

اقول وانا الفقيه الاله محمد علي لطيف باني لوقف القطعة الذي فاعل
قطعة سكي التي تمام الكور قبلها عبد الله الشعلاني وزهبا طحاشي
وبانيا ختمه على لطيف وسرقيا الموقوف وغريبا الموقوف
على المسجد الذي في قرية صفيه محمد لطيف يحضر الشهود ابراهيم
ار محمد سالم وابو العبيد وكتب وشهد على في الفقيه الاله يحيى احمد شاذلي
شهر ربيع اخير سنة ١٣٠٩

اکھڑو وحی

أقول وأنا الفقير إلى الله محمد بن أبي الطيف باقر أوقفت التصرف المعداد ^{على} في
في علي أبو الحسن قلبيا وقف البير النخري وما نيا حسن محمد قاسم
والموقف وغريبا فاعلم على وشرقا وشرقا الشبان جفة الشهود
أبو العبد وابراهيم بن محمد سالم والله خير الشاهدين شهر ربيع اخر ١٠٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن أبي محمد حسين بن علي بن الملقب بفتح وفتح الله وفتح يديه
 بسم الله الرحمن الرحيم الذي شهد على أهلها أن هذه البقعة الحرة
 والتي هي قرية مهنة والتي يدعى أهلها المقبار وشرقها البرطاني
 ويماثلها تركة على يد محمد لطيف وورقة عوي مهدي وغيره مباوثة
 عوي مهدي والآخرى أنه مهنة وورقة إلى الحسن ما عهد
 يعارض وورقة على يد محمد لطيف هذا ما شهد به المذكور
 والله مستنا ونعم الوكيل صلوات الله على من لا ينال
 شهر رجب سنة ١٣٤١ هـ

ناقلها إبراهيم بن محمد بن زكري

نقله من أصله
علي بن حسن محمد الحارثي

١٧/٧/١٣٩٨ هـ

إمام فقه السيد / تمام بن بصي عم

بأشوية وهو الشام جمع وأضمار بأشوية بحيشه بعد أن
 أنقذه من الاختيار فيما اختاره من الأرض ما اختاره ولزته بحيشه
 وإن تكون ولزته لأفنديه فيز أبدأ وسبب ذلك أن الأفنديه
 باليمى عن ضمير أفيه إلى مسامع السلطان عوالمه النساء والهم ما هو
 يرى منه من الخلف والتقلب والشقاق وخلق لطاعة طامع
 له بحيشه أنام قبرا ما شاء الله مجاهدنا لكلمة الإسلام
 وأنام مجاهد آخر بحسن سنان وثبات يصح وعليه فيه
 عظيمه وثابت وفكر وصل إلى مد مراد متوليا أقليم هاربان
 ثم مر وصل في الخلف الإسلامي خفف عظم شهر في الخلف السليمان
 بخفف ليدوق لأن صيت الحسن علم في الخلف بحلب من أرض درنة
 وصل إلى هذا الخلف رضاء الأشرار بغيره في طع عظم كان قد وصل
 قبله وفكر في شهر رجب دخل الباشا مصطفى شاهين إلى
 أريد ثم ارتحل في ناسع الشهر المذكور إلى صيدا وأنام في الباشا
 شوته أربع سنين وثلاثة أشهر وأضمار إلى الشام عام سبع
 سنين وتسعمائة وكان سمي الباشا بسلطان الكشاف
 على الرعيه ولم يقبل شهر شمله فكثر في إماره الجوارب والمطامير
 والهدارات وهم أول باشا قبل الباشا في بولايه بلن ناظمه

قال العقيلي^(١) : المجاعة المشهورة بأم العظام :

- في عام ٩٧٣هـ / ١٥٦٥م اجتاحت المخلاف السليماني مجاعة ضاربة فتكتب الأعم من سكاته وعزت الأقوات بل لم يجد الناس ما يقتاتون به فاضطر الأغلب من سكان البوادي إلى سحق العظام وسفها وقلبي الدم وأكلت الميتة والأطفال وتشتهر المجاعة في المخلاف سنة أم العظام.
- في عام ٩٧٣هـ / ١٥٦٥م قدم السيد الشريف علي بن حمد بن محمد حسين لطيف إلى المخلاف السليماني وكان قد أدى فريضة الحج وتشير الوثائق الخاصة إلى أنه قدم قبلها من العراق وقد أشار ابن عنبه في (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب) إلى أن السيد لطيف قد زوج إحدى ابنتيه إلى السلطان ولشهرة ذلك ذكرها (ص ١٤٧) وكثير من الأشراف قدموا للمخلاف السليماني عندما علموا وتسامعوا أن الأشراف يتعاقبون في حكمه، فبعضهم قدم للنوال والصلة وبعضهم للإحتماء وبعضهم للمبارزة في الشعر والأدب وقد ذكر العقيلي شيئا من ذلك في كتبه^(٢).
- ومما يؤكد ذلك ما ذكره ابن شدقم الحسيني في تحفة الأزهار وزلال الانهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار (المجلد الأول ص ٢٠٧) قال الكم الأول عقب محمد: قال أبو الغيايم أخبر في أخوه هبة الله غاييب بنجران وله ولد بالكوفة.
- ومن المطوم والمتواتر أن نجران هي ضمد قديما وهي مسماها المنذر. والمنكور من أبناء السليق بن الأمير أبي الفضل عبد الله بن أبي الفضل.

(١) تاريخ المخلاف السليماني ج ١ / ط ٣ / ص ٣٠٨.

والبهكلي في العقد المفصل بالمعجائب والغرائب ص ٨٢.

(٢) وثائق لدى المؤلف.

- «وضمند القديم كان بموضع» مختارة التي بنى فيها الوزير الحسن الحازمي قلعه وهو الذي سماها بهذا الاسم وكان سالفاً يسمى نجران.
- في عام ٩٧٣هـ/١٥٦٥م. أعاد السيد الشريف علي بن حمد لطيف اختطاط قرية صنبة وحددها بالمقابر شمالاً وآل لطيف جنوباً والهجرية غرباً والرفاعية شرقاً. وسميت هذه السنة بسنة دوقة أو أم العظام^(١).
- في عام ٩٧٤هـ/١٥٦٦م. استأنف الأمير عيسى بن المهدي نشاطه الحربي ودبت الفتنة بينه وبين الأتراك بسبب قتل جندي تركي لرجل من البداية.
- في عام ٩٧٥هـ/١٥٦٧م سير المطهر بن شرف الدين حملة إلى المخلاف فحاصر الحامية التركية بجازان حتى استسلمت.
- في عام ٩٨٢هـ/١٥٧٤م - وصل الآغا جعفر بن أحمد كخيا مديراً لجازان. واستمر العزل والتعيين حتى عزل جعفر وحل مكانه مراد التركي في العام ٩٨٧هـ/١٥٧٩م.
- في عام ٩٨٧هـ/١٥٧٩م حجر القاضي العلامة محمد بن علي بن عمر الضمدي أرض قرعا ونخيلان في وادي ضمد للاحتطاب والمرعي لأهل ضمد.
- في عام ٩٨٦هـ/١٥٧٨م - تسلط الوالي التركي جعفر كخيا على محاصيل أحد المسارحة فهاجموه ليلاً وأضرموا النار في منزلة وقتلوا من أصحابه، ولم ينجه إلا الفرار إلى أبي عريش.
- في عام ٩٩١هـ/١٥٨٣م - صدرت أوامر بتعيين مراد مديراً للمخلاف بدلاً عن جعفر كخيا الذي وجد مقتولاً في خيمته بأبي عريش.
- في العام ٩٩٤هـ/١٩٩٦م - ١٥٨٦م - ١٥٨٨م حصلت تغيرات وعزل

(١) تاريخ المخلاف السليماني جـ ١ / ط ٣ / ص ٣٠٨ والعقد المفصل ص ٨٢ / وثلق لدى المؤلف ومسبق عرض بعضها.

وتعيين لمدراء المخلاف الأتراك.

■ في عام ١٠٠٠هـ/١٥٩٢م تجددت الفتنة بين الخواجيين في صبياء ونشب قتال بين عبد الوهاب الخواجي وأبناء أخيه دريب بن عيسى، وحصل في صبياء من انتهاك الحرمات وفظائع الأمور ما تنفطر له القلوب وأحرقت المدينة.

■ في عام ١٠٠٦هـ/١٥٩٨م - استؤنف القتال بين الطرفين بتوجه شمس الدين بن دريب بن عيسى إلى الحجاز وإنابة أخاه عنه الذي اغتنم غياب أخيه وأعادها جذعة.

■ في عام ١٠٢٦هـ/١٦١٧م توفي الشاعر البليغ عيسى الطفاري العريشي صاحب الأشعار الرائقة، من شعراء المخلاف البارزين.

■ في عام ١٠٢٨هـ/١٦١٨م - توفي الرئيس أحمد بن حسين الخواجي وخلف ابنه الحسن بن أحمد علي رئاسة صبيا.

■ في عام ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م - انتقض الصلح المبرم بين المؤيد بن محمد القاسم والوالي حيدر باشا، وكتب المؤيد إلى رؤساء صبياء الخواجيين بالتخلي عن طاعة الأتراك وأنه مقابل ذلك يقرهم على رئاسة صبياء فأجابوه بالقبول.

■ في عام ١٠٤٦هـ/١٦٣٦م وقع غلاء في الأسعار وخاصة الحبوب وضربت مجاعة قوية في المخلاف.

■ في عام ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م عصفت الرياح الجنوبية بشدة وزاد المد البحري وأغرق جزء كبير من جازان المدينة ودخل المساجد والبيوت.

■ في عام ١٠٦٢هـ/١٦٥٢م - توفي مفتي صبيا أحمد علم الدين شافع.

■ في عام ١٠٩٩هـ/١٦٨٨م - توفي أمير مكة أحمد بن زيد، فاستقل الفرصة الشريف أحمد بن غالب في ينبع وكتب إلى والي مصر بالتعهد له

بدفع مبلغ طائلة إن هو ساعده وعمل على توليته الإمارة في الحجاز، فكتب والي مصر إلى حاكم جدة بموافقته على توليته أحمد بن غالب شرافة مكة وصدع حاكم جدة بالأمر ونادى بأحمد بن غالب أميراً على مكة.

■ في شوال من العام ١٠٩٩هـ/١٦٨٨م دخل حاكم جده والأمير الجديد لمكة المكرمة أحمد بن غالب.

■ في عام ١١٠١هـ/١٦٨٩م نشب خلاف بين الأمير أحمد بن غالب أمير مكة الجديد وبقية الأشراف، فخرج الأراف ذو زيد إلى ينبع وجماعة من العبدلة إلى القنفذه، فاضطرب الأمن وسادت الفوضى وتفاقم الشر. فصدرت أوامر من مصر بتعيين محمد بن الحسين بن زيد وخرج أحمد بن غالب إلى المخلاف السليماني.

■ في عام ١١٠٢هـ/١٦٩٠م عين إمام اليمن الناصر لدين الله محمد عسین أحمد بن غالب أميراً على المخلاف السليماني بعد أن رجاه ووعده، فوصل إلى أبي عريش في صفر عام ١١٠٢هـ/١٦٩٠م.

■ كانت أماره أحمد بن غالب في المخلاف السليماني من شرق مدينة أبي عريش إلى ساحل البحر غرباً ومن أبي عريش شمالاً إلى حرض جنوباً.

■ وكانت أماره آل القطبي على بلاد الحرث والمعق وما يليها.

■ وكانت أماره صبيا ويتبعها ضمد والشقيري ومخلاف بيش، وينوب عليها الأمير محمد بن أبي طلب الخواجي.

■ في عام ٨ شعبان ١١٠٣هـ/١٦٩٢م زرع أحمد بن غالب بذور الشقاق بين الخواجيين، وحصل قتل لأحد السجناء من قبل عامل الشقيري حسين بن مطاعن الخواجي إلى أحمد بن غالب.

■ في عام ١١٠٣هـ/١٦٩٢م اختط أحمد بن غالب قرية البدوي وأسس جامع البدوي.

- في عام ١١٠٣هـ/١٦٩٢م فرض أحمد بن غالب التجنيد الإجباري أو دفع البذل النقدي.
- في عام ١١٠٣هـ/١٦٩٢م ألزم أحمد بن غالب شيوخ صبيا وتجارها ببناء سوق قريبا من سكنه فأسسوا سوقا يعتقد بأنه سوق الأحد في أحد المسارحة.
- في مستهل عام ١١٠٤هـ/١٦٩٢م جهز أحمد بن غالب حملة لتأديب قبائل المير وقبائل بني شعبة فلم تظهر بأحد منهم وبعد ذلك عزل سنبل عن عمالة صبياء.
- في عام ١١٠٤هـ/١٦٩٣م سطا بني شعبة على قرية الحسيني وقتلوا ثمانية وعشرين شخصا وأحرقوا قريتهم وطموا الآبار.
- في عام ١١٠٤هـ/١٦٩٣م هاجمت القوات الصعدية اليمنية أبي عريش ما يفوق التقدير والوصف من الخسائر المادية.
- في عام ١١٠٤هـ/١٦٩٣م. جهز الأمير أحمد بن غالب حملة لتأديب بن شعبة بقيادة أخيه حسن بن غالب فسارت من أبي عريش إلى ضمد ومنه إلى صلوبة ومنها إلى شرق قرية الملحا ولكن سرية من بني شعبة باغتت الحملة وقتلت منهم ثلاثة عشر شخصا وغنموا منهم وأصيب القائد حسن بن غالب برصاصة في يده وعاد مهزوماً إلى صبيا.
- في عام ١١٠٤هـ/١٦٩٣م حملت فرسان بني شعبة على الشقيري فلم يقو الوزير سنبل على الوقوف في وجهها، وعادت الحملة مثقلة بالغنائم وهكذا أصبحت المنطقة مسرحاً للفوضى والهمجية في حكم أحمد بن غالب.
- في شهر محرم لعام ١١٠٥هـ/١٦٩٤م عاد الخصم اللدود للأمير أحمد بن غالب وهو عز الدين بن الحسن القطبي للمنازلة وسحق سرية لأحمد بن غالب رابطت في وادي ليه ولذلك قضى على كل مقاومة لأحمد بن غالب

وأصابه اليأس ففكر في الرحيل من منطقة المخلاف السليماني فرحل منها ناجياً بنفسه وأهله ورحل من أبي عريش إلى الحجاز بعد أن أقام في المخلاف السليماني ثلاث سنوات وعشرة أشهر، وكان يوم رحيله يوم عيد وفرح عند سكان المخلاف، لأنه عُرف بالظلم والفضى. وقد أرق شعوب أمارته بالضرائب.

■ في شعبان ١١٠٥هـ/ ١٦٩٤م دخل الأمير عز الدين القطبي إلى مدينة أبي عريش.

■ في ١١٠٥هـ رحل الأمير أحمد بن غالب إلى بلاد الروم وهناك توفي عام ١١٠٦هـ.

بقي المخلاف السليماني مقسم فوادي ضمد وصبيا وبيش تحت عمالة الخواجية، وجنوب وادي ضمد إلى جنوب حرص غير مستقر ونار الفتن متأججة بين القبائل، وبقي هذا الوضع إلى عام ١١٤١هـ/ ١٧٢٨م.

■ في عام ١١٤١هـ/ ١٧٢٨م ابتدأ حكم الأشراف آل خيرات في المخلاف السليماني وأول من رأس من آل خيرات هو الشريف محمد آل خيرات، وكان قد قدموا في أوائل القرن الحادي عشر الهجري من مكة بعد خلاف بين أشراف مكة.

■ في عام ١١٤١هـ/ ١٧٢٨م استطاع الأمير محمد بن أحمد آل خيرات من مناهضة سيادة الأمراء القطبية والرؤساء الخواجيين، فغزا صبيا وهزم حسين بن محسن خواجي وأهل صبيا وأجلاهم عن المدينة بل أمر بنهب المدينة وإحراقها^(١).

(١) من عام ٩٧٣هـ إلى عام ١١٤١هـ تم الاعتماد والنقل والإقتباس من كتاب تاريخ المخلاف

السليماني ج١/ صفحة ١١٣، ١٤٨، ١٨٢، ٢٠١، ٢٣٤، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٩١، ٢٩٢.

٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٧٣، ٤٣٣.

- في عام ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م يعود الأمير محمد بن أحمد آل خيرات إلى أبي عريش بأمر من الإمام اليماني وبعد أن تقدم علماء وأعيان المخلاف بإعادة آل خيرات إلى الحكم وظل قائماً بإمارته حتى أدركته المنية يوم الأربعاء من ذي القعدة عام ١١٥٤هـ/ ١٧٤١م بموضع يسمى الحقلّة من بلاد الواعضات ونقل جثمانه إلى حرض ووري فيه.
 - في عام ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م غرة جمادى الأولى أدلج الأمير حوذان ليلاً إلى صبيا فالتقى القبض على عاملها وكنبه بالحديد وأعلن عمالته على المخلاف وأقبلت إليه أعيان من رؤساء صبيا ومخلافها وفي مقدمتهم الخواجية والنعامية وبنو شعبة للمبايعة.
 - في عام ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م تقدم الأمير حوذان لملاقاة ابن أخيه وتمت المعركة قرب قرية العقدة وأنهزم ابن أخيه محمد شر هزيمة وخرج من أبي عريش قاصداً نجران.
 - في عام ١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م نزل الأمير محمد بن أحمد على رأس قوة من نجران قوامها من قبيلة يام لاستعادة إمارة المخلاف من عمه حوذان.
 - في عام ١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م وقع نزاع بين الأمير حوذان وابن أخيه، ولكن سرعان ما تراجع حوذان مهزوماً وتفرق أصحابه، ولكن حوذان تصالح مع ابن أخيه ودخل ابن أخيه أميراً على أبي عريش.
 - في عام ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م استأنف الأمير محمد بن أحمد سياسته السابقة ونهض لغزو صبيا وعسكر في قرية صنبة، وهذا التاريخ وهو عام ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م هو أول ذكر لقرية صنبة في تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي وغيره ولم تذكر من قبل، علماً أن ابن هتيمل شاعر القرن السابع الهجري قد ذكر في شعره قرى صغيرة جداً.
- وهجر وبقع قد بلدت واضمحلت ولم يعد لها ذكر ولم يعرف مكاتها الآن،

بينما صنبة فيها من الآثار التاريخية ما يجعل عروقتها ضاربة في التاريخ فالقبور الطويلة التي تزيد عن ثلاث أمتار والحجارة الضخمة الموضوعة فوقها شاهدة على ذلك إلى الآن والتي أجزم بأنها من قبل الإسلام، ولكن الشعراء والمؤرخون يحركهم الهوى والسياسة والمصلحة الشخصية والعواطف.

وصنبة لها فضل على القرى من حولها فبعض فطماء وادي ضمد قد تعلموا على يد علماء صنبة، فأهل صنبة هم أكثر أصالة ونخوة من كثير ممن أظهرهم الشعراء والمؤرخون. والتحم القتال وانهزم أهل صبيا وعرج على ضمد فنهبها وأحرق مساكنها وتفرق أهلها.

■ في عام ١١٦٢هـ/١٧٤٩م أرسل سرية إلى المحلة وقرية الدهنا، فسافقت السرية أعيان السادة النعامية مكبلين إلى سجن أبي عريش ونهبت جميع ما في القرية وأحرقها، وكان هدف الأمير الانتقام من آل النعمي.

■ في عام ١١٦٣هـ/١٧٥٠م دبر الأمير مكيدة لعمه حوذان وقتله في مجلس بطريقة غادرة في العاشر من رمضان.

■ في عام ١١٦٣هـ/١٧٥٠م تقدم المكرمي اليامي للانتقام للأمير حوذان فوصل مدينة حرض وقتل عاملها الأمير علي بن أحمد آل خيرات ومثل به أشنع تمثيل ثم تقدم صوب أبي عريش، وفي تلك الأثناء عزل الإمام اليمني الأمير محمد آل خيرات من حكم المخلاف فنجا أبي عريش وأهلها من المكرمي اليامي وعسكره.

■ في عام ١١٦٤هـ/١٧٥١م ظهر المشعوذ المغربي أبو علامة ودعى الناس لطاعته.

■ في عام ١١٦٥هـ/١٧٥١م قتلت قبائل قحطان المشعوذ أبو علامة بعد أن عرفوا دجله وأنه ليس حقيقاً بالإمارة.

- فى عام ١١٦٩هـ/ ١٧٥٥م تجهز الأمير محمد لقتال قبيلة بنى شعبة.
- فى عام ١١٧١هـ/ ١٧٥٧م كانت المجاعة المشهورة فى المخلاف المسماة (بلكة) وراح ضحيتها أكثر السكان.
- فى عام ١١٧٢هـ/ ١٧٥٨م اختط الأمير قلعة فى أبى النورة.
- فى عام ١١٧٣هـ/ عزل الأمير ابن عمه ظافر بن الحسين عن عمالة صيبا وأسندها إلى ابنه أحمد بن محمد.
- فى عام ١١٧٥هـ/ ١٧٦١م نزل إسماعيل المكرمى للثأر لأهل فيفا لأن الأمير محمد غزاهم ولكنه منى بشر هزيمة، ولكن ما لبث المكرمى أن فكر بالغزو لجبل فيفا، وغزوا فيفا مرة أخرى جميعاً ولكنهم لا قوا شر هزيمة.
- فى عام ١١٧٧هـ/ ١٧٦٣م عزل الأمير محمد ابنه أحمد عن عمالة صيبا وولاه الرئيس مطاعن بن أبى طالب الخواجى وفى نفس السنة من ربيع الأول عاد فعزل الخواجى وسجنه وصادر جميع أملاكه وأعاد ابنه أحمد رئيساً لصيبا.
- فى عام ١١٧٨هـ/ ١٧٦٤م أحيا شريح البيض وأقام له عقم لسقيه واختارها لسكناه بدلاً من أبى عريش وكانت تعرف بالزهران.
- فى عام ١١٨٤هـ/ ١٧٧٠م نزلت عسكر قبائل اليامية وغزت المخلاف وعاثوا فساداً وسلباً ونهباً وقتلاً واعتدوا على النساء.
- فى يوم الجمعة ٢٧ ذو الحجة من عام ١١٨٤هـ/ ١٧٧١م توفي الأمير محمد بن أحمد آل خيريات وأوصى باستخلاف ابنه حيدر على الإمارة مع العلم أن الأكبر من أبنائه هو أحمد ودب الخلاف والفتنة بين الإخوان.
- فى عام ١١٨٥ استلم الإمارة أحمد بن محمد بن أحمد آل خيريات غور الموصى له ووزع محاصيل الرعية بين إخوته وقبيلة يام ولكنه عجز عن دفع نفقة الياميين فتنازل عن الإمارة لأخيه حيدر على أن يدفع نفقة الجيش

اليامي.

■ في عام ١١٨٦هـ/ ١٧٧٣م تسلم الأمير حيدر بن محمد زمام الأمر وعاد من صنعاء إلى أبي عريش. واستباح أموال الرعية لسد نفقات الجيش اليامي.

■ في عام ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م صرف الأمير حيدر نصف الجيش اليامي إلى بلدهم وأبقى النصف.

■ في شهر ذي القعدة ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م أمر إمام صنعاء بتولية السلطة للأمير الحسن بن أحمد آل خيرات وعزل ابن أخيه حيدر، وفعلاً استلم الإمارة وبدأ الاختلاف بين الشريكين.

■ في محرم ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م توجه الأمير الحسن بن أحمد من حرص إلى قرية البدوي وأسند إمارة صيبا إلى ابن أخيه ناصر بن محمد.

■ في ١٣ ذو الحجة من عام ١١٨٩هـ/ ١٧٧٦م نشب قتال بين اليامين المؤيدين للأمير حيدر وبين أهل أبي عريش ومن معهم من أهل المخلاف المؤيدين للأمير الحسن بن أحمد. وانهزم الأمير الحسن شر هزيمة.

■ في عام ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م خرج الأمير الحسن إلى اليمن خوفاً من الاغتيال.

■ في شهر ربيع الأول من عام ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م توفي الأمير حيدر بن محمد وفقدت يام من كانت تؤمله من المقدم والمكرم.

■ في يوم الأربعاء ١١ ربيع الآخر من عام ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م نهب الياميون سوق أبي عريش.

■ في ١١٩١هـ/ ١٧٧٧م في يوم عيد الفطر خرج أهل المدينة إلى صلاة العيد وظلوا ينتظرون موكب الأمير فلم يخرج من دار الإمارة فيلسوا من خروجه فصلوا وانصرفوا.

- في عام ١١٩٢هـ/١٧٧٨م تولى الإمارة علي بن محمد الخيراتي، وفي نفس العام نجمت فتنة بين يام وهم حاشية الأمير وحفيده وبين أهل أبي عريش وحصل القتال وتحصن أهالي أبي عريش في بيوتهم وقتلوا من اليامين أربعين رجلاً، ورحلوا من يومهم إلى نجران.
- في عام ١١٩٣هـ/١٧٧٩م نزل اليامي المكرمي متذرعاً بإبرام صلح مع أهل أبي عريش وهو يريد أخذ الثأر لأصحابه وإعادة سلطة ومكانة اليامين ونفوذهم في المنطقة ولكن اتفق على اليامين الأمير يحيى بن محمد آل خيرات وأعاونهم أهل صبيا وأهل أبي عريش ولكن الجيش اليامي كان كبيراً ومدرباً على النهب والقتل، فقتلوا من أهل أبي عريش وأهل صبيا ثمانين رجلاً.
- في عام ١١٩٣هـ/١٧٧٩م تولى الإمارة للمرة الثالثة أحمد بن محمد آل خيرات ولكن الفوضى عمت المخلاف وظلت كذلك إلى عام ١١٩٥هـ/١٧٨٠م.
- في عام ١١٩٤هـ/١٧٨٠م ثار أهل صبيا ضد عاملهم من آل خيرات.
- في عام ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م حدثت فتنة عظيمة بين أهل المحلة وبين أهل الدهنا، أزهقت فيها أرواح بريئة وأحرقت القرى واستمرت سجالات بين الفريقين.
- في عام ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م توجه اثنان من رؤساء الدهناء إلى الحجاز مستجدين ببعض قبائله على أهالي الملحا الذين أثنوا فيهم الجراح.
- في عام ١٢١٣هـ/١٧٩٨م أمير المخلاف السليماني هو علي بن حيدر آل خيرات والحال بوجه عام في المنطقة موجه عارمة من الإضطرابات والفوضى والخلافات بين أمراء آل خيرات قد أنهكت قواهم والمنازعات العائلية والخلافات قد وصلت إلى حد الحيرة، ومخلاف صبيا الشامي على

نار تُوَجَّج بين أهل المحلة وأهل الدهنا، وقبائل يام تكرر على أبي عريش بين الفينة والأخرى لأن آل خيريات قد مكثوا لهم، وتفر عندما تجد مقاومة ولا تلبث أن تعود.

والخرافات الدينية نعم المنطقة وقشور الصوفية قد دبّت في المنطقة والباطل والشبهات منتشرة بين الناس والشركيات من تقديس القبور والتمائم وغيرها قد بدت في الانتشار في هذه الأثناء كان قد ظهرت دعوة إصلاحية في نجد وبدت في الانتشار حتى وصلت المخلاف الشامي وكان أحد الأشراف قد اعتنق هذه الدعوة ونصرها ألا وهو أحمد بن حسين الفلقي، وقد نشر هذه الدعوة بين السادة الجعفرية، وبدأت الدعوة السلفية ونفوذها قد وصلت إلى حدود المخلاف الجنوبي، وقد وصل أحمد الفلقي وعرار بن شار الشعبي وصلا برسالة من أمير نجد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى أمراء آل خيريات، الذين قد بدأوا بترتيب صفوفهم والوقوف خلف شخص يسمى حمود بن محمد أحمد الخيراتي الملقب (أبو مسمار)، وكان قد برز اسمه على الساحة العسكرية في الرد على عامل صبياء (علي بن مطاعن الخواجي) الذي ثار على أخيه ناصر بن محمد أحمد الخيراتي عامل صبياء المعين فاجتمع آل خيريات وأعدوا الحكم لأخيهم ناصر بن محمد من الخواجي الذي فر هارباً فهدموا داره.

وكان قد سبق ذلك صلح بين عائلة آل خيريات تنازل علي بن حيدر آل خيريات لعمه حمود بن محمد أحمد آل خيريات وأصبح وادي ضمد وجنوباً عنه تحت سلطة حمود، ووادي صبياء تحت سلطة منصور بين ناصر الذي تنازل له أبوه عن صبياء. ومن صبياء شمالاً وغرباً إلى بيش تحت سلطة أحمد الفلقي، ومن بيش شمالاً إلى رجال ألمع تحت سلطة عرار بن شار الشعبي.

١٢١٦هـ/ ١٨٠٢م تقدم الأمير حمود أبو مسمار من أبي عريش يريد

ملاقاة عرار بن شار لأنه احتل حصن السلامة العليا، والتقى الفريقان ونشب القتال وهزم عرار بن شار ورحل إلى الدرب.

■ في عام ١٢١٧هـ/١٨٠٢م صبح قرية ضمد أصحاب عبد العزيز بن محمد بن سعود وقد استولوا على ضمد وقتلوا خلق كثير وأسروا ونهبوا وأحرقوا القرية.

■ في يوم الجمعة ١٥ رمضان عام ١٢١٧هـ/١٨٠٣م. هاجم عبد الوهاب بن عامر أبي عريش وجيش حمود بن مسمار، وانهزم الأمير حمود، وقدر عدد القتلى في ذلك اليوم بألف قتيل من الجانبين. واستولوا على المدينة ونهبوا ما فيها.

■ في عام ١٢١٧هـ/١٨٠٣م حشد على أثر هزيمة الأمير حمود بن مسمار علقت أمارته لحين موافقة الإمام عبد العزيز بن سعود بالدرعية، وفعلاً تم موافقة الإمام على بقاء الأمير أميراً على المخلاف الجنوبي من المنطقة، ودخل الأمير حمود بن مسمار تحت الدعوة الإصلاحية وقيادتها.

■ في عام ١٢١٧هـ/١٨٠٣م حشد الأمير حمود جيش لغزو بني حريص واستسلمت القبيلة.

■ في عام ١٢١٩هـ/١٨٠٤م استخلص الأمير حمود قلعة الزيدية من عامل الحديدة صالح العلفي وهزمه شر هزيمة.

■ في عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م صدرت الأوامر من الإمام سعود آل سعود إلى أمير صبيا منصور بن ناصر وعرار بن شار بالنفير إلى الحجاز.

■ في عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م ابتدأ الأمير حمود في إقامة الحدود الشرعية للتقرب من حكام الدرعية.

■ في عام ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م اختط الأمير حمود مدينة الزهرة وأمر الناس بسكنائها وشيد بها معقلاً حصيناً.

- في عام ١٢٢١هـ/١٨٠٦م دخل عامل الحديدة صالح العلفي في طاعة السعوديين حكام الدرعية.
- في عام ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م امتدت إمارة حمود من زبيد جنوباً إلى الدرب شمالاً.
- في عام ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م شكّا الأميران منصور بن ناصر آل خيرات وعلي بن حيدر آل خيرات شكوا على الأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود الأمير حمو أبو مسمار، فأمر أن يتم الصلح بينهما وبين حمود وأخذ على كل منهما العهد.
- في عام ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م تقدم عبد الوهاب بن عامر العسيري لقتال الأمير حمود بن مسمار والتقى الجمعان في وادي ببش وحصل قتل عظيم في الطرفين وهُزم الأمير حمود واتسحب إلى صبيا بعد أن تمزق شمل جيشه، ولكن قتل في هذه المعركة القائد عبد الوهاب بن عامر فخفف ذلك الهزيمة على الأمير حمود.
- في عام ١٢٢٥هـ/١٨١٠م تقدمت القوات السعودية بقيادة عثمان المضايقي إلى تهامة مجتاحة كل ما أمامها وعادت مثقلة بالغانم، وغزا طامي بن شعيب اللحية ونهب أموال أهلها نهباً فادحاً وارتكب من القسوة وإهدار الأرواح البرينة ما أورث الرعب في تهامة بأسرها.
- في عام ١٢٢٥هـ/١٨١٠م توجه جند من سرية محمد أحمد الرفيدي إلى قرية الشقيري واستباحها وقتل جماعة من فضلاء آل النعمان ومنهم العلامة الفاضل إسماعيل بن إبراهيم النعمان، وكان من الغماء العاملين والأولياء المشهورين والفضلاء الصالحين.
- في عام ١٢٢٥هـ/١٨١٠م كان الوضع السياسي مضطرباً من صبيا وشمالاً تحت السلطة السعودية ومن أبي عريش وجنوباً إلى زبيد تحت

سلطة حمود أبو مسمار، تراوحت وتقلدية القارات السعودية.

- في عام ١٢٢٦هـ/١٨١١م اشتغل السعوديون بحروب محمد علي باشا الألباني الذي انتدبته تركيا للقضاء على النهضة العربية الإصلاحية وبدأت أمور الإمام سعود بن عبد العزيز تنقبض عن إمساك البلاد وأيادية تتقاصر عن المطاولة وهكذا الدنيا لها بدايات ونهايات.
- في عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م سك الشريف حمود عملة وكتب عليها اسم أبي عريش وسك ثائية وثالثة في الزهرة ورابعة كتب عليها اسم زبيد.
- في عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م اختط الأمير حمود قرية مختارة في بلاد الشرف وبنى قلعة واختارها لسكناه.
- في عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م توفي الإمام سعود بن عبد العزيز بعد أن دوخ البلاد وقهر العباد فسيحان من تفرد بالبقاء وحكم على غيره بالفناء وكان ابتداء دولة آل سعود في اليمامة وتجد إلى أن غلبوا على أكثر جزيرة العرب من حدود سنة ألف ومائة وستين إلى ألف ومائتين وثلاث وثلاثين، وزالت دولتهم على يد محمد علي باشا الألباني الأصل التركي الطاعة، ودامت دولة آل سعود حوالي ثلاثة وسبعين سنة.
- في عام ١٢٢٩هـ/١٨١٤م جرح الأمير حمود بن مسمار بعد لقاء مع جيش المتوكل الإمامي، الذي هُزم من قبيل جيش الأمير حمود.
- في عام ١٢٣٠هـ/١٨١٥م لمس الأمير حمود من ابن أخيه يحيى بن حيدر ما أوجب الزج به في السجن، فسجنه وغضب الأميران علي ومنصور ورحلا إلى مكة المكرمة واتصلا بعامل محمد علي في الحجاز حسن باشا وشكا إليه الأمير حمود.
- في عام ١٢٣٠هـ/١٨١٥م أصبح الأمير حمود ملكاً تدين له تهامة من زبيد في الجنوب إلى جبال السراة وامتد بصره نحو بلاد عسير في الجبال

وانتصر على الترك فيها.

■ في عام ١٢٣٠هـ/١٨١٥م فر طامي بن شعيب من جيش محمد علي باشا وتوجه للمخلاف وللأمير العلامة حسن بن خالد الحازمي وهو أحد أركان دولة الشريف حمود فأوثقه الحازمي بالحديد وسلمه لجيش الترك ولم يلتفت الحازمي لقول أحد من أهل العذل والتنفيذ، وخاض الناس في فعل الحازمي وروها عليه رزية، وقلوا الناس لو وصل طامي بن شعيب إلى الأمير حمود لم يسلمه للأتراك ولن يصل أحدًا إليه والله أعلم.

■ في عام ١٢٣١هـ/١٨١٦م تحرك محمد بن أحمد الرفيدي المتحمي لغزو المخلاف ليثار من حمود بن مسمار لقريبه طامي بن شعيب الذي سلمه الأخير لرجال محمد علي باشا.

■ في يوم الجمعة ١٨ من شهر رجب من عام ١٢٣١هـ/١٨١٦م دارت رحا الحرب بين حمود بن مسمار وبين محمد الرفيدي المتحمي وانتهت بهزيمة المتحمي وقفل راجعًا لعسير.

■ في عام ١٢٣٢هـ/١٨١٧م. عزاه حسني باشا بلاد عسير، ووقف العسيريين مع الأتراك ضد رئيسهم محمد المتحمي، فاستعانوا بالأمير حمود بن مسمار لتولي أمر عسير.

■ في عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م. تقدم وزير حمود بن مسمار السيد الحسن الحازمي إلى عسير ووقع في فخ، ولكن الأمير حمود نجده بجيش يقوده بنفسه وتمكن من إخضاع عسير لأمره.

■ في عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م التقى الأمير حمود بالجيش التركي بقيادة سنان باشا، وانهزم الأتراك وتعقبهم العسيريين سلبًا ونهبًا، ومرض بعد المعركة الأمير حمود آل خيرات وقتل في المعركة سنان باشا.

■ في يوم الاثنين ١٤ ربيع الأول عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م ازداد المرض على

الأسد الهصور حمود بن مسمار وأدركته المنية وتوفي رحمه الله في هذا اليوم ودفن في موضع يسمى الملاحه من بلاد بني مالك في السراه.

■ وقضى ملكاً سيرته الشخصية سلسلة من البطولات الفاتقة، والشجاعة النادرة.

■ في عام ١٢٣٣هـ/ سقطت الدرعية عندما ضربها إبراهيم باشا بمدافعه وسقطت الدولة السعودية، بعد مؤامرة حاكتها تركيا بمساعدة الدول الاستعمارية وأسر فيها الأمير عبد الله بن سعود بن عبد العزيز^(١).

■ في عام ١٢٣٤هـ/ القي القبض على الأمير أحمد بن حمود بن مسمار وأبعد إلى مصر ونفي من المخلاف.

■ في ليلة الخميس ٢٣ شعبان ١٢٣٤هـ/ ١٨١٩م قتل الشريف الحسن بن خالد الحازمي غدرًا بعد انقضاء معركة مع الترك هزموا فيها، فأصابته رصاصة من بقايا المهزومين فسقط من فوق جواده ميتًا.

■ في عام ١٢٣٥هـ/ ١٨٢٠م حصل خلاف بين الشريف محمد بن منصور بن ناصر وبين الشريف علي بن حيدر بن محمد بن أحمد بن محمد آل خيرات. وتم الصلح بينهما في قرية الحسيني.

■ في عام ١٢٣٥هـ/ ١٨٢٠م وصلت الأخبار بوفاة الأمير أحمد بن حمود أبو مسمار في مصر بعد اعتقاله من الأتراك.

■ في عام ١٢٣٦هـ/ ١٨٢١م أحرق الشريف علي بن حيدر قرية الملحا.

■ في عام ١٢٣٦هـ/ ١٨٢١م عين الأمير علي ابن عمه زيد بن ناصر أميرًا

(١) من بداية عام ١١٤٢ هـ إلى عام ١٢٣٣ هـ تم الإعتماد والإقتباس من كتاب نفع العود وكتاب الديباج الخسرواني وكتاب تاريخ المخلاف السليماني جـ ١/ صفحة ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦. وكتاب الحياة الفكرية والأدبية لابوداهش ص ١٩، إلى ٣٧ «مقتطفات».

على صبيا.

■ في عام ١٢٣٧هـ/١٨٢٢م توفي السيد العلامة الأديب يحيى بن محمد الأمير القطبي أديب العصر.

■ في عام ١٢٣٨هـ/١٨٢٣م عين الشريف علي بن حيدر ابنه حسين بن علي أميراً على صبيا ومخلافها بعد محاولة الأمير زيد بن ناصر الاستقلال بإمارة صبيا فتمكن من إخضاعه وعزله.

■ في عام ١٢٤٠هـ/١٨٢٥م حصل خلاف وثاروا للقتال والالتحام بين عامل صبيا حسين بن علي بن حيدر وبين أهل صبيا، لأنهم ثاروا عليه وحاصروه في القلعة فعزل ابنه من إمارة صبيا واستدعى قبائل يام لغزو صبيا ومخلافها.

■ في عام ١٢٤١هـ/١٨٢٦م حصلت مجاعة وقتل الأمطار ومات بالقطط عالم من الناس وأكلت الميتات وهلكت الحيوانات والدواب واستمرت إلى ١٢٤٢هـ.

■ في عام ١٢٤٣هـ/ تم صلح بين الأمير علي بن مجتل والشريف علي بن حيدر على أن تضاف صبيا إلى إمارة الأول، ويعين من يراه أميراً عليها.

■ في عام ١٢٤٦هـ/ ظهر في مكة وباء عام مات منه عوالم من الأنام.

■ في عام ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م غزا بن مجتل تهامة واجتاح المخلاف حتى وصل إلى صليل، ونهب أموالهم وسلاحهم وأخرب القلاع وعاد إلى عسير.

■ في عام ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م التقى جيش علي بن مجتل بقيادة شخص يقال له مريخاً وجيش الشريف حسين بن علي بن حيدر، التقوا في قرية تسمى للجام من وادي مور وقتل فيها قائد الجيش مريخاً.

■ في جمادى الآخرة من عام ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م حصل رمي بالانجوم من السماء إلى الأرض وسقطت شهب عديدة ذات أنوار مخيفة وماجت

وتطاييرت ودام ذلك إلى الفجر وشاهد الناس في تلك الليلة عجائب، فسبحان القادر على كل شيء.

■ في عام ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٤م عزم الأمير علي بن مجتل على انتزاع اليمن من أيدي تركي بن الماس وأصحابه، فانتزعها منه ولكن جنده عاثوا الفساد في البلاد، وما عدل من جارت جنوده، وقد أصابت المنية علي بن مجتل وتوفي في تلك السنة بعد تلك المعركة، وخلفه عائض بن مرعي من بني مغيد.

■ في عام ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٥م في جمادى الآخرة توفي العلامة محمد بن علي الشوكاتي، شيخ الإسلام وسلطان العلماء وإمام الدنيا خاتمة الحفاظ بلا راء.

■ في عام ١٢٥١هـ/ ١٨٣٦م توفي الشريف الماجد العالم حيدر بن ناصر بن محمد بن أحمد بن محمد آل خيرات. وهو من كملاء الأشراف وممن اتصف بالشمائل اللطاف.

■ في عام ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٧م تزايدت الشدة على الناس في المخلاف وغلت الأسعار وحل بهم القحط.

■ في عام ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٨م توفي السيد/ الإمام أحمد بن إدريس الحسني المغربي وهو من ذرية إدريس بن عبد الله المحض، من علماء الطريقة الصوفية. وقد قدم من المغرب إلى مكة عام ١٢١٤هـ، وهو من مؤسسي التصوف في المخلاف السليماني، وكان صاحب عبادة وتطوع، خرج من مكة إلى زبيد عام ١٢٤٣هـ، ووصل إلى صيبا ١٢٤٥هـ واستقر وتوفي بها، وكان شيخ في الطريقة الصوفية الأحمدية.

■ في عام ١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م توفي السيد الشريف الأمير علي بن حيدر بعد سيرة حميدة وذكر فريد وبعد أن دوخ أعداؤه ولقاهم الحسام. وقد أشارت

بعض المصادر أنه توفي قبل ذلك.

■ في عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٨م خلف السيد حسين بن علي بن حيدر أباه في الإمارة واستمر الحكم في يده حتى سنة ١٢٦٤هـ، واتخذ من الزهراء مقرًا لأمارته.

■ في عام ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م حصل شقاق وخلاف بين الشريف حسين وبين إبراهيم باشا وألب الشريف القبائل وطلب المدد من عسير وغيرها فخاف الباشا وخرج من اليمن.

■ في عام ١٢٥٦هـ ربيع الأول/١٨٤٠م خرج إبراهيم باشا من اليمن وغادرها وسلمها للشريف حسين بن علي بن حيدر على أن يدفع ضريبة مقابل ذلك. وتعدى حدود مملكته الحديدة جنوبًا وتعز شرقًا وجنوبًا عن صنعاء بأكثر من ٢٥٠ كم.

■ في عام ١٢٥٧هـ/١٨٤١م في ١٨ رمضان شرع في بناء قلعة القبلي بأبي عريش وكانت تسمى قلعة نجران ولكن البلدية في عصرنا قد أزالته كل القلاع والمساجد الأثرية وقد أخبرني من أتق به أن آخرها مسجد حمود بن مسمار المبنى من الحجر ذو القباب الجميلة في أبي عريش وغيرها من المدن والقرى وكل الآثار الدالة على من أسسها في المخلاف السليماني وهدمتها قصداً وليس لتلك القلاع من أثر وفي الوقت نفسه نرى القلاع في مواقع أخرى تشيد من جديد وتجدد والله الأمر من قبل ومن بعد.

■ في عام ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م وصل من الحاكم التركي عبد المجيد بن محمود الثاني تأكيداً للشريف حسين علي ولايته المخلاف والسيم، وطلب منه الإعلان له بالخطبة على رؤوس المنابر وذلك بواسطة محافظ جدة عثمان باشا وشريف مكة محمد بن عون. فقابل الشريف حسين ذلك الأمر بالامتنال.

- في عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م شرع عامل الشريف حسين وابنه محمد بن الحسين بن علي بن حيدر في إحياء الشريح شرق وادي ضمد ويسمى الحمى وهو قرية معروفة الآن وهي خصبة الأرض وعذبة الماء.
- في عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م. تمكن محمد بن يحيى بن المنصور (المتوكل) بمساعدة الشريف حسين بن علي بن حيدر من السيطرة على صنعاء وبويع بالإمامة ودخل في صراع مع الشريف حسين الذي ساعده بقوة، وتمكن من أسره ثم أطلق.
- في رجب عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م حصل زلزال عظيم وقت صلاة العصر سمع الناس دويًا عظيمًا، وبعدها بشهر حصل زلزال قريب ثلث الليل في أبي عريش.
- في شهر شوال يوم السابع والعشرين عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م حصل زلزال في المخلاف السليماني اهتزت له الأرض وخربت القلاع وتصدعت الجبال في شرق أبي عريش وجبال العكوتين شرق صيبا، وكذلك جبال رجال ألمع.
- في ذي الحجة من عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م غزا الشريف الحسين بن علي بن حيدر مدينة تعز وهي تبعد ٢٥٦ كم جنوبًا عن صنعاء، وهذا يدل على توسع مملكة الشريف حسين.
- في عام ١٢٦١هـ/١٨٤٥م دخلت في طاعة الشريف حسين تعز وغيرها من المدن حتى وصل إلى جبل ضوران.
- في عام ١٢٦١هـ/١٨٤٥م ذي الحجة كر على جماعة بجبل غربي باجل وهزمهم وفرقهم وقتل منهم نفر.
- في عام ١٢٦٢هـ/١٨٤٦م استقر الأمير حسين في بندر الحديدة ونازل على حميدة جنوب باجل.
- في عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م استمر الحرب بين الشريف حسين وعلي حميدة

وتم بينهما الصلح.

■ في عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٧م حصل خلاف بين الأمير حسين وبين عائض أمير عسير لتأخر الأول عن دفع المبلغ المقرر عليه.

■ في عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م نزل محمد بن يحيى وساعده علي حميدة إلى تهامة واركتب فيها البغي والظلمة.

■ في ١١ محرم من عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م التقى جيش الحسين مع الجيش اليمني ووقع قتل في الطرفين، وحاصروا الأشراف فسي القلعة. ثم إن الشريف الحسين بعد انتقضاء أمر زبيد تقدم إلى المخا فحاصروهم فحصرهم وطلبوا الأمان فأمنهم وألتجأ عاملهم إلى البحر.

■ في عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م. حصلت مكاتبة بين الشريف حسين وبين أمير مكة الشريف محمد بن عون، وقد حاول بن عون بمساعدة الترك من رفع يدا الشريف عن أجزاء من اليمن عن سلطة الشريف حسين وعاد إلى الزهراء. وتخلّى الشريف حسين عن جزء كبير من مملكته.

■ في عام ١٢٦٦هـ/١٨٥٠م وصل الشريف حسين إلى أبي عريش، وأدب جماعة من المسارحة اعتدوا وظلموا.

■ في شهر ذو الحجة من عام ١٢٦٦هـ/١٨٥١م. حصل وباء على الحجاج هلك فيه عالم من الناس ورفع الله تعالى في مده قريبة البأس.

■ في عام ١٢٦٧هـ/١٨٥١م. خرج الشريف حسين من أبي عريش إلى مكة وخلف أخاه حيدر بن علي عاملاً في البلاد، لكن الشريف الحسن بن محمد رفع إلى مصطفى باشا يطلب الأمانة، فأيده الباشا بالقيادة على بلاد الشريف حسين وأنه يتصرف فيها كما يشاء وطلب من أهل أبي عريش المبايعة فبايعه سائر المشايخ.

■ في عام ١٢٦٧هـ/١٨٥١م وقعت حرب بين أهل الحسيني وبين قبائل

عبس بالقرب من العكوة الجنوبية، وقتل نيف وعشرون قتيلاً في المعركة وكانت بسبب أضغان سالفه.

■ في عام ١٢٦٧هـ/١٨٥١م وقع نزال بين جيش الأخوين الحسن بن محمد وأخيه علي بن محمد معهم أكثر من ثلاثة آلاف من يام ومن جيش بيرم آغا التركي قريب من اللحية وقتلوا من الترك أكثر من خمسين شخصاً وأسروا منهم.

■ في عام ١٢٦٧هـ/١٨٥١م التقى الشريف حسين بالسلطان عبد الحميد الثاني في اسطنبول.

■ في عام ١٢٦٨هـ/١٨٥٢م. تم صلح بين الشريف الحسن وبين عمه الشريف حيدر في موقع يسمى الحصامة، ورجع الشريف حيدر إلى أبي عريش وفرح الناس بهذا الصلح.

■ في عام ١٢٦٨هـ/١٨٥٢م في جمادى الآخرة خرج الشريف حسين من اسطانبول بتركيا متوجهاً إلى مصر ونزل في الإسكندرية بعد سفر دام ستة أيام في البحر بين تركيا ومصر، ثم أعلن الشريف حسين أنه تنازل عن الإمارة لأخيه حيدر من وادي مور إلى حدود بيش، وأنه يرغب بالسكنى في البلد الحرام وبجوار البيت الحرام، علماً أن السلطان عبد الحميد الثاني عرض عليه ولاية اليمن كاملاً لكن فضل التقرب إلى الله والسكن بالقرب من بيته الحرام.

■ في عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م حصل خلاف بين الشريف الحسن بن محمد وعمه الشريف حيدر ووقع بعض القتل في قلعة أبي حجر.

■ في عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م تخلى الشريف حيدر عن الإمارة للشريف الحسن بن الحسين لما ينس من إعانة الترك وخذلانهم له.

■ في عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م أيد الباشا محمود الشريف الحسن بن الحسين

على ولايته لتلك الجهات من المخلاف.

- في عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م. هجم الأمير الحسن بن الحسين على حررض ووقعت مناوشة واستمر الحرب ثمانية أيام.
- في عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م وقعت مناوشة وخلاف بين أهل أبي عريش وبين المسارحة وتقطعت الطرقات وانتهكت المحرمات^(١).
- في عام ١٢٧١هـ/١٨٥٥م خرج الشريف الحسن بن الحسين من الزهراء^(٢).
- في عام ١٢٧١هـ/١٨٥٥م بدأت الفوضى والخلاف يدب من جديد، وبدأ ينشب خلاف بين الأميرين الحسن بن الحسين وابن عمه الحسين بن محمد بن علي بن حيدر وانقسم أهل المدينة العريشبية إلى فئتين ووصل الأمر إلى اغتيال الحسن بن الحسين في قصره في أبي عريش واستقر الحكم للحسين بن محمد فضج أهلها من ظلمه وجبروته وشكوه إلى الوالي التركي في الحديدة.
- في عام ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م توفي الشريف الحسين بن علي بن حيدر فوقع التنازع على الإمارة بين ابنه الحسن بن الحسين وابن عمه الحسن بن محمد وحصل بينهما قتال.
- في عام ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م في ٢٧ ذو القعدة نزل محمد بن عائض من عسير ووصل أبي عريش وهزم حصونها التي بنوها آل خيرات وعاث جيشه فساداً وتم بينهما صلحاً على شروط.

(١) من عام ١٢٣٤هـ إلى أحداث عام ١٢٧٠هـ تم الاقتباس والنقل من كتاب الديباج الخسرواني لعائش. «مقطعات» والترتيب حسب السنوات من عندي.

(٢) من أحداث عام ١٢٧١هـ إلى أحداث عام ١٣٢٦هـ اعتمدت على تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي / ج١ / ٣ط / ص ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦.

- فى عام ١٢٧٣هـ/١٨٥٧م وصل الحسن بن الحسين المعزول من قبل محمد بن عائض عن أمانة أبى عريش وصل وجنده الياميين إلى أطراف أبى عريش بهدف استعادتها.
- فى عام ١٢٧٤هـ/١٨٥٨م استمر الحسن بن أحمد بن حمود أميراً على صبيا وتوابعها وتبعاً ومعيناً من قبل محمد بن عائض.
- فى عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٩م خرج الحسن بن الحسين من أبى عريش متوجهاً إلى الزهراء وأتاب عنه فى أبى عريش وكان محمد بن عائض يحبك المؤامرة لعزل الحسن بن الحسين، بعد أن أعاده بموجب الصلح فى عام ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م.
- فى عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٩م دبر الحسن بن محمد مكيدة شائنة لخصمه وابن عمه الحسن بن الحسين فقتلوه بطعنة فى خصرته وأخرى فى ظهره بعد مغرب الثالث والعشرين من جمادى الآخرة فى هذه السنة، وحمل إلى قلعة نجران ودفن فى جانب البيت.
- فى عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٩م تقدم محمد بن عائض إلى أبى عريش وهدم قصر الشامخ والقلعة وقصر نجران ودار النصر ورحل جيشه إلى تهامة اليمن. وكان الأمير الحسن بن محمد قد اتخذ من قرية المجصص مقاماً له وأنه ضميره لقتل ابن عمه بهذه الطريقة المخدعة.
- فى عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م استدعى رئيس مدينة أبى عريش أحمد بن حسن الحمزي، استدعى محمد بن عائض وطلب منه غزو أبى عريش وفعلاً اقتحمها واستولى عليها.
- فى عام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م تقدم الأتراك لاستعادة سلطتهم على أبى عريش وطرخوا حامية محمد بن عائض واستمر هذا ثلاث سنين.
- فى عام ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م غزت قبائل يام المخلاف وعانت فيه فساداً

وافترفت من السطو والسلب والقتل ما يفوق الوصف.

■ في عام ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م أوعز الأتراك لأمير مكة بإدارة فتنه على محمد بن عنارض فحرض عليه رجال ألمع.

■ في عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م غزا محمد بن عائض تهامة واستولى على المخلاف وطرد الأتراك ووصل إلى المخلاف وارتكب جيشه فظائع تقشع منها الأبدان وعمل أكثر من ذلك في قرى المخلاف وهو راجع إلى عسير بعد أن كر عليه الأتراك وهزموه.

■ في عام ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م دبر الأتراك مكيدة لمحمد بن عائض فقتلوه بعد أن أعطوه الأمان وأسروه مع خمسة وثلاثين رجلاً من رؤساء رجاله وبموته طويت صفحة محمد بن عائض واستولى الأتراك على عسير.

■ في عام ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م تسلم أحمد مختار إدارة عسير واستمر عليها حتى نهاية ١٢٩١هـ/١٨٧٥م وبعده تسلمها عثمان بك.

■ في عام ١٢٩٢هـ/١٨٧٦م تسلم أمارة عسير حيدر بك وسنم العسيريون من حكم الأتراك الاستبدادي واستمر حتى عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م.

■ في عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م استلم الأمارة أحمد فيضي باشا وعرف عصره بالجور والتصف واستمر حتى ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م.

■ في عام ١٢٩٨هـ/١٨٨١م استلم تحسين باشا الأمارة وظل بها حتى ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م.

■ في عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م استلم الأمارة رفعت باشا وظل في الحكم إلى ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م.

■ في عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م استلم محمد أمين باشا حتى ١٣١٠هـ/١٨٩٣م. ثم يوسف باشا إلى ١٣١٦هـ/١٨٩٨م ثم شخص يدعى موسى الكاظم إلى ١٣١٩هـ/١٩٠١م ثم كاظم باشا من

١٣٢٥هـ/١٩٠٧م إلى ١٣٣١هـ/١٩١٣م ثم حيدر بك فمحي الدين باشا
عام ١٣٣٢هـ/١٩١٤م.

وكان قد تكون في المخلاف السليماني حكم حسني جديد ممثل في دولة
الأدارسة وبدأت صراعات وتحالفات جديدة، ودخلت منطقة المخلاف في
نظام جديد وثورات جديدة.

وبعد مقتل محمد بن عائض ودخول الأتراك إلى عسير فصل المخلاف
السليماني إدارياً عن تهامة اليمن وربط بالأتراك في عسير فشاعت الفوضى
في المخلاف ونشبت الحروب القبلية وماجت الفتن موجاً، ومن الأمثلة على
الحروب القبلية الحرب بين قبائل الشقيق والمنجحة وبين قبائل بني شعبة
وعبس وبين أهل بيش والسادة وبين الجعافرة وأهل صبيا وبين أهل
الحسيني وعبس وبين الحكامية والحزم وبين قبائل سفيان والحرث وبين
المسارحة وبني شبيل وبين أهل أبي عريش والمسارحة، وبين أهل أبي
عريش ووادي ضمد وهكذا دواليك.

وكان حكم الأشراف آل خيرات قد زال في أبي عريش وغيرها قبل عام
١٣٢٧هـ نتيجة لعدم ظهور أقوىاء في السياسة ولما تعرضت له تهامة من
اختلافات مذهبية وحروب قبلية أهلية طاحنة بين قبائل المخلاف أنفسهم كما
أسلفت ولسطوة الأتراك وتفردهم بالحكم الذي لا يجاوز الأماكن التي
يوجدون بها.

كان محمد بن علي الإدريسي الحسني المغربي قد غرس في قلوب الناس
حبه وعلمه وتدينه وطريقته الصوفية الشاذلية، فاتبهروا به الناس ورأوا
فيه الصلاح المنقذ بل ظن البعض بأنه المهدي.

في ٣٠/١١/١٣٢٦هـ أصلح الإدريسي بين الجعافرة وأهل صبيا صلحاً في
السوق الإسيوعي في صبيا بطريقة سياسية مرعبة ذهل منها الناس وذاع
صيته وأقبل شيوخ المخلاف للمبايعة وإعلانه أميراً على صبياء بل والياً
على المخلاف، وكان محمد الإدريسي قد عقد معاهدة بينه وبين البريطانيين
والإيطاليين لمساعدته للثورة على الأتراك في عسير وغيرها وفعلاً هذا ما

- تم. وأعلن في ٣٠ ذو الحجة أعضاء حكومته وأقام المحكمة الشرعية^(١).
- في نهاية عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م شمل نفوذ الإدريسي مشارف عسير.
- في عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م استدعى محمد الإدريسي شيوخ قبائل المناطق الجبلية، ليصق خط دفاعه الشرقي فيما لو حاولوا الأتراك غزو المخلاف.
- في عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م تحرك الإدريسي في حشد كبير إلى جبل شذا وجبل النصير، ونشب قتال بين جيش الإدريسي وجيش الإمام يحيى بن حميد الدين.
- في عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م حاصر الإدريسي الأتراك في أبيها حتى أكلوا القطط من الجوع.
- في عام ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م وصل وفد تركي لمفاوضة الإدريسي ولكن الأمر باء بالفشل.
- في عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م فجر يوم الاثنين ١٠ جمادى الأولى وقع زحف وقتال للجيش التركي على جازان بعد أن شدد الإدريسي عليها الحصار وقطع عنها الماء، وتقدم الجيش التركي وقتل قائده (مشرم) وقتل من الجيش التركي ألفين وخمسمائة شخص. ووصل الأمر. بإجلاء الجيش التركي إلى القنفذة.
- في عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م في ٢٩ سبتمبر أعلنت إيطاليا الحرب على الأتراك وكان مركز الإيطاليين ميناء مصوع في أريتريا.
- وبدأت بضرب السفن في القنفذة ودمرتها، وكان جيش الإدريسي يهاجم الجيش التركي براً والإيطاليين بحراً، وبدأ الإدريسي يستقبل الدعم العسكري الإيطالي بدون مضايقة من الأتراك.
- في عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م ساعدت القوات الإيطالية جيش الإدريسي فسي ضرب الأتراك في جزيرة فرسان فتقدم الجيش الإدريسي وأحتلها. وفي

(١) من عام ١٣٢٦ هـ إلى عام ١٣٥١ هـ إعتمت واقتبست ونقلت من كتاب تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي ج ٢ / ط ٣ / وكتاب الأدراسة في نهامة لابوداوش وكتاب تحفة القاري والسماع للعمودي وبين يدي كتاب أميرة المداح المخلاف السليماني تحت حكم الأدراسة. سوف أضيف منه ما أراه مناسباً للموضوع.

- شعبان من نفس السنة تقدم الإدريسى إلى ميدي لإدارة المعركة البرية.
- في عام ١٣٣١هـ/١٩١٣م استمر الوضع بين كر وفر بين جيش الإدريسى بقيادة هادي هييج ويحيى ثواب وبين جيش الإمام اليمنى يحيى.
- في عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م استطاع الجيش التركى إيقاف تقدم الجيش الإدريسى في المناطق الجبلية الشرقية، عبس وغيرها.
- في عام ١٣٣٦هـ/ وكننتيجة لاتفاقية مع بريطانيا لدخول الحرب في جانب الحلفاء ضد تركيا تقدمت الجيوش الإدريسية بقيادة مصطفى عبد المتعال الإدريسى إلى اللحية.
- في عام ١٣٣٦هـ جلا الأتراك عن عسير بعد حكم دام سبع وأربعين سنة.
- في عام ١٣٣٧هـ استلم الإدريسى ميناء اللحية وبلدة الصليف وغيرها لأن الإنجليز ضربوا مواقع الأتراك البحرية على ساحل البحر الأحمر بقيادة الجنرال اللنبي البريطانى المشهور، وكان قد دخل جيش بريطانيا وفرنسا إلى اسطنبول وصدرت الأوامر للأتراك بالاستسلام والرحيل من جميع البلاد العربية.
- في عام ١٣٣٧هـ/١٩١٩م وقعت معركة تربة بين جيش الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ومعارضيه وانتصر فيها وكان لها أثر كبير.
- في عام ١٣٣٨هـ/ هند سيل مائى عظيم سكان مدينة صبيا فأمر محمد الإدريسى بتأسيس صبيا الجديدة وأطلق اسم صبيا الإدريسية. وهي حى جديد وكبير إلى الآن معروف باسم صبيا الجديدة.
- في عام ١٣٣٩هـ/ سار الإدريسى على رأس قوة كبيرة في رحلة تفقدية إلى اللحية والحديدة وعاد إلى جازان ومنها إلى صبيا وكان الإدريسى قد شعر بوجود قوة ينفى الركون إليها ووضعها في الحسبان وهي قوة جيش الملك عبد العزيز ولذلك بدأ الإدريسى يجهله وسمى أحد أبناءه عبد العزيز بل وصل به الأمر أن أوصى الملك عبد العزيز بعائلته وأهل بيته.
- في يوم الثلاثاء ٦ من شعبان ١٣٤١هـ/١٩٢٢م توفي مؤسس دولة الأدارسة في المخلاف محمد بن علي الإدريسى وخلفه ابنه علي بن محمد بن علي ولكنه كان ضعيفاً وغير قادر على الحكم فخلع وبويع عمه الحسن بن علي الإدريسى.

- بقي علي بن محمد بن علي الإدريسي في الحكم إلى عام ١٣٤٤هـ، وخلال هذه الفترة استولى إمام اليمن يحيى على أكثر من نصف مملكة الإدريسي وعلى الجزء الجبلي إلى جبل منبه الشرقي المعروف.
- في عام ١٣٤٤هـ/ أزاح الحسن الإدريسي ابن أخيه عن الحكم ووصل وقد من الملك عبد العزيز آل سعود إلى صبيبا للتوفيق بين ذات البين وبين المتخاصمين، إلا أن كفة الحسن قد رجحت وأزاح ابن أخيه وتبشوا مركز الإمامة واستقرت الأحوال، ولكن مطامع الإيطاليين كانت تحوم حول ما بقي من مملكة الحسن الإدريسي.
- في عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م في ٢٤ ربيع الآخر عقدت معاهدة مكة بين ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها الملك عبد العزيز وبين الحسن الإدريسي وقد تضمنت المعاهدة دفاع الملك عبد العزيز عن عسير التي يلى حكمها الحسن الإدريسي، وبخولهم في حماية الملك عبد العزيز.
- في عام ١٣٤٦هـ/ وصل صالح عبد الواحد كأول مندوب سعودي إلى المنطقة واستقبله الحسن الإدريسي واتخذ من جازان مقراً له.
- في عام ١٣٤٧هـ وصل عبد الله بن خثلان مندوباً سعودياً بدلاً من سلفه السابق.
- في عام ١٣٤٨هـ زار المنطقة الرحالة العراقي يونس البحري في طريقة إلى اليمن.
- في عام ١٣٤٨هـ/ وصل المندوب السامي السعودي حمد الشويعر خلفاً لسلفه ابن خثلان.
- في عام ١٣٤٩هـ/ وقع مرغني الإدريسي معاهدة مع الملك عبد العزيز آل سعود باسم الحسن الإدريسي وأصبحت تهامة جزء من البلاد السعودية.
- في أول عام ١٣٥٠هـ عزل المندوب السعودي حمد الشويعر وخلفه فهد بن زعير مندوباً سامياً في المنطقة.
- في عام ١٣٥١هـ يوم واحد الميزان أعلن توحيد السلطنة النجدية وملحقاتها والمملكة الحجازية وتهامة وعسير ونجران لتصبح باسم دولة واحدة تسمى المملكة العربية السعودية، وملكها الصقر عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود.

نستنتج مما سبق:

مما سبق ذكره يتبين أن حياة الناس الاجتماعية بالمخلاف السليماني قائمة على الهجرة إليها لأن ديارهم تمثل أرض جذب ورحلة ولأنها رخيصة ومناخها معتدل وبها أسباب العيش الهادئ ومنها وفيها تمر طرق الحج والتجارة لصلة القرب بالبيت الحرام ومركز الإشعاع الروحي والتجاري ولوجود الأشراف حكام مكة وعلى امتداد سواحل تهامة.

وكانت الأسر ذات النفوذ في المخلاف السليماني هم السادة والأشراف، ولكن تميزت الأسر السياسية بحكمها على مناطق من المخلاف.

فالأشراف الذروة والخواجيين تعاقبوا الحكم في صيبا ومسرحها السياسي والحكميون والأشراف آل خيرات والأشراف الغوانم قد تعاقبوا على حكم أبي عريش، والقاسميون والحوازمة في ضمد، وآل النعمان وبعض الأشراف في الشقيري، وآل النعمي وغيرهم في مسرح بيث السياسي وكان جميع المخلاف بين مد وجزر حسب موة وضعف الجبران في الجنوب اليمن والشمال مكة المكرمة، يكون قوة ومدة بقاء الحكام في المخلاف، ولكن الغالب هو الاضطراب السياسي الذي اكتنف حياة الناس في المخلاف بشكل عام حتى مع استلام الأدارسة لحكم المخلاف الذي لم يطول كثيراً وبقي الحكم على مناطق المخلاف وأوديته بين السادة الأشراف أبناء موسى الجون من عام ثلاثمائة وثلاثة وتسعين إلى فترة حكم الأدارسة الأشراف ومنها حكم الدولة السعودية الثالثة عندما وحدها الصقر عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عام ١٣٥١هـ فهم أعنى سادة المخلاف قد حكموا المخلاف فترة طويلة، سادها الأمن حيناً والاضطراب والفتن أحيان كثيرة وطويلة.

وكانت الروح القبلية تتحكم كثيراً في حياة الناس وتؤثر إلى حد كبير في تصرفاتهم وتعاملهم، وكان السائد هو التعاطف مع السادة الأشراف في أغلب الأحيان، مع الظلم والاضطهاد الذي نال الناس في أغلب الفترات.

مراجع الفصل:

(قبل عام ٩٧٣هـ) تم الاعتماد في النقل على كتاب الأوضاع السياسية لمنطقة جازان للزليحي صفحة ١٢، ١٣، ٧٦، ٩٣، ١٧٥، ٢٠٦.

(من عام ٩٧٣هـ إلى عام ١١٤١هـ) بداية حكم آل خيرات تم الاعتماد على كتاب تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي الجزء الأول صفحة ١١٣، ١٤٨، ١٨٢، ٢٠١، ٢٣٤، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٠، من صفحة ٣٠٨ إلى صفحة ٣١٥. ومن صفحة ٣٧٣ إلى صفحة ٤٣٣ (مقتطفات).

من عام (١١٤٢هـ إلى عام ١٢٣٣هـ) سنة وفاة الأمير حمود بن مسمار آل خيرات تم الاعتماد على عدة كتب منها نفع العود في سيرة الشريف حمود للبهكلي بتحقيق العقيلي. وكتاب الديباج الخسرواني لعاكش الضمدي وكتاب تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي الجزء الأول/ صفحة ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦.

وكذلك على كتاب الحياة الفكرية والأدبية للدكتور عبد الله أبو داهش ص ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣١، ٣٢، ٣٧.

وكتاب أهل تهامة لنفس المؤلف السابق صفحة ٦٣، ٧٠، ٩٥، ٩٦، ١١٢، ١١٨، ١٢١.

(من عام ١٢٣٤هـ إلى عام ١٢٧٠هـ) تم الاعتماد على كتاب الديباج الخسرواني لعاكش (مقتطفات).

(عام ١٢٧١هـ إلى ١٣٢٦هـ) اعتمدت على كتاب تاريخ المخلاف السليماني ج ١/ ط ٣/ صفحة ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦.

(من عام ١٣٢٦هـ إلى ١٣٥١هـ) اعتمدت على تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي الجزء الثاني/ الطبعة الثانية.

وعلى كتاب الأدراسة في تهامة للدكتور أبو داهش (مقتطفات).

الفصل الثاني

- نبذه عن علم الأنساب ومكانته في الشريعة الإسلامية
- أقوال للعلماء في علم الأنساب
- معنى الآل واشتقاقه وأحكامه
- آل النبي صلى الله عليه وسلم
- حقوق آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم بين الإجلال والإخلال
- أحكام اختص بها أهل البيت

نبذة عن علم الأنساب ومكانته في الشريعة الإسلامية :

اهتم العرب قديماً بالأنساب فتاريخهم حافل يعرفه من درس أخلاق القوم ووقف على منهجهم في السلوك والحياة، فهم يهتمون بأنسابهم ويتبعونها جداً إلى جد حتى يتخلفون بها في بعد سحيق من تاريخ البشرية، وقد فخر النعمان بن المنذر كسرى بذلك.

فالأمة العربية أمة نسابه حرسها الله من الشعوبية التي تذيب الأصول وتتلاشى فيها الأرومات. فمعرفة النسب فن عربي أصيل عرفوه قديماً فنافروا وفاخروا به في منتدياتهم وأسواقهم كعكاظ وذئ مجنة وذئ المجاز وسوق حباشة، ورأوا من العار والضياح أن يجهل المرء نسبه أو يكون دعياً أو ملصقاً أو زنيماً.

جاء في كشف الظنون (١/١٧٨) تعريف لعلم النسب أنه علم يعرف منه أنساب الناس وقواعده الكلية والجزئية والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص وهو علم عظيم النفع جليل القدر. وعلم الأنساب هو من جملة فنون علم الأثر.

وقال بعضهم: هو علم دراسة سلاسل العائلات بناء على سجلات مرتبطة بأحداث مهمة في حياة الأفراد وأسلافهم، يبحث علو الأنساب في الطريقة المستخدمة لمعرفة الأسلاف من سجلات مكتوبة أو منطوقة وتحديد صلة القرابة في العائلات.

وعلم النسب علم ينفع وجهالة تضر ولذا كان واجباً على العبد أن يعلم أن النبي ﷺ هو ابن عبد الله الهاشمي، وقد أوردت في هذه النبذة في أحاديث صحيحة أن الرسول ﷺ كان يتكلم في النسب، وينسب الصحابة، وما ذكره الله تعالى في القرآن الكريم من دلالات كثير من الأنبياء إلا علم نسب لهم، وما فعله

ﷺ من تفضيل وتقديم بني النجار ثم بني الأشهل ثم بني الحارث ثم بني ساعدة إلا تقديم وتأخير لبيوت الأنصار ثم قال «وفي كل دور الأنصار خير» قال الشاطبي «الحض على معرفة الأنساب ثابت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة»^(١).

ولذلك اهتمت العرب في جاهليتها وإسلامها بحفظ أنسابها، لذا رويها في جاهليتهم ودينوها في إسلامهم حتى أصبح علماً يكون به التعارف، وله قواعده وأصوله وفوائده ولم تهتم أمة من الأمم بالأنساب كعناية العرب بأنسابهم.

يقول بن فارس رحمه الله^(٢) عما اختصت به العرب من العلوم ما نصه وللرب حفظ الأنساب، وما يعلم أحد من الأمم عني بحفظ النسب عنية العرب، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾^(٣) فهي آية ما عمل بمضمونها غيرهم.

وعندما أتى الإسلام هذب الاهتمام بعلم الأنساب بما يخدم البشرية ويحافظ على أصولها ويحقق المقاصد الشرعية ولم يجعل الإسلام للأنساب ما كان لها من شأن في الجاهلية، من حيث المفاخرة بها، بل جعل التقوى مكرمة للإنسان ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾.

فحلت التقوى محل حمية الجاهلية وفخرها بالآباء، وأصبح الأكرم هو الأتقى. ولكن ذلك لم يمنع المسلمين الأولين.

من الحفاظ على أنسابهم، فالرسول ﷺ نادى في خطبة حجة الوداع وقال: «إن مآثر الجاهلية موضوعة ألا فلتذهب نخوة الجاهلية وفخرها

(١) استجلاب الغرف جـ ١/٣٠٦.

(٢) خصائص جزيرة العرب بكر أبو زيد صفحة ٧١.

(٣) الحجرات: ١٣.

بالآباء»^(١).

وهو نفسه ﷺ كان حريصاً على حفظ الأنساب فقال ﷺ: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم»^(٢).

وكان حريصاً ﷺ ألا يصاب نسبه بسوء، فعن عائشة قالت أستاذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين فقال: «كيف بنسبي؟» فقال حسان لأسنك منهم كما تُسل الشعرة من العجين^(٣).

وعن أبيه قال: ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت: لا تسبه فإنه كان ينافح عن النبي ﷺ^(٤).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله»^(٥).

فذكر ﷺ هذه القبائل وذكر أن مولاها الله ورسوله، بل فضل بعض القبائل على بعض كقوله ﷺ «أسلم وغفار وشيء من مزينة خير عند الله أو قال: يوم القيامة من أسد وتميم وهوازن وغطافان»^(٦).

ومارس ﷺ التفضيل في الخيرية بين قبائل وبيوت الأنصار بقوله ﷺ: «خير دور الأنصار بني النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو

(١) خطبة الوداع في صحيح البخاري. (تراجع الكتب الستة للإحاطة باللفاظ الحديث ورواياته).

(٢) الترمذي رقم ٢٠٦٢ وأحمد ٣٧٤/٢ وصححه الألباني رقم ٢٧٦.

(٣) صحيح البخاري في المناقب باب من أحب أن لا يسب نسبه رقم (٣٥٣١)، واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان حديث رقم ١٦٢٠.

(٤) البخاري باب من أحب أن لا يسب نسبه رقم (٣٥٣١) كتاب المناقب.

(٥) البخاري باب مناقب قريش رقم (٣٥٠٤) ومسلم رقم (٢٥٧٠).

(٦) البخاري باب ذكر أسلم وغفار رقم (٣٥١٦) ويلب قصة زمزم وجهل العرب رقم (٣٥٢٣).

ساعدا وفي كل دور الأتصار خير...»^(١).

بل قال ﷺ في نسبه: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم»^(٢).

وكان يقول ﷺ: «نحن بنو النضر بن كنانة»^(٣).

وقال في حنين «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب»^(٤).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جعل النبي ﷺ ينادي: يا بني فهر يا بني عدي لبطن قريش (أخرجه مسلم مطولاً) وأخرج البخاري وفي رواية أخرى «جعل النبي يدعوهم قبائل»^(٥).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ «قال يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله، يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله، يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد...»^(٦).

وقالت عائشة رأيت النبي ﷺ يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في

(١) صحيح البخاري باب فضل دور الأتصار رقم ٣٧٨٩.

(٢) صحيح مسلم رقم ٢٢٧٦.

(٣) جمهرة أنساب العرب ابن حزم.

(٤) البخاري باب من قاد دابة غيره في الحرب رقم (٢٨٦٤) وانظر.

في المناقب باب ١٣ أخرجه مسلم رقم (١٧٧٦).

(٥) البخاري باب من انتسب إلى آله في الإسلام والجاهلية رقم (٣٥٢٥) ورقم (٣٥٢٧) ورقم (٣٥٢٦).

(٦) البخاري باب من انتسب إلى آله في الإسلام والجاهلية رقم (٣٥٢٥) ورقم (٣٥٢٧) ورقم (٣٥٢٦).

المسجد فزجرهم عمر فقال النبي ﷺ «دعهم أئمة بني أرفدة»^(١).

وكان ﷺ يدعو لتعلم النسب لا للتفاخر بل لصلة الرحم ولأن النسب هو الوشيجة التي تربط بين الفرد وذويه والآصرة التي تشد الإنسان إلى أخيه، فيكون الارتباط بين أفراد الأمة قوياً والتراحم كبيراً.

وقد أقر القرآن الكريم بالأنساب في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾^(٢).

بالإضافة إلى أن معرفة الأنساب تذهب بعيداً فهي تعني فضائل العرب وفضائل لغتهم التي نزل بها القرآن الكريم وخصهم الله بهذا الدين فجعل القرآن بلسانهم. قال تعالى: ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٢٠﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾^(٤).

وتهذيباً:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأجل مرضاة للرب»^(٥).

(١) البخاري باب قصة الحبش رقم (٣٥٣٠) ولخرجه مسلم (٨٩٢).

(٢) المؤمنون: ١٠١.

(٣) النحل: ١٠٣.

(٤) الشعراء: ١٩٣ - ١٩٥.

(٥) رواه البيهقي في السنن والترمذي رقم (١٩٧٩) وأحمد (٣٧٤/٢) وإسناده حسن بمجموع طرقه.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تعلموا العربية فبأنها تزيد في المروءة وتعلموا النسب فرب رحم مجهولة قد وصلت بنسبها»^(١).

وكان من المشهورين وذائعي الصيت في معرفة أنساب العرب وبطونها الخليفة الراشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان أنسب هذه الأمة وعمر بن مطعم وسعيد بن المسيب وابنه محمد، وعتبة بن هشام وعقيل بن أبي طالب ودغغل السدوسي والكلبي والزبير بن واثق بن كزار والزهرى والسمعاني وابن الأثير والمقدسي وابن عتبة والبلاذري وغيرهم من الحفاظ والمؤلفين والكتاب في هذا الفن من العلوم.

وفي ذلك رد على الشعوبيين الذي أرادوا تفكيك الأمة وخلق الشغرات القبلية، وتفضيل بعض العجم كالفرس وغيرهم على العرب ورأوا أن الفضل كل الفضل لهم ولن ينسى التاريخ إعلان الشعوبى والهيثم بن عدي ومعمر بن المثنى، الذين كتبوا في مثالب العرب ومثالب بني هاشم وبطون قريش وسائر العرب، وما هدفهم إلا الطعن في نبي الأمة ورسالته، ولم يعلموا أن حب العرب من الإيمان وبغضهم من النفاق، ولكن أصولهم اليهودية أو العجمية طغت عليهم وبدأ هذا في عصر زياد ابن أبيه في الدولة الأموية وزاد في الدولة العباسية.

وكان علم النسب قد ضرب أطنابه بالتدوين والكتابة بدلاً عن السماع والرواية.

وبدأ التدوين في عصر الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أنشأ الدواوين ونظم العطاء وفرض للمجاهدين في سبيل الله فكتب القبائل وبطونها. وفي بداية القرن الرابع إلى نهاية القرن السابع دخل العجم في قبائل العرب وفتحت الفتوحات وضعف علم الأنساب وكاد يندثر وغلبت عصبية الأمم وعصبية المدن والحرف.

وشواهد (استجلاب الغرف جـ ١/٣٠٠).

(١) عيون الإخبار ابن قتيبة (١/٤١٢) (انظر معجم كتب الأنساب صفحة ١٢).

قال ابن الأثير في مطلع القرن السابع الهجري: «فبني رأيت العلم بالأنساب دائراً والجهل به ظاهراً»^(١).

ولعلم الأنساب فوائد جمة ذكر بعضها العلماء كالإمام السخاوي^(٢): منها معرفة نسب النبي ﷺ ومن ينتمي إليه ومنها التمييز بين عبد مناف، هاشميا ومطلبيا ونوفليا وبين قريش من كنانة والأوس من الخزرج والعربي من العجمي والمولى من السيد.

ومن فوائده الشرعية الخلافة والكفاءة والقيام على من تجب عليه نفقته ومعرفة من يتصل به ممن يرثه ومعرفة ذوي الأرحام المأمور بصلتهم ومعلونتهم ومعرفة الأنصار ليقوم بوصية النبي ﷺ بهم.

قضايا ينظر ويهتم بها في علم الأنساب:

هناك بعض القضايا والأمور يهتم بها علماء الأنساب ويراعونها ويعطونها ما تستحق من النظر إليها وسوف أوردتها مجملة دون تفصيل ذكرها علماء الأنساب واهتموا بها ومنها:

١ - ظاهرة الإنقراض في البشر:

هذه سنة كونية وهي اختفاء عئلة أو عشيرة أو قبيلة «مصادقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ فمن قال عن رسول الله أنه أبتر فقد بتره الله وقرضه عن الدنيا ولم يبق له نسلاً أو ذكراً، وكذلك ابتلى الله أناس بالإنقراض لم نتعرض لعباده بالقتل والإبادة، فمن تولى أمر المسلمين العام (الولاية العظمى) وظلم وقتل في الناس فقد ابتلاه الله بالإنقراض ولقلة وهناك أسباب عديدة لهذه الظاهرة ومنها العمم وموت الأبناء وإنجاب البنات دون البنين والموت الجماعي

(١) معجم كتب الأنساب صفحة ١٤.

(٢) استجلاب إرتقاء الغرف جـ ١/ ١٢٣. تحقيق خالد باهطين.

وضعف السلالة والإحجام عن الزواج وغيرها من الأمور.

٢- ظاهرة القعد:

والقعد تعني أصغر الأولاد وأقربهم إلى الجد الأعلى ومعناه أن يكون هناك فارق زمني كبير بين شخصين يلتقيان في الجد المشترك بنفس العدد من الأباء وسبب ذلك التأخر في الزواج أو الإجاب.

٣- زيادة عدد الأمهات على عدد الآباء في القرن الواحد:

وسببه الفارق في زواج البنت عن الابن.

٤- ظاهرة الحلف والموالة (الحليف والمولى) واعتبارهما من أفراد القبيلة:

وهذه الظاهرة قديمة ومعروفة من قبل الإسلام، والحلف هو فرد أو جماعة تفارق قبيلتها الأصلية لسبب ماء وتدخل في قبيلة أخرى، ومن الأمثلة على ذلك آل جحش بن رئاب من بني أسد بن خزيمة قدموا من نجد وحالفوا بني عبد شمس بن عبدمناف ولم يألف عبدالمطلب بن هاشم من تزويج ابنته ميمونة لجحش بن رئاب. وكذلك حلف آل الحضرمي مع بني عبد شمس وتزوج امرأتين من ولد قصي.

٥- ظاهرة الخمول في النسب:

ويقصد بها النسب المغفور غير المشهور، بسبب عدم شهرتها في الرئاسة أو الثراء أو خصال الشهرة مثل:

- (أ) فقدان الدور المؤهل للصدارة.
- (ب) وقوع الفرع الخامل في ظل فرع ناب.
- (ج) قلة أفراد العشيرة وتؤدي هذه الصفة إلى عجز أفرادها عن الحفاظ على كياناتهم أمام العصبية القبلية الأخرى المعادية.

(د) تدنى المهنة.

(هـ) تشتت بيوتات القبيلة في أحياء العرب.

٦- ظاهرة النسب الموصول والمنقطع:

وهذه الظاهرة لها أسباب عديدة ويترتب عليها نتائج سلبية نها:

(أ) تغدو النسبة إلى القبيلة نسبة ظنية لا قطعية.

(ب) إبلولة الميراث إلى من يستحقه.

(ج) سهولة إئتماء الدخلاء إلى القبيلة.

٧- ظاهرة انتساب شخص إلى قبيلة ليس منها.

وهناك بعض الأخطاء والإختلافات التي يقع فيها النسابون ومنها:

(١) السقوط والإقحام.

(٢) الخلط في النسب بين الأب وابنه وبين العم وابن أخيه.

(٣) لإختلاف في نسب جد بعيد.

(٤) التصحيف والتحريف في الأسماء والإختلاف في ضبطها (وهذا كثير عند النسابين).

أقوال للعلماء في علم الأنساب:

اهتم العلماء قديماً وحديثاً بهذا العلم فقالوا فيه أقوالاً منها:

قال ابن حزم^(١) «إن علم النسب علم جليل رفيع، إذ به يكون التعارف وقد جعل الله تعالى جزءاً منه تعلمه لا يسع أحدًا جهله وجعل الله تعالى جزءاً يسيراً منه فضلاً تعلمه يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل، وكل علم هذه صفة فهو علم فاضل لا ينكر حقه إلا جاهل أو معاند. فوضح بما ذكرنا بطلان من قال إن علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر، وصح أنه بخلاف ما قال وأنه علم ينفع وجهل يضر».

وقال السمعاني: «وهذا العلم لهذه الأمة من أهم العلوم»^(٢) وقال ابن عبد البر: «هو علم لا يليق جهله بذوي الهمم»^(٣).

ونعته حاجي خليفة: «علم عظيم النفع، جليل القدر»^(٤).

قال ابن عنبه الأصغر: «إن معرفة النسب مندفعاً إلى مكارم الأخلاق كما أن فيها مزدجراً عن الملكات الرذيلة. فمتى عرف الإنسان في أصله شرفاً وفي عوده صلابة وفي منبته طيباً ولا أقل من أن يحسب هو في نفسه خطراً باتصال نسبه إلى أصل معلوم فإن يأتف عن تعاطي دنيا الأمور وارتكاب الرذائل حيطة على سمعته من التشويه وحذراً على ذكره من شبة العار»^(٥).

وقال محمد با مطرف «لقد كان النسب في القبيلة العربية قديماً لا يقل أهمية عن الجنسية أو المواطنة في الأمم المعاصرة. لأن رابطة النسب الصريحة تجر

(١) جمهرة أنساب العرب ابن حزم صفحة ٢، ٣.

(٢) الأنساب (انظر طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب صفحة ١٤).

(٣) الأنباء على قبائل الرواة صفحة ٤٢ (المرجع السابق).

(٤) كشف الظنون ١/ ١٧٨ (المرجع السابق) صفحة ١٥.

(٥) أنساب الطالبين للمعرفدي صفحة ١٥.

على صاحبها المنافع خارج منطقة قبيلته»^(١).

ويقول ابن فارس رحمه الله: «وللعرب حفظ الأنساب، وما يعظم أحد من الأمم عني بحفظ النسب عناية العرب. قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ فهي آية ما عمل بمضمونها غيرهم»^(٢).

وقال بكر أبو زيد: «مدارج الشرف في الإسلام هي: الإسلام والتقوى والعظم والنسب وكان أشرف الأنساب هو نسب العرب»^(٣).

فالمعرفة بعظم الأنساب من الأمور المطلوبة والمعارف المندوبة قال الفلقشندي «لا بد لصحة الإيمان من معرفة نسب النبي ﷺ».

وإذا كانت الأنساب في الجاهلية وسيلة تجمع العرب بعضهم إلى بعض وتضم شملهم وتشد أزرهم كما كانت درءاً يدفعون به كثيراً من الأخطار عنهم، بالإضافة إلى التفاخر بالآباء والتناصر على الأعداء.

أما في الإسلام فالهدف من النسب أسمى وأعلى من توحيد الصف وتأسيس للقوة والاتحاد، وشد لوشائج الأرحام وضم للشمل ومعرفة من يجب له حق الخمس من نوي القربى ومن تحرم عليه الصدقة والتعارف بين الناس حتى لا يعتزى أحد إلى غير آبائه ولا ينتسب إلى سوى أجداده ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾.

بالإضافة لما يترتب على علم الأنساب من أحكام الورثة والأولياء في النكاح واعتبار النسب في كفاءة الزوج للزوجة ومراعاة النسب في المرأة المنكوحة، وأحكام الوقف والعاقلة في الدية، ولولا المعرفة بالأنساب لفات إدراك هذه الأمور

(١) أنساب الطالبين للسمرقندي صفحة ١٥.

(٢) خصائص جزيرة العرب صفحة ٧١.

(٣) خصائص جزيرة العرب صفحة ٧١.

وتعذر الوصول إليها.

معنى الآل (آل) واشتقاقه وأحكامه :

قيل أن الآل أصله أهل ثم قلبت الهاء همزة ففيل: آل، ثم سهلت على قياس أمثالها ففيل: آل. وضعف ابن القيم^(١) رحمه الله هذا القول من عدة وجوه فيها أن الأهل تضاف إلى العاقل وغيره، أما الآل فلا تضاف إلا عاقل.

وأن الأهل تضاف إلى العلم والنكرة والآل لا يضاف إلا إلى معظم من شأنه أن غيره يؤول إليه.

وقيل^(٢): بل أصله أول ونكره صاحب الصحاح في باب الهمزة والواو واللام. وقال: وآل الرجل أهله وعياله، وآله أيضا أتباعه وهو عند هؤلاء مشتق من آل يؤول: إذا رجع، فال رجل هم الذين يرجعون إليه ويضافون إليه.

قالوا^(٣): ومن أحكامه أيضا أنه لا يضاف إلا إلى متبوع معظم فلا يقال آل الحائك وآل الحجام ولا آل رجل.

وأما معناه فقالت طائفة^(٤): يقال آل الرجل له نفسه وآل الرجل لمن يتبعه نفسه وآله لأهله وأقاربه، فمن الأول قول النبي ﷺ لما جاءه أبو أوفى بصدقته قال: «اللهم صل على آل أبي أوفى» وقوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٥).

وقول النبي ﷺ: «اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم» فال إبراهيم هو إبراهيم نفسه وآله تبع له فيها. ونسازعهم في ذلك آخرون وقالوا: لا يكون آل إلا الأتباع والأقارب.

(١) جلاء الإفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام صفحة ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الصافات: ١٣٠.

قال ابن القيم^(١): وفصل النزاع بين أصحاب القولين في الآل: أن الآل إن أفرد دخل فيه المضاف إليه بك قوله تعالى: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾^(٢) ولا ريب في دخوله في آل هنا.

وبك قوله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾^(٣).

وأما إن ذكر الرجل ثم ذكر آل ه لم يدخل فيهم. ففرق بين اللفظ المجرد والمقرون. واللفظ يختلف دلالاته بالتجريد والاقتران^(٤).

آل النبي ﷺ:

قال ابن القيم^(٥): رحمه الله تعالى واختلف في آل النبي ﷺ على أربعة أقوال:

(١) هم الذين حرمت عليهم الصدقة وهم «بنو هاشم وبنو المطلب وهذا مذهب الشافعي وأحمد، وقيل بنو هاشم خاصة وهذا مذهب أبي حنيفة، وقيل هم بنو هاشم ومن فوقهم إلى غالب».

«وهذا القول في آال أعني أنهم الذين تحرم عليهم الصدقة هو منصوص الشافعي وأحمد والأكثرين وهو اختيار أصحاب أحمد والشافعي»^(٦). (وأبى حنيفة وبعض المالكية وأختاره الجمهور).

(٢) أن آل النبي ﷺ هم نزيلته وأزواجه خاصة وهو قول الإمام أحمد على الصحيح وأختاره ابن تيمية.

(١) المرجع السابق صفحة ١٦٤.

(٢) غافر: ٤٦.

(٣) الأعراف: ١٣٠.

(٤) جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام صفحة ١٦٤ وصفحة ١٦٥.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق.

(٣) أن آله ﷺ هم أتباعه إلى يوم القيامة.

(٤) أن آله ﷺ هم الأتقياء من أمته.

قال ابن القيم رحمه الله: «والصحيح هو القول الأول ويليهِ القول الثاني وأما الثالث والرابع فضعوفان، لأن النبي ﷺ قد رفع الشبهة بقوله إن الصدقة لا تحل لآل محمد»^(١).

وقد ساق رحمة الله أدلة كثيرة على أن الآل من تحرم عليهم الصدقة ومنها على سبيل المثال.

(١) ما رواه البخاري^(٢): في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يؤتي بالنخل عند صرامه فيجيء هذا بتمر وهذا بتمر. حتى يصير عنده كوم من تمر، فجعل الحسن والحسين يلعبان بذلك التمر، فأخذ أحدهما تمرًا فجعلها في فيه، فنظر إليه رسول الله ﷺ فأخرجها من فيه وقال: «أما علمت أن، آل محمد لا يأكلون الصدقة»^(٣).
ورواه مسلم وقال: «أنا لا تحل لنا الصدقة»^(٤).

(٢) ما رواه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله ﷺ يومًا خطيبًا فبنا بماء يدعى خمًا إلى أن قال: «وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»^(٥).

قال زيد بن أرقم أهل بيته هم من حرم الصدقة، وهم آل علي وآل عقیل وآل جعفر وآل عباس.

(١) المرجع السابق صفحة ١٧٣.

(٢) البخاري (١٤٨٥) (انظر تخريج جلاء الإفهام) صفحة ١٦٦.

(٣) البخاري (١٤٨٥) ومسلم (١٠٦٩) (انظر تخريج جلاء الإفهام) صفحة ١٦٦.

(٤) البخاري باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل (١٤٨٥) ومسلم (١٠٦٩) (انظر تخريج جلاء الإفهام) صفحة ١٦٦.

(٥) مسلم (٢٤٠٨).

ولما أخرجه الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن أم سلمة قلت في بيتي نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ . وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين، فجلبهم بكساء كان عليه ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا».

قال ابن تيمية في حقوق آل البيت بعد أن ساق حديث الصدقة وأنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد، قال: «وهذا من التطهير الذي شرعه الله لهم فإن الصدقة أوساخ الناس، فطهرهم الله من الأوساخ».

(٣) ما في الصحيحين من حديث الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها «أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي ﷺ مما أفاء الله على رسوله ﷺ فقال أبو بكر رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث ما تركنا صدقة»^(١).

(٤) ما رواه مسلم من حديث ابن شهاب عن عبد الله بن الحارث أن رسول الله ﷺ قال لنا: «أن هذه الصدقة إنما هي أوساخ الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد»^(٢).

(٥) ما رواه مسلم في صحيحة أن النبي ﷺ أمر بكبش أقرن يطأ في سواد فنكر الحديث وقال فيه: فأخذ النبي ﷺ الكبش فاضجعه ثم ذبحة ثم قال: «بسم الله، اللهم تقبل من محمد ومن آل محمد ومن أمة محمد»^(٣) ثم ضحى به. قال ابن القيم^(٤): «هكذا رواه مسلم بتمامه وحقيقة العطف المغايرة وأتمه

(١) البخاري (٦٧٣٠) ومسلم (١٧٥٨).

(٢) مسلم (١٠٧٢) وأبو داود (٢٩٨٥) انظر تخريج جلاء الإفهام صفحة ١٦٨.

(٣) مسلم (١٩٦٧) أبو داود (٢٧٩٢) انظر تخريج جلاء الإفهام.

(٤) جلاء الإفهام صفحة ١٦٨.

أعم من آله، قال أصحاب هذا القول وتفسير الآل بكلام النبي ﷺ أولى من تفسيره بكلام غيره» أهـ.

وقال^(١). رحمه الله «فالصلاة حق له ولآله دون سائر الأمة».

قال^(٢): والمسلمون مجمعون على دخول أولاد فاطمة رضي الله عنها في ذرية النبي ﷺ المطلوب لهم من الله الصلاة لأن أحداً من بناته لم يعقب غيرها، فمن انتسب إليه ﷺ من أولاد ابنته فإما هو من جهة فاطمة رضي الله عنها ولهذا قال النبي ﷺ في الحسن (ابن ابنته).

«إن ابني هذا سيد»^(٣). رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول: «إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»^(٤).

فسماه ابنه. ولما أنزل الله سبحانه وتعالى آية المباهلة: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَ كُرْمٍ﴾^(٥).

دعا النبي ﷺ: «فاطمة وحسناً وحسيناً وخرج للمباهلة».

قال^(٦): وأما دخول فاطمة رضي الله عنها في ذرية النبي ﷺ فلشرف هذا الأصل العظيم والوالد الكريم الذي لا يدانيه أحد من العالمين، سرى ونفذ إلى أولاد البنات لقوته وجلالته وعظم قدره.

(١) المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

(٣) البخاري (٣٧٤٦) باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما (وساقه بطوله في حديث رقم (٢٧٠٤) وأبو داود (٤٦٦٢) والترمذي (٣٧٧٥) انظر تخريج جلاء الإلهام صفحة ٢٠٣.

(٤) البخاري رقم (٢٧٠٤).

(٥) آل عمران: ٦١.

(٦) جلاء الإلهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام صفحة ٢٠٤.

وثبت في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ ﴾.

قالت أم سلمة: «لما نزلت دعا النبي ﷺ فاطمة وعليًا والحسن والحسين فجلهم بكساء، فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»^(١).

وبهذا نستخلص مما سبق أن آل محمد هم ذريته من أولاد فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وهم أهل بيته ﷺ وهم الذين تحرم عليهم الزكاة لأنها أوساخ الناس.

وإذا أخذنا بالعموم على خلاف، فهم من تحرم عليهم الصدقة وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس وآل الحارث وعته ومعتب أبناء أبي لهب لأنهما أسلما عام الفتح.

قال محقق آل البيت لابن تيمية: «آل بيت النبي محمد ﷺ هم على وجه التحقيق «علي وفاطمة وأولادهما ومن تناسل منهما حتى تقوم الساعة».

حقوق آل بيت النبي ﷺ بين الإجلال والإخلال:

محبه النبي ﷺ أصل عظيم من أصول الدين، فلا إيمان لمن لم يكن الرسول ﷺ أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين قال ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده»^(٢).

وعن أنس قال: قال النبي ﷺ «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين»^(٣).

(١) فتح الباري ج ١/١٣٨. الحديث أخرجه الترمذي وغيره.

(٢) البخاري رقم ١٤ الفتح ٥٨/١ (البخاري باب حب الرسول من الإيمان رقم ١٤) وأخرجه مسلم رقم (٤٤).

(٣) البخاري رقم (١٥) باب حب الرسول من الإيمان.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ آلِهِ وَرُسُلِهِمْ...﴾^(١).

قال القاضي عياض: «فكفى بهذا حضناً وتنبيهاً ودلالة وحجة على إلزام محبته ووجوب فرضها وعظم خطرها واستحقاقه لها ﷺ»^(٢).
ومن علامات حبه ﷺ ومقتضياتها تعظيمه ﷺ حياً وميتاً وتعظيم أمره في النفوس وامثاله، ومحبه ما كان يحبه ﷺ.

ومما أمر به ﷺ ودعا إليه تذكيره ﷺ بأهل بيته عامة والحسن والحسين خاصة لأنه ﷺ كان يحبهما وأعلن ذلك على الملأ وفي خطبه ﷺ وتذكيره بأهل بيته وآله ﷺ.

فقد روى مسلم في صحيحه قال ﷺ: «أما بعد ألا أيها الناس فإني أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: «وأهل بيتي أنكركم الله أهل بيتي، أنكرهم الله أهل بيتي، أنكركم الله أهل بيتي»^(٣).

وعندما نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

قالت أم سلمة: دعا النبي ﷺ فاطمة وعلياً والحسن والحسين فجللهم بكساء

(١) التوبة: ٢٤.

(٢) حقوق النبي ص ٦٥.

(٣) مسلم رقم ٢٤٠٨.

فقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»^(١).

ومن محبته ﷺ محبة ما كان يحبه ومن كان يحبه، فكان ﷺ يحب الحسن ويقول ذلك على رؤوس الأشهاد.

روى البخاري عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسن ويقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما. أو كما قال»^(٢).

وروى كذلك عن البراء رضي الله عنه قال: «اللهم إني أحبه فأحبه»^(٣).

وروى البخاري كذلك أن النبي ﷺ قال في الحسن والحسين «هما ريحائتي من الدنيا»^(٤).

ومحبه ما أحبه ﷺ هي من العلامات الجالبة لحبه وشفاعته ﷺ.

وقد أنقسم الناس إلى ثلاثة أصناف في حب آل بيته ﷺ فقسم ناصبهم العداء وأتهمهم بالكذب والنفاق والخيانة وهؤلاء يظهرون الفرح والسرور والزينة في ذكرى نكبات آل البيت. وقسم غلا وابتدع من المظاهر وتشيعوا لآل البيت وغلو في علي رضي الله عنه وآل بيته حتى قدموه على رسول الله ﷺ، بل وصل بهم الأمر إلى الطعن في رسول الله ﷺ وفي رسالته.

قال ابن تيمية^(٥): «وأما الرافضة فيطعنون في الصحابة وباطن أمرهم الطعن في الرسالة».

وهذا القسم يظهر النذب والذليحة وتعذيب النفس في ذكرى مقتل الحسين وغيره من آل البيت. وكلا الفريقين مخطئ ومخالف للسنة وللهدي النبوي.

(١) فتح الباري ج ١٣٨/٧ والحدِيث أخرجه الترمذي وغيره.

(٢) صحيح البخاري مع الفتح ج ٩٤/٧ رقم الحديث ٣٧٤٧.

(٣) صحيح البخاري مع الفتح ج ٩٤/٧ رقم ٣٧٤٩.

(٤) صحيح البخاري مع الفتح ج ٩٥/٧ رقم ٣٧٥٣.

(٥) منهاج السنة النبوية ٤٦٣/٣ انظر تخريج (حقوق النبي).

أما القسم الثالث فهم أهل السنة والجماعة، وهم من يرون إجلال أهل بيت النبي ﷺ وذريته الطاهرة الشريفة وإكرام الصالحين منهم ومساواتهم ومعرفة قدرهم وتقدير قربهم من رسول الله ﷺ، والتجاوز عن مسيئتهم.

وهذا مطلب شرعي وفي نفس الوقت أمر مقرب وجالب لحب النبي ﷺ ومن يتهج هذا النهج في التعامل مع آل بيته فقد عمل بوصية الرسول في أهل بيته، لأنه قال ﷺ: «أذكركم الله أهل بيتي، أذكركم الله أهل بيتي، أذكركم الله أهل بيتي»^(١).

وهذا ما عمل به وذكر الأمة به خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال: «أرقبوا محمد ﷺ في أهل بيته»^(٢).

ولذلك ينبغي مراعاة أهل بيته ﷺ لبقاء شرف النسب لهم وتميزهم عن غيرهم لأجل ذلك، والدعاء لهم في الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ بقوله: وآله.

وتولي الصالحين منهم ومجالستهم والأخذ عنهم والبر بهم وتطيبب خواطرهم، فإتباعهم من آثار وبقية من النبي ﷺ ومحاولة القرب منهم ومصاهرتهم تزوجاً وتزويجاً.

ومناصرتهم والبذل لهم والذب عنهم وذكر مناقبهم ومحاسنهم.

وهم من حرموا الصدقة. ومناصحة العاصي منهم والشفقة والرحمة بهم ودعوتهم إلى ميراث جدهم ﷺ^(٣).

وكل ذلك لقربهم من رسول الله ﷺ ومن تعظيم شأن النبي ﷺ واحترام وإكرام كل ما له تعلق به ﷺ كاسمه وحديثه وسنته وشريعته وآل بيته وصحابته وكل ما

(١) سبق تخريجه.

(٢) البخاري رقم ٣٧١٣ باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ.

(٣) حقوق النبي ﷺ ص ٥١.

له اتصال به من قريب أو بعيد إذ كل هذا داخل تحت وجوب توقيره وحبه وتعظيمه كما هو مندرج تحت حرمة الله والله يقول: ﴿وَمَنْ يُعْظِمِ اللَّهَ حُرْمَتَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾^(١).

مظاهر تعظيم آل بيته^(٢) عند السلف:

إن من مظاهر تعظيم آل بيت الحبيب ﷺ الذي قال فيهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

وقد أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

(١) قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «ارقبوا محمد في أهل بيته»^(٣).

«والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله أحب إلي أن أصل من قرابتي»^(٤).

(٢) ما روى أن زيد بن ثابت صلى على جنازة أمه، ثم قربت له بغلته ليركبها، فجاء ابن عباس فلخذه بركابه فقال زيد: خل عنه يا ابن عم رسول الله فقال: هكذا نفعل بالطعام فقبل زيد يد ابن عم رسول الله (يد ابن عباس) فقال: هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا محمد ﷺ.

(٣) قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه للعباس رضي الله عنهما: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ففسقنا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا ففسقنا، قال: فيسقون»^(٥).

(١) هذا الحبيب محمد رسول الله ﷺ ؟؟.

(٢) هذا الحبيب محمد ﷺ.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) البخاري باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ رقم (٣٧١٢) وأخرجه مسلم برقم (١٧٥٩) وفيه اختصار.

(٥) البخاري باب ذكر العباس بن عبدالمطلب رقم (٣٧١٠).

وهذا من فقه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد كان أشد تعظيماً ومحبة لآل البيت واستشعاراً لمكانته أولئك وقربهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد كان عمر يدخل عبد الله بن عباس مع أشياخ بدر وكبار المهاجرين والأئصار قال ابن حجر^(١): ويستفاد من قصة العباس استحباب الإستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة.

(٤) قول الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز لعبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «إذا كانت لك حاجة فأرسل إلي أو اكتب فإني استحي من الله أن يراك على بابي».

فهذا تعظيم وأي تعظيم من عمر بن عبد العزيز لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٢).

(٥) عفو الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عن الوثائق عندما ضربه ووضع القييد في رجليه، وأراد أن يوصي بوضع قيد الحديد في كفه ليخاصم به أحمد بن أبي دؤاد، فلما علم الوثائق بكى وطلب العفو من الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله فعفى عنه وقال: «لقد جعلتك في حل وسعة من أول يوم إكراماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكونك من أهله»^(٣).

قال الجزائري^(٤): إن محبة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومحبة أصحابه من محبته وما دامت محبته واجبة فمحبة ما يحب واجبة أيضاً، وعليه فما أحب رسول الله من لم يحب أهل بيته وأصحابه إذ كان صلى الله عليه وآله وسلم يحبهم.

ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس عندما شكى جفاء بعض قریش قال: «والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله ومن آذى عمي فقد آذاني وإني ما

(١) البخاري رقم ١٠١٠ انظر تخريج حقوق النبي صلحة ٥١.

(٢) هذا الحبيب.

(٣) حقوق النبي ص ٥٢.

(٤) هذا الحبيب.

عم الرجل صنو أبيه».

قال ابن حجر: «إن من أحب شيئاً أحب محبوباته وما يشبهه وما يتعلق به»^(١).

«وهناك حساسية مفرطة حيال ما يتصل بتعظيم النبي ﷺ وتقديره وتعظيم أهل بيته الصالحين سواء عند نكره أو ذكرهم خشية التشبه ببعض الطوائف المخالفة، وهذا قصد في غير محله»^(٢).

ومن عجب أني أحسن إليهم وأسال شوقاً عنهم وهم معي
وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشكو النوى قلبي وهم بين أضلعي
قال دعبل الخزاعي يمدح آل البيت:

مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات
وقد كان منهم بالحجاز وأهلها مغاوير نحارون في السنوات
إذا فخروا يوماً أتوا بمحمد وجبريل والقرآن ذي السورات
ملاك في أهل النبى فبتهم أحبائي ما علشوا وأهل ثقات
أحب قصي الرحم من أجل حبكم وأهجر فيكم أسرتي وبناتي
تخيرتهم رشداً لأمرى إتهم على كل حال خيرة الخيرات
فيا رب زمني في يقيني بصيرة وزد حبهم يا رب في حسناتي

وقد عرف العلماء خصائص أهل البيت وحقوقهم ومكانتهم الرفيعة التي وضعهم الله فيها، وإليك أقوال أهل العلم الدالة على تخصيص أهل البيت النبوي بالتعظيم والمحبة والإجلال ومنها:

(١) وصية أبو بكر رضي الله عنه بحفظ حقوق آل رسول الله ﷺ.

(١) فتح الباري ١٧٥/٧ انظر تفريخ حقوق النبي.

(٢) حقوق النبي صفحة ٣٦.

- (٢) زواج عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأُم كلثوم بنت علي بن أبي طالب.
- (٣) تقبيل زيد بن ثابت ليد ابن عباس رضي الله عنهما، وقوله له في مرات «يا ابن عم رسول الله ﷺ ما جاء بك ألا أرسلت إليَّ فأتيتك».
- (٤) قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لفاطمة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه «يا ابنة علي والله ما على ظهر الأرض أهل بيت أحب إليَّ منكم ولأنتم أحب إليَّ من أهلي».
- (٥) عفو الإمام مالك عن جعفر بن سليمان العباسي والي المدينة وقوله له: «أشهدكم أنني جعلت ضاربي في حل إني خفت أن أموت وألقى النبي ﷺ واستحي أن يدخل بعض آلِه النار بسببي» وذلك لقربته من رسول الله ﷺ.
- (٦) ما أخرجه الخطيب أن أحمد بن حنبل رضي الله عنه كان إذا جاء شيخ من قريش أو الأشراف وحدث بحديث قدمهم الإمام أحمد بين يديه وخرج ورائهم. وبدأ في مسنده بمسائيد العشرة المبشرين بالجنة ثم مسائيد أهل البيت. وكان إذا سئل عن علي رضي الله عنه قال: أهل بيت لا يقاس بهم أحد.
- (٧) كان أبو حنيفة رضي الله عنه يعظم أهل البيت النبوي كثيراً ويتقرب بالإنفاق على المستترين منهم.
- (٨) حكى الخطيب رحمه الله أن يحيى بن معاذ زار علوي ببلخ فقال له العلوي ما تقول فينا أهل البيت؟ فقال: ما أقول في طين عجن بماء الوحي وغرست فيه شجرة النبوة وسقي بماء الرسالة فهل يفوح منه إلا مسك الهدى وغير التقى.
- (٩) قال الإمام الطحاوي رحمه الله «ومن أحسن الأقوال في أصحاب رسول الله ﷺ وأزواجه الطاهرات من كل دنس ونزياته المقدسين من كل رجس فقد برئ من النفاق».

(١٠) وقال الإمام الأجرى رحمه الله «واجب على كل مؤمن ومؤمنة محبة أهل بيت رسول الله ﷺ بنو هاشم علي بن أبي طالب وولده وزريته وفاطمة وولدها وزريتها والحسن والحسين وأولادهما وزريتهما وجعفر الطيار وولده وزريته وحمة والعباس وزريته رضي الله عنهم هؤلاء أهل بيته ﷺ واجب على المسلمين محبتهم وإكرامهم واحتمالهم وحسن مداراتهم والصبر عليهم والدعاء لهم...».

(١١) قال إسماعيل بن إسحاق القاضي رحمه الله «إن مودة النبي ﷺ في أقاربه وإخلاص الموالاته لآله من أركان الملة وخاص الشريعة».

(١٢) قال الإمام البيهقي رحمه الله صاحب السنن «ومن تعظيم النبي ﷺ تعظيم أهل بيته...».

(١٣) وقال شيخ الإسلام ابن تيمية «إن من أصول أهل السنة والجماعة أنهم يحبون أهل بيت رسول الله ﷺ ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ وقال: بل يجب أيضاً مودتهم وموالاتهم فإنه قد ثبت أن الله يحبهم ومن كان الله يحبه وجب علينا أن نحبه... ولا ريب أن لآل محمد حقاً على الأمة لا يشاركهم فيه غيرهم».

(١٤) قال الإمام القرطبي رحمه الله «في شرحه لقوله ﷺ «أذكركم الله في أهل بيتي»: وهذه الوصية وهذا التأكيد العظيم يقتضي وجوب احترام أهلها وإبرارهم وتوقيرهم ومحبتهم... فبتهم أصوله التي نشأ عنها وفروعه التي نشنوا عنه...».

(١٥) وقال الإمام الشوكاتي: «إن أهل البيت المطهر لهم من المزايا والخصائص والمناقب ما ليس لغيرهم وقد جاءت الآيات والأحاديث النبوية شاهدة لهم بما خصهم الله به التشريف والتكريم والتبجيل والتعظيم...»^(١).

(١) من (١) إلى (١٥) نقلاً عن كتاب شذا الأزهار في بيان خصائص آل بيت النبي الأطهار. للدليمي

والمقام يطول في كلام أهل العلم عن آل البيت وخصوصيتهم ومظاهر التعظيم والتقدير لهم نكتفي بهذا القدر كشواهد على ما ذهبنا إليه.

أحكام اختص بها أهل بيت النبي ﷺ:

خصت الشريعة الإسلامية أهل بيت النبوة ﷺ بأحكام شرعية وأفردتهم بها دون غيرهم وصنفت في هذه الأحكام مصنفات وأدرجت في كتب الفقه وقضي بها الخلفاء والأمراء في كافة الأزمان والبلدان ولن ينازع أحدًا في هذه الأحكام التي تميز بها آل البيت ومنها:

١- حب آل النبي ﷺ علامة على كمال الإيمان:

أخرج مسلم أن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ مغضبًا، وأنا عنده فقال: «ما أغضبك؟» قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش، إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك، قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى أحمر وجهه ثم قال: «والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم الله ولرسوله»^(١).

وفي رواية «والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم الله ولقرابتي»^(٢).

الحماني.

وهي نقلًا عن كتاب (الفتح الرباني للشوكاني) وكتاب (المفهم ٣٠٣/٦) وكتاب العقيدة الواسطية والفتاوى ومنهاج السنة لابن تيمية، وكتاب شعب الإيمان للبيهقي وكتاب الجليس الصالح وكتاب الشريعة (٣٨٨/٣) وكتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب وشرح العقيدة، وكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد / ٥ / ٣٣٣.

(١) أخرجه مسلم.

والترمذي باب مناقب العباس ج ٥/ رقم ٣٧٥٨ وكتاب المناقب ص ٦٤١ رقم ٣٧٢٣، وأخرجه أبو داود والحاكم وقال حسن صحيح وإسناده حسن بشواهد.

(٢) تفسير ابن كثير ج ٤/ ٢٥١٩.

وأخرج الحاكم في المستدرک وصححه قال: قال: رسول الله ﷺ: «أحبو الله لما يغدوكم به من نعمة وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي». قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصححه الترمذي.

وفي رواية دخل العباس رضي الله عنه على رسول الله ﷺ فقال: إنا لنخرج فنرى قريشاً تحدث فإذا رأونا سكتوا!! فغضب رسول الله ﷺ ودر عرق بين عينيه ثم قال: «والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم الله ولقرايتي»^(١).

وأخرج ابن ماجه والحاكم والطبراني وابن عساکر: قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم الله ولقرايتهم مني»^(٢).

قال الشيخ محمد بن صالح آل عثيمين رحمه الله في شرح الواسطية (٢٧٦/٢) وفي قول العباس (إن بعض قريش يجفون بني هاشم) دليل على أن جفاء آل البيت كان موجوداً منذ حياة النبي ﷺ وذلك لأن الحسد من طبع البشر إلا من عصمه الله عز وجل فكانوا يحسدون آل بيت الرسول ﷺ على ما من الله به عليهم من قرابة النبي ﷺ فيجفونهم ولا يقومون بحقهم».

قال الشافعي رحمه الله:

يا آل بيت رسول الله ﷺ حبيبكم فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

٢- الصلاة والسلام على آل النبي ﷺ في الصلاة وخارجها:

اختص أهل البيت النبوي ونزرياتهم وأزواج النبي ﷺ وآله بالصلاة عليهم في

(١) أخرجه أحمد في المسند رقم (١٧٧٣) وقال محقق استجلاب الغرف (إسناده حسن بشواهده، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة والطبراني في الكبير).

(٢) المستدرک (٨٥/٤) رقم ٦٦٠٠ وسنن ابن ماجه رقم (١٤٠) قال محقق استجلاب الغرف (إسناده رجاله ثقات لكنه منقطع).

الصلاة وخارجها تبعاً لذكر النبي ﷺ وآله لقوله ﷺ: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا قد علمنا أو عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد»^(١).

وحديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يكتب بالميكال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد»^(٣).

وقد بلغت الأحاديث والآثار في مشروعية السلام على أهل بيته تبعاً للمصطفى ﷺ في الصلاة وغيرها أربعة عشر حديثاً.

٢- البركة ملازمة لآله ﷺ أينما وحيثما كانوا:

جميع المسلمين يباركون على محمد وعلى آل محمد في كل صلاة والبركة:

- (١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ج ١ ص ٨٢ رقم ٢٢٧، أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء رقم (٣٣٦٩) وفي الدعوات باب هل يصلي على غير النبي ﷺ رقم (٦٣٦٠) وأخرجه مسلم باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد رقم (٤٠٨).
- (٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ج ١ ص ٨٢ رقم ٢٢٧، أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء رقم (٣٣٦٩) وفي الدعوات باب هل يصلي على غير النبي ﷺ رقم (٦٣٦٠) وأخرجه مسلم باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد رقم (٤٠٨).
- (٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي بعد التشهد رقم (٩٨٢) وإسناده حسن بشواهد. (استجلاب الغرف. المسخوي) ج ٢ / ٤٤٥.

هي: النماء والزيادة، والتبرك الدعاء بذلك، ويقال باركه الله وبارك فيه، وبارك عليه، وفي الحديث «وبارك لي فيما أعطيت»^(١).

والمبارك الذي قد باركه الله سبحانه كما قال المسيح عليه السلام:

﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾^(٢).

وقوله تعالى: ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْآخِرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٣).

وقوله تعالى: ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾^(٤).

وهذا ثناء على الله دليل على عظمته وكثره خيره ودوامه واجتماع صفات الكمال فيه سبحانه وتعالى.

قال ابن القيم رحمه الله^(٥): «والمقصود الكلام على قوله «وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم». فهذا الدعاء يتضمن إعطاءه من الخير ما أعطاه لآل إبراهيم لإمامته وثبوته له ومضاعفته له وزيادته هذا حقيقة البركة».

فالمسلمون يدعون لمحمد ﷺ ويدعون لآل محمد بالبركة الدائمة والثبات والمضاعفة والزيادة لهذه البركة، فالبركة ملازمة لآله أينما وحيثما كانوا.

أخرج النسائي في عمل اليوم والليلة^(٦) أن نفرًا من الأنصار قالوا لعلي عليه السلام

(١) أبو داود ١٤٢٥ و١٤٢٦ والترمذي ٤٦٤.

(٢) مريم: ٣١.

(٣) الأعراف: ٥٤.

(٤) المؤمنون: ١٤.

(٥) جلاء الإلهام صفحة ٢٣٧.

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة، إسناده حسن فيه عبد الكريم بن سبط لم يوثقه سوى ابن حبان ولا يعرف فيه جرح وفي الترجمة الطاهرة للدولابي بلفظ «وبارك لهما في شئلهما» وقال الحافظ بن ناصر السلمي صوابه «شئلهما».

لو كانت عندك فاطمة، فدخل ﷺ على النبي ﷺ. يعني ليخطبها فسلم عليه فقال: «ما حاجتك يا ابن أبي طالب»، قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ. فقال: «مرحباً وأهلاً»، فلما كان ليلة البناء قال لا تحدث شيئاً حتى تلقاني فدعا ﷺ بماء يتوضأ منه ثم أفرغه على علي وفاطمة وقال: «اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما»^(١).

٤- تحريم الزكاة على آل البيت:

حرم الشارع إعطاء الزكاة لآل البيت لما رواه البخاري عن أبي هريرة ؓ قال: أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما. تمرًا من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي ﷺ: «كخ كخ ليطرحها ثم قال: أما شعرت إنا لا نأكل الصدقة» وفي رواية «أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة»^(٢).

وللحديث الذي أخرجه مسلم عن المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أنه والفضل بن العباس رضي الله عنهما، انطلقا إلى رسول الله ﷺ. قال: ثم تكلم أحنذا فقال: يا رسول الله جنناك لتؤمرنا على هذه الصدقات فنصيب منها ما يصيب الناس من المنفعة ونؤدي إليك ما يؤدي الناس، فقال: «إن الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس». وفي لفظ لهما: «لا تحل لمحمد ولا لآل محمد»^(٣).

ولحديث أنس ؓ قال: مر رسول الله ﷺ بتمررة مسقوطة فقال: «لو أن تكون صدقة لأكلتها»^(٤).

ولحديث مسلم عن زيد بن أرقم موقوفًا: ثم قال: «وأهل بيتي أذكرهم الله في

(١) المرجع السابق.

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان من حديث رقم ٦٤٥ ص ٢٣٥.

(٣) أخرجه مسلم وأحمد.

(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان رقم ٦٤٧ ص ٢٣٥.

أهل بيتي، أنكرهم الله في أهل بيتي» فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده^(١).

ولما ذكره ابن كثير عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ...﴾ الآية.

قال: «علم الله أن في بني هاشم فقراء فجعل لهم الخمس مكان الصدقة وفي رواية عنه قال: هم قرابة رسول الله ﷺ الذي لا تحل له الصدقة»^(٢).

٥- استحقاق آل بيت النبي لخمس خمس الفيء والغنيمة:

اختص أهل بيت النبي ﷺ بحكم شرعي وهو استحقاقهم لخمس خمس الفيء والغنيمة والركاز لقوله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٣).

ولقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ الْجَمْعَانِ^٤ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٤).

(١) تفسير ابن كثير ج ٢/١٢٤١.

(٢) مسلم كتاب الفضائل باب علي عليه السلام رقم ٢٤٠٨.

(٣) الحشر: ٧.

(٤) الأنفال: ٤١.

قال ابن عباس^(١): وكانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس فأربعة بين من قاتل عليها، وخمس واحد يقسم على أربعة أخماس فربيع لله وللرسول ولذي القربى و«يعني قرابة النبي ﷺ» فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي ﷺ ولم يأخذ النبي من الخمس شيئاً «والربع الثاني لليتامى والثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل».

وقال بعضهم: سهم نوي القربى يصرف إلى بني هاشم وبني المطلب، لما رواه مسلم^(٢) «إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد».

وفي رواية عن مجاهد: «فجعل الخمس مكان الصدقة، وقال هم قرابة رسول الله ﷺ الذين لا تحل لهم الصدقة».

وبوب البخاري على ذلك في كتاب الإيمان: «باب أداء الخمس من الإيمان» ثم أورد حديث ابن عباس.

قال لهم ﷺ: «وَأَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْتَ هَاكُم عَنْ أَرْبَعٍ، أَمْرُكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدُّوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ»^(٣).

فجعل أداء الخمس من جملة الإيمان.

٦- من فعل لهم معروفاً فقد اتخذ له يداً عند رسول الله ﷺ:

في الشريعة الإسلامية من فعل معروفاً بسيطاً ورافقه النية الصالحة كان عظيماً عند الله سبحانه وتعالى فرفع الحجر من الطريق من علامات الإيمان وإزالة الشوك من طريق المسلمين شعبة من الإيمان، وسقى الكلب العطشان

(١) تفسير ابن كثير الألفاظ ص ١٢٣٩.

(٢) المرجع السابق ص ١٢٤١.

(٣) التولؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان حديث رقم ١٠ ص ٤ وأخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب أداء الخمس من الإيمان.

حسنة عظيمة، وإطعام القطة الجائعة حسنة كريمة قد توجب الجنة، وفي كل كبد رطب صدقة، والإحسان إلى البشر عامة خير وفضل، وإلى المسلمين خاصة يوجب الدرجات العلى من الجنة، فكيف بمن يحسن إلى آل بيت النبي ﷺ وقد قال فيهم: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾^(١).

روى الطبراني^(٢): قال لهم رسول الله ﷺ: «لا أسألكم عليه أجراً إلا أن تودوني في نفسي لقرباتي منكم وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم». وقال سعيد بن جبير معنى ذلك أن تودوني في قرباتي أي تحسنوا إليهم وتبروهم. وروى الترمذي^(٣): «إني تارك فيكم إلى أن قال: «كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض والآخرة عترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فتظفروا كيف تخلفوني فيهما».

فمن أحسن إلى أهل بيته ﷺ فسيرد الحوض يوم القيامة وسيشرب من يده الشريفة ﷺ وسيجد الجزاء من الله ورسوله جزاء ما أحسن إلى أهله ﷺ حباً وتقرباً إلى الله ورسوله وأخرج الطبراني: «من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يداً فلم يكافئه بها في الدنيا فعلى مكافأته غذا إذا لقيني»^(٤).

وأخرج بن عساكر عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافأته عليها يوم القيامة»^(٥).

أخرج البخاري عن عقبة بن عامر عليه السلام «... ثم طلع المنبر فقال: أني بين أيديكم فرط وأنا شهيد عليكم، وإن موعدكم الحوض، وإني لأتظر إليه من مقامي

(١) الشورى: ٢٣.

(٢) تفسير ابن كثير في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا... ﴾ ج ٤/ ٢٥١٨.

(٣) المرجع السابق.

(٤) الطبراني في الأوسط بسند ضعيف رقم (٣١٥).

(٥) المرجع السابق.

هذا...»^(١).

فموعد من أحسن إلى المسلمين عامة ومن أحسن إلى أهله وآله خاصة موعدكم الحوض، ومن أساء إلى آله وأهل بيته سيرد يوم القيامة عن حوضه، لأنه يقول سحقاً سحقاً لمن غير بعدي.

ولحديث سهيل بن سعد قال: قال: النبي ﷺ: «إني فرطكم على الحوض من مر شرب، ومن شرب لم يظماً أبداً. ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم»^(٢).

قال ابن كثير^(٣): ولا تنكر الوصاة بأهل البيت والأمر بالإحسان إليهم واحترامهم وإكرامهم فبتهم من ذرية طاهرة من أشرف بيت وجد على وجه الأرض فخراً وحسباً ونسباً ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة الصحيحة.

أورد صاحب استجلاب الغرف بحب أقباء الرسول وذوى الشرف قصة نقلها عن السهمودي، يحسن ذكرهما بهذا المقام بغض النظر عن مدى صحتها لكن فيها عبرة وفكرة «يحكي عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الرقي الدقاق أن فقيراً علوياً من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه طلب منه دقيقاً بثمة، فالتمس منه الثمن فقال: «ليس معي شيء، ولكن اكتب على جدي يعني المصطفى رسول الله ﷺ فأعطاه وكتب الثمن كما قال. فتسامع الطويون من الحسنين والحسينيين فكتبتوا يجنون للشراء أيضاً فيعطيهام كذلك بحيث نفذ ما عنده من دقيق ومال، واشتد عليه الأمر ودام في فاقة أيلماً فدخل على كبير منهم وعرض عليه خطوطهم وشكى إليه حاله.. فسكت «فلما كان تلك الليلة رأى النبي ﷺ في النوم ومعه علي بن أبي طالب، فقال له النبي ﷺ يا أبا الحسن

(١) صحيح البخاري باب الصلاة على الشهيد رقم ١٣٤٤ ومسلم كتاب الفضائل ٢٢٩٦.

(٢) المرجع السابق رقم ١٤٧٦ باب في الحوض.

(٣) تفسير ابن كثير ج ٤/٢٥١٩.

أعرفني؟؟ قال «نعم أنت رسول الله» قال: فلم شكوتني وأنت مُعاملي؟؟..

فقلت: «يا رسول الله!! افتقرت». فقال له: رسول الله ﷺ «إن كنت عاملتني

في الدنيا وفيتك، وإن كنت عاملتني في الآخرة فاصبر فإني نعم الغريم».

فجزع الرجل شديداً وانتبه وهو يبكي!! فخرج سالحاً في البراري والجبال ولم يلبث أن وجد ميماً في كهف جبل فحملوه ودفنوه!! فلي تلك الليلة رآه سبعة نفر من صالحى أهل الكوفة في المنام وعليه حلل من الإستبرق، وهو يمشي فى رياض الجنة، فقالوا له: «أنت أبو الحسن» قال: نعم». قالوا «كيف وصلت إلى هذه النعمة»؟؟ قال: «من عامل محمد ﷺ وصل إلى ما وصلت إليه، ألا وإني رفيق لرسول ﷺ رزقت ذلك بصبري والحمد لله»^(١).

٧- استحباب الإستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة:

كان أصحاب رسول الله ﷺ أشد تعظيماً لآل البيت لاستشعارهم مكاتبتهم من رسول الله ﷺ وامتنالاً لوصاياه بأهل بيته، ومن هؤلاء الصحابة الكرام زيد بن ثابت الأنصاري ؓ عندما قبل يد عبد الله بن عباس، وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا ﷺ^(٢).

وما فعله عمر بن الخطاب ؓ عندما أمر العباس بن عبد المطلب ؓ عام الرمادة أن يستسقى الناس فسقوا وكان عمر يدعو ويقول: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فنتسقىنا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فأسقنا، قال: فيسقون»^(٣).

قال ابن حجر^(٤): ويستفاد من قصة العباس: استحباب الإستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة.

(١) استجلاب ارتقاء الغرف (ج-٥٩١).

(٢) هذا الحبيب الجزائري.

(٣) البخاري رقم ١٠١٠.

(٤) فتح الباري ٢/٦٣٢.

٨- شرط الكفاءة في النكاح:

اختص نساء العرب بهذه الخاصية، واختص نساء آل البيت بمراعاة شرط النسب في نكاحهن بحيث لا يتكح الهاشمية إلا هاشمي، قال بذلك الجمهور ومنهم أبو حنيفة وأحمد والشافعي رضي الله عنهم ودليلهم قول أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه «لأمنع تزوج ذوات الأحساب إلا من الأكفاء». رواه الدارقطني.

وقول الإمام أحمد أن غير قريش من العرب لا يكفاتها وغير بني هاشم لا يكافئهم وهذا قول الشافعية. واستندوا في هذا.

لما أخرجه مسلم وأحمد والترمذي عن واثلة بن الأصقع أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم»^(١).

وكذلك لا اعتبار النسب في النكاح للحديث المتفق عليه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تتكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»^(٢).

والحسب هو الشرف بالآباء والأقارب، وكان العرب قديماً إذا تفاخروا عدوا مناقبهم وسائر آبائهم وقومهم وحسبوا فيحكم لمن زاد عدده على غيره. وجاء الإسلام وأقر هذا الأمر وزاد عليه بالدين وهو الأهم.

وهذا الباب كبير وواسع وفيه طرفان ووسط، فطرف يمنع بتاتاً تزويج الهاشميات بغير الهاشمي وطرف يبطل شرط الكفاءة في النسب، والوسط من يطبق قول المصطفى وفعله ﷺ ففعله: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فلكحوه» وفعله ﷺ من تزويج عثمان رضي الله عنه لبنتين من بناته ﷺ وعثمان ليس بهاشمي وتزويجه ابنته زينب من أبي العاص بن الربيع وهو من بني عبد العزي وتزويجه لزينب بنت جحش القرشية من زيد بن حارثة مولاه وأمره لفاطمة بنت قيس من أسامة بن زيد.

وامتثل الصحابة رضي الله عنهم تزويج من لم يكافئهم في النسب مثل تزويج

(١) صحيح مسلم رقم ٢٢٧٦.

(٢) أخرجه البخاري في باب الأكفاء في الدين، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان حديث رقم

علي رضي الله عنه. وترويج الفضل بن العباس لبنته من أبي موسى الأشعري وترويج ضباعة بنت الزبير الهاشمية من المقداد بن الأسود الكندي وترويج بلال بن رباح من هالة بنت عوف القرشية ولا شك أن فعل النبي ﷺ مقدم على قوله وكذلك فعل الراشدين من خلفائه الأربعة حجة، وبهذا يتبين أن الوسط في القول هو ترويج صاحب الدين والخلق وعدم حرمان المرأة من حقها الشرعي والله أعلم.

٩- تقديمهم في الصلاة على غيرهم:

قال بعض الفقهاء والأئمة مثل الإمام النووي في المجموع أن الأسباب الموجبة في الإمامة ستة: وهي الفقه والقراءة والورع والسن والنسب والهجرة. فإذا تساوى شخص مع غيره في العلم والقراءة يقدم الهاشمي على غيره لزيادة شرف النسبة لرسول الله ﷺ.

ودليلهم في ذلك ما أخرجه مسلم وأحمد والبيهقي أن رسول الله ﷺ قال: «الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم»^(١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: واحتج أصحاب الشافعي وأحمد بهذا على أن الشرف مما يستحق به التقديم في الصلاة. وأن سلمان عليه السلام رفض التقدم في الصلاة وقال: «ما أنا بالذي يتقدم وأنتم العرب منكم النبي ﷺ».

١٠- خروج المهدي من عترته ﷺ:

من علامات الساعة الكبرى وأشراتها العظمى ظهور المهدي الذي يجدد لهذه الأمة أمر دينها وينشر العدل ويحيي السنة، ويقمع البدعة. وخروج المهدي وهو محمد بن عبد الله من عترته الطاهرة خاص بأهل بيت النبوة، وذرية فاطمة الزهراء من الحسن أو الحسين وهذا من معتقدات أهل السنة والجماعة والإيمان بخروجه في آخر الزمان واجب عند أهل العلم، وهو علامة من علامات نبوة سيدنا محمد ﷺ، ومن أمر الغيب التي أطلعها الله سبحانه لنبيه ﷺ.

والمهدي من أهل بيت النبوة واسمه محمد وأبوه اسمه عبد الله،

(١) مسلم ومسنند أحمد وسنن البيهقي.

فمن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني - أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض...». وفي رواية أخرى: «يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي». قال أبو هريرة: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي»^(١).

والمهدي من ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها، فعن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»^(٢). وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة»^(٣).

حتى صفاته بينها ﷺ، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي مني، أجلى الجبهة أفتى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، ويملك سبع سنين»^(٤).

فهو يعوذ بالبيت ويؤيد بنصر الله فيهلك الله أعداءه بالخسف.

قال الإمام الألباني في المهدي: «... بشر النبي ﷺ برجل من أهل بيته ووصفه بصفات بارزة أهمها أنه يحكم بالإسلام وينشر العدل بين الأمم، فهو في الحقيقة من المجددين الذي يبعثهم الله في رأس كل مائة سنة»^(٥).

وقد ذكر ابن تيمية في حقوق آل البيت بعد أن ساق قول علي رضي الله عنه: «المهدي من ولد ابني هذا وأشار إلى الحسن»^(٦). قال: «وقول أمير المؤمنين صريح في أنه حسني لا حسيني، لأن الحسن والحسين مشبهان من بعض الوجوه بإسماعيل

(١) رواه أبو داود رقم ٤٧٨٢ في المهدي والترمذي رقم ٢٢٣١ و ٢٢٣٢ في الفن وقال الترمذي حسن صحيح. وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ١٥٢٩/ص ٤١.

(٢) حديث حسن رواه أبو داود برقم (٤٢٨٢) وابن ماجه (٤٠٨٦) وإسناده حسن لكثرة شواهد في الفن والحكم ٥٥٧/٤١.

(٣) رواه أحمد ٨٤/١ وابن ماجه برقم ٤١٣٦ في الفن.

(٤) إسناده حسن، رواه أحمد ١٧/٣ وأبو داود برقم ٤٢٨٥ والحكم ٥٥٧/٤ أخرجه الإمام الألباني في تخريج المشكاة برقم ٥٤٥٤ (انظر تخريج صحيح أشراف الساعة ص ١٩٢).

(٥) صحيح أشراف الساعة ٢٠٤.

(٦) حقوق آل البيت بين السنة والبدعة ص ٥٣.

وإسحاق وإن لم يكونا نبيين، وكان إسماعيل هو الأكبر والأحلم، وكما أن غالب الأنبياء من ذرية إسحاق، فهكذا كان غالب السادة الأئمة من ذرية الحسين، وكما أن خاتم الأنبياء كان من ذرية إسماعيل، فكذا الخليفة الراشد المهدي الذي هو آخر الخلفاء يكون من ذرية الحسن»^(١).

قال الإمام أبو الحسن الأبري في كتابه (مناقب الشافعي): «قد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله ﷺ بذكر المهدي وأنه من أهل بيته وأنه يملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وأن عيسى عليه السلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وأنه يوم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه».

وهناك من رد أحاديث المهدي ومنهم ابن خلدون المؤرخ الشهير والشيخ محمد رشيد رضا وأحمد أمين والشيخ عبد الله بن زيد آل محمود القطري قال ابن القيم رحمه الله في تعليق أن المهدي من ولد الحسن سر لطيف وهو أن الحسن رضي الله عنه ترك الخلافة لله فجعل الله من ولده من يقوم بالخلافة الحق المتضمن للعدل وهذه سنة الله في عباده أن من ترك لأجله شيئاً أعطاه الله وأعطى نريته أفضل منه».

١١- النسب الذي لا ينقطع في الدنيا ولا في الآخرة:

من المعلوم بالأدلة القطعية الواردة عن رسول الله ﷺ أن نسبه لا ينقطع وهو مستمر إلى قيام الساعة ومن بعدها إلى أن يردوا عليه الحوض ويشربوا من يده الشريفة، وإلى دخول الجنة.

روى الترمذي عن زيد بن أرقم ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض والآخرة عترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ

الحوض فاتظروا كيف تخلفوني فيهما»^(١).

وأخرج الإمام أحمد قال: رسول الله ﷺ «فاطمة بضعة مني ... وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري»^(٢).

قال ابن كثير وهذا الحديث له أصل في الصحيحين ...

وروى الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر «ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله ﷺ لا تنفع قومه؟ بلى والله إن رحمى موصولة في الدنيا والآخرة ...»^(٣).

وروى الطبراني والبيهقي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل سبب ونسب فإنه منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»^(٤).

من هذا يتبين أن نسبه موصولة في الدنيا والآخرة وسيتلزم القرآن الكريم وأهله ﷺ لا ينفكان حتى يردوا عليه الحوض.

فالقرآن وأهل بيته هما وصيته ﷺ لأمته كما سبق في حديث مسلم عن زيد بن أرقم فنسبه أهل بيته ستنزل معطومة وموثوقة كما يعلم القرآن الكريم لأنهما متلازمان كما في حديث زيد بن أرقم في مسلم.

وعنه رضي الله عنه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول للناس

(١) قال الترمذي حسن غريب «تفسير ابن كثير ج ٤/ص ٢٥٢٠ وأصله في مسلم».

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣/ص ١٩٤٩ تفسير قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾. وأورد الألباني بعض طرق الحديث برقم (٢٠٣٦) في السلسلة الصحيحة بلفظ (كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي).

(٣) المرجع السابق وفتح القدير ج ٣/ص ٥٠٢ في تفسير الآية السابقة.

(٤) المرجع السابق وفتح القدير ج ٣/ص ٥٠٢ في تفسير الآية السابقة والحديث أورده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٢٠٣٦).

حين تزوج ابنة علي رضي الله عنهما «ألا تهنئوني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي»^(١).

وعن البيهقي قال: «إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي»^(٢).

وزاد الحاكم «فأحببت أن يكون بيني وبين رسول ﷺ نسب وسبب».

وعن أم بكر عن أبيها المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «تقطع الأسباب والأنساب والأصهار إلا صهري»^(٣).

ومن المعلوم أن انتساب أولاد ابنته إليه وهذه خصوصية له ﷺ ولهم رضي الله عنهم، وأولاد بنات غيره لا ينسبون إلى جدهم في الكفاءة وغيرها.

والأدلة على ذلك كثيرة ومنها:

الحديث الذي أخرجه ابن حبان بإسناد حسن، قال: «بينما النبي ﷺ يخطب إذ أقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما وعليهما قميصان أحمران يقومان ويعثران فنزل إليهما فأخذهما وقال: «إنما أموالكم وأولادكم فتنة»^{(٤)(٥)}.

وفي البخاري عن أبي بكر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر والحسن رضي الله عنه إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة

(١) رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٦٠٦) بإسناده حسن ورجاله ثقات.

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى رقم (١٣٣٩٣) في كتاب النكاح بإسناده رجاله ثقات لكنه مرسل ورواه أحمد (٣٣٢/٤) والحاكم (٥٨/٣) والطبراني في الكبير وغيرهم.

(٣) أخرجه في الكبير رقم (٣٣) وإسناده صحيح.

(٤) الثقلين ١٥.

(٥) صحيح ابن حبان رقم (٦٠٣٨) وأبو داود في كتاب الصلاة باب قطع الخطبة رقم (١١٠٩) وابن ماجه في اللباس، باب لبس الأحمر للرجال رقم (٣٦٠٠) ولأحمد وابن خزيمة والنسائي رقم (١٤١٣).

ويقول «ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»^(١).

وسمى أخويه بذلك حين ولدَا فقال لعلني: «ما سميت ابني» ثم قال النبي ﷺ: «إني سميت بني هؤلاء بتسمية هارون»^(٢).

ولحديث أم الفضل «أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني رأيت بعض جسمك في فقال: «نعم ما رأيت تلد فاطمة غلاماً وترضعه بلبين فثم قالت فجاءت به فحملته النبي ﷺ فوضعه في حجره فبال فلطمته بيدها فقال النبي ﷺ: «أوجعت ابني....»^(٣).

والأدلة في هذا الباب كثيرة على أن أبناء بنته فاطمة هم أبناؤه وينسبون إليه لعظم مكانته ﷺ وهي خصوصية له وحده ﷺ لا لغيره.

قال ابن حجر: فطم أن المراد من الآية في قوله: ﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ أن أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه وينسبون إليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة»

١٢- الإجتباء والإصطفاء:

قال تعالى: ﴿وَرَزَقْنَاكَ مِمَّا يَشَاءُ وَبِخْتَارٍ﴾^(٤).

قال ابن القيم^(٥): فإن المشينة هي الاختيار، والمراد بالاختيار الاجتباء والإصطفاء.

(١) البخاري في الفتن رقم (٧١٠٩) وفي مناقب الحسن والحسين رقم (٣٧٤٦).

(٢) السنن الكبرى رقم (١٣٣٩٠) كتاب النكاح وإسناده حسن.

(٣) إسناده حسن وقال ﷺ: «إنما يغسل بول الجارية وينضح بول الغلام» وعند أحمد «دعوا ابني لا تفرغوه حتى يقضي بوله».

(٤) القصص: ٦٨.

(٥) زاد المعاد ج ١/ص ٤١.

قال: وهو الذي يقسم فضله بين أهل الفضل على حسب علمه بمواقع الاختيار ومن يصلح له ممن لا يصلح له وهو الذي رفع بعضهم فوق بعض درجات وقسم بينهم معاليشهم ودرجات التفضيل فهو القاسم ذلك وحده لا غيره.

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (١) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ^٢ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ^٣.

قال^(٢): «فخلق السماوات سبعاً واختار العليا منها، وخلق الملائكة واصطفى منهم جبريل للوحي، وميكائيل للقطر، وإسرافيل للنفخ».

واختار الأنبياء من ولد آدم واختار الرسل واصطفى من الرسل أولو العزم، واختياره لرسول الله ﷺ من الرسل، واختار الصحابة لمرافقة نبيه، واصطفى منهم أهل بدر وبيعة الرضوان. وخلق الأماكن والبلاد واختار منها البلد الحرام وجعله مناسك لعباده. ومن الأيام اختار يوم النحر وهو يوم الحج الأكبر ويوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور رمضان.

واصطفى نبينا محمد ﷺ من بني هاشم، فهو ﷺ صفوة آل إبراهيم وآله هم ذريته مصطفون من بني هاشم.
وهذا تفضيل لهم واصطفاء.

١٢- لحاق المسلم من آل البيت بأبانه يوم القيامة وبشارتهم بالجنة ورفع منزلتهم:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ حَقَّقْنَا لَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (٣).

(١) الحج: ٧٥، ٧٦.

(٢) زاد المعاد ج ١/ص ٤١.

(٣) الطور: ٢١.

قال ابن كثير^(١): في تفسير هذه الآية: يخبر تعالى عن فضله وكرمه وامتنته ولطفه بخلقه وإحسانه، أن المؤمنين إذا اتبعتهم ذرياتهم في الإيمان يلحقهم بأبائهم في المنزلة وإن لم يبلغوا عملهم لتقر أعين الآباء بالأبناء عندهم في منازلهم فيجمع بينهم على أحسن الوجوه بأن يرفع الناقص العمل بكامل العمل.

قال ابن عباس: إن الله ليرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقربهم عنه وقسراً: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾.

هذا فضله تعالى على الأبناء ببركة عمل الآباء.

وقال تعالى: ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾^(٢).

«أي يجمع بينهم وبين أحبائهم فيها من الآباء والأهلين والأبناء فمن هو صالح لدخول الجنة من المؤمنين، لتقر أعينهم بهم حتى إنه ترفع درجة الأئمة إلى درجة الأعلى امتناناً من الله وإحساناً من غير تنقيص للأعلى عن درجته»^(٣).

ومن المعلوم من الدين أمر شفاعة الرسول الكبرى في الحساب هي للأمام عامة، وهناك شفاعات صغرى أخرى للرسول ﷺ لبعض أمته والصالح وغيره من آل بيته ليلحقوا في الدرجات العلا من الجنة لتقر أعين الآباء بدرجات الأبناء. ومن المعلوم في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ

(١) تفسير ابن كثير ج ٤/٢٦٨٤ في تفسير الطور ٢١.

(٢) الرعد: ٢٣.

(٣) تفسير ابن كثير ج ٤/١٤٩٤ في تفسير الرعد ٢٣.

لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَى الْكَذِبِينَ ﴿١﴾.

أن آية الملاعة هذه عندما نزلت في وفد نجران الذي واعده أن يلاعناه من الغداة، فقال: فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهم، فألبيا أن يجينا وأقرأ له بالخراج. فقال جابر (وأنفسنا وأنفسكم) رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب (وأبنائنا) الحسن والحسين (ونسائنا) فاطمة. هكذا رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وفي رواية قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»^(١).

والشاهد أن الصالح من أهل بيته هم من أولى الناس بشفاعته يوم القيامة. روى ابن أبي عاصم والطبراني في الكبير وابن منده في قصته درة ابنة أبي لهب عندما قدمت المدينة مهاجرة وقالوا لها فما تغني عنك هجرتك فشكت على الرسول ﷺ فقال اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة ثم قال: «أيها الناس مالي أودى في أهلي؟؟ فوالله إن شفاعتي لتتال قرابتي حتى إن صداء وحكما وسلها لتتالها يوم القيامة»^(٢).

«صداء قبيلة من اليمن وهم بطن من كهلان القحطانية وهم بنو صدأ بن يزيد بن حرب والنسبة إليه صدائي» وصدأ هذا أخو ضمد بن يزيد بن حرب، وضمد هو الوادي المشهور الآن في المخلاف السليماني (جازان الآن).

وحكم: قبيلة في أقصى اليمن وهم بنو حكم وهو ابن سعد العنبرية ابن مالك بن عمرو بن الغوث ينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان والنسبة إليه حكمي. وروى الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ ابنة

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) فتح القدير وتفسير ابن كثير في تفسير آل عمران ٦١.

(٣) قال محقق استجلاب الغرف (إسناده رجاله ثقات إلا عبد الرحمن الشيباني فبته ضعيف).

أبي طالب رضي الله عنها أنها خرجت متبرجة قد بدأ قرطها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه «إعلمي فإن محمداً لا يغني عنك شيئاً». فجاءت إلى النبي فأخبرته فقال رسول الله ﷺ «ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي وإن شفاعتي تنال صداء وحكم»^(١).

هذه الأحاديث وغيرها كثير تنص على دخول آل بيته في شفاعته وغضبه.

وعن أبي الزناد عن زيد بن علي؛ قوله عز وجل «ولسوف يعطيك ربك فترضى قال: إن من رضى رسول الله ﷺ أن يدخل أهل بيته الجنة»^(٢).

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «وعندي ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم»^(٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها «إن الله غير معذبك ولا ولدك»^(٤).

١٤- النهي عن أذى آل بيت رسول الله ﷺ:

حرمة المسلم عامة وأذيته محرمة وجرمًا شنيعًا، فالمسلم سبابه فسوق وقتاله كفر، وبهتانه عظيم وغيبته ذنبًا عظيمًا، فكيف لو كانت الأذية لآل بيت رسول الله ﷺ، فمن تعد أذيتهم لقربهم من رسول الله ﷺ ونسبه فقد احتمل بهتانًا وإثماً مبينًا. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ۖ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) رواه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٠) إسناده رجال موثقون لكنه منقطع.

(٢) وهذا القول مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) رواه الحاكم في المستدرک برقم (٤٧١٨) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه «وإسناده منكر لأجل

عمر بن سعيد الألب»، استجلاب الغرف (ج٢/٤٦٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٨٥) ورجاله ثقات وإسناده رجاله موثقون إلا إسماعيل بن موسى لا يكاد يعرف.

وَالْمُؤْمِنَتِ بِقَمَرٍ مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَنَا وَإِنَّمَا مُبِينًا ﴿١﴾.

ولقول النبي ﷺ: «فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني»^(٢).

قال السهيلي من سبها فإنه يكفر، وقد سوى بين غضبها وغضبه من أغضبه ﷺ يكفر قال ابن حجر وفيه نظر.

ولما أخرجه أحمد والترمذي والحاكم أن النبي ﷺ قال: «إنما فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها وينصيني ما أنصبتها»^(٣).

وزرية فاطمة بضعة منها، فمن آذى زريتها فقد آذاها ومن آذاها فقد آذى رسول الله ﷺ وأغضبه.

(١٥) أن الله أذهب عن أهل البيت النبوي الرجس وطهرهم تطهيراً.

من الخصائص العامة لآل البيت والأحكام المتعلقة بهم أن الله قال فيهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١).

وهذه الآية خصيصة عظيمة لآل البيت أن الله طهرهم من الرجس وهو كل مستفذر من الأخلاق والأحوال، قال القرطبي: والمراد بالرجس الذي أذهب عن أهل البيت مستخبث الخلق المنمومة والأحوال الركيكة وطهارتهم عبارة عن تجنبهم ذلك واتصافهم بالأخلاق الكريمة والأحوال الشريفة.

وقال ابن حجر: هذه الآية منبع فضائل أهل البيت النبوي لاشتغالها على غرر من مآثرهم والاعتناء بشأنهم، وإذهاب الرجس عنهم وهو الإثم والشك

(١) الأحزاب: ٥٧، ٥٨.

(٢) صحيح البخاري مع الفتح ج ٧/رقم ٣٧٦٧ باب مناقب فاطمة.

(٣) أخرجه أحمد والترمذي والحاكم.

(٤) الأحزاب ٣٣.

وتطهيرهم من سائر الأخلاق والأحوال المذمومة^(١).

وإذهاب الرجس عنهم والتطهير لهم هو من نعم الله العظيمة عليهم ورحمته الواسعة، ومن كرم الله لرسوله ﷺ ولذريته.

(١٦) أن أهل البيت النبوي أشرف الناس نسباً وهذه خاصية لهم باقية إلى يوم القيامة لقوله ﷺ «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم»^(٢).

قال ابن تيمية: ومذهب الجمهور أنهم يرون فضل العرب على غيرهم وفضل قريش على سائر العرب وفضل بني هاشم على سائر قريش...

ومن جمع من آل البيت بين علو النسب والفقه في الدين فقد جمع الشرفين ونال الفضلين «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

ولقوله ﷺ «.... أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فجعني في خيرهم بيتاً فاتنا خيركم بيتاً وخيركم نبياً»^(٣).

وقال ابن عثيمين رحمه الله «وآل محمد أشرف الناس نسباً ولشرفهم لا يعطون من الزكاة...»^(٤).

(١٧) أنهم والقرآن متلازمان لا يفترقان إلى يوم القيامة وهذه خاصية لهم ميزهم الله بها والقرآن بينهم تلازم دائم للحديث الذي أخرجه مسلم والذي يسمى بحديث الثقلين وهو برقم (٢٤٠٨) عن زيد بن أرقم... «... فإنا أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور... ثم قال وأهل بيتي أنكركم الله في أهل بيتي...».

(١) شذا الأثرار للدليمي الحسني ص ٢٣ وقد اقتبست بعض خصائص آل البيت والصفات المشتركة بين الهاشميين والقريشيين من هذا الكتاب.

(٢) صحيح مسلم رقم (٢٢٧٦).

(٣) رواه الترمذي في المناقب رقم (٣٦٠٧) وأحمد والبيهقي.

(٤) المشرح الممتع (٢٥٤/٦).

وفي هذا الحديث إعجازات ودلالات وتلازم بين آل البيت والقرآن «سوف أخرجهما في رسالة بإذن الله تخص هذا الحديث وتفسره وتعني به» قال العلماء وسميا ثقلين لعظم شأنهما وقيل لثقل العمل بهما.

والحديث يدل على تلازم المعجزة العظمى الباقية وهي كتاب الله وحبله المتين والسبب الموصول لرضاه ورحمته وآل بيت النبي وذريته الباقية إلى يوم القيامة، حتى لا يضل ضال أو ينكر جاهل رسالة محمد فهؤلاء أهله وذريته يتوالدون ويتناسلون إلى يوم القيامة، فالرسالة باقية بالمعجزة الكبرى وهي القرآن ونسل الرسول من فاطمة الزهراء الآية المشاهدة الكونية.

والحديث فيه دلالة على خلق آل البيت وبها يعرفون وهي مدى قربهم من القرآن والتزامهم بما جاء فيه، وكلما كان الإنسان من آل البيت قريباً إلى القرآن صدق ذلك على خلقه ونسبه الشريف.

(١٨) تنزيه آل البيت أن يكونوا عمالاً على الزكاة وجبايتها.

وهذه الخصوصية لآل البيت من الأحكام الشرعية الخاصة بآل البيت فقد نزههم الله أن يكونوا جباة للزكاة أو عمالاً عليها، للحديث الذي بوبه الإمام مسلم في صحيحه قال: «باب ترك استعمال آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الصدقة». وروى الحديث الطويل بإسناده إلى عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث.

قال النووي رحمه الله وقد سأله العمل على الصدقة بنصيب العامل فقال ﷺ «إن الصدقة لا تتبغى لآل محمد». وقد سأله العمل عليها، والعاملون عليها هم الجباة والسعاة ويستحقون منها قسماً وهم صنف من أصناف الزكاة. قال ابن كثير: ولا يجوز أن يكونوا من أقرباء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذين تحرم عليهم الصدقة.

وقال الشوكاني: ويدل على تحريمها على موالى بني هاشم ولو كان الأخذ

على جهة العمالة.

وعلة التحريم أولاً لأنها تعبد الله بذلك من بني هاشم ولدفع التهمة عنهم ولأنها أوساخ الناس فلا تليق بمحمد وجنابه العالي ولا بآله، ولأن المنفق هو اليد العليا والآخذ هو اليد السفلى، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو اليد العليا وبه أنفذ الله البشرية.

(١٩) دعاء الرسول ﷺ لآل محمد بقلعة الرزق وأن يكون رزقهم قوتاً.

هذا خاص بذرية آل محمد حيث ثبت في البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً»^(١).

والقوت هو ما يسد الرمي وفيه فضيلة التقلل من الدنيا والاقتصار على القوت. وهذا التقلل لا يشغل عن الآخرة وينشغل عن العظم والقرآن والجهاد، والحديث فيه خصيصة واضحة وفضيلة عالية لأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم حيث دعا لهم بقلعة الرزق وأحب لهم الفلاح، لأنه قال صلى الله عليه وآله وسلم: «قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما آتاه»^{(٢)(٣)}.

الصفات المشتركة بين الهاشميين والقرشيين:

(١) أن الله أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يسأل الناس المودة في قرابته.

ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَتَلَكُمُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(١).

(٢) أن الولاية العظمى على المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) البخاري رقم (٦٤٦٠) ومسلم رقم (١٠٥٥).

(٢) مسلم رقم (١٠٥٤).

(٣) شذا الأثرار للديلمي الحسني.

(٤) الثموري ٢٣.

هي للقرشين هاشميين وغيرهم من قبائل قريش إلى قيام الساعة.
 ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم «إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين»^(١).
 ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم «الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع كافرهم»^(٢).
 ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم «الناس تبع لقريش في الخير والشر»^(٣).
 ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم «قريش ولادة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة»^(٤).

قال الترمذي «باب ما جاء أن الخلفاء من قريش إلى أن تقوم الساعة».
 وقال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله «لا ريب أنه قد ثبت اختصاص قريش بحكم شرعي وهو كون الإمامة فيهم دون غيرهم»^(٥).

(٣) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصف قريشاً بقوة الرأي.
 لقوله صلى الله عليه وآله وسلم «إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش»^(١). وفسر ذلك بالرأي، ولذلك إذا قدموا كمستشارين وغيرهم أصابوا الرأي واحسنوا المشورة.

(٤) أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أمر بتقديم قريش على غيرها من الناس في كل شيء.

(١) البخاري رقم (٣٥٠٠).

(٢) البخاري رقم (٣٤٩٥) ومسلم رقم (١٨١٨).

(٣) مسلم رقم (١٨١٩).

(٤) الترمذي رقم (٢٢٢٧) وأحمد.

(٥) منهاج السنة ٦٠٠/٤.

(٦) رواه أحمد ٨١/٤ وأبو يعلى رقم (٧٤٠٠).

لقوله صلى الله عليه وآله وسلم «قدموا قريشاً ولا تقدموها»^(١). وفي رواية «ولا تقدموا عليها».

ولذلك فهم الأولى في التقديم في جميع الأمور الدينية والدنيوية وهم أصوب في الرأي وأعلم بالأمور وهذه تزكية نبوية لهم.

(٥) أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دعا لقريش بالعزة والإنعام. لقوله ﷺ «اللهم أدقّت أول قريش نكالاً فلأدق آخرهم نوالاً»^(٢).

والمقصود بالنوال هي الصلة والخلافة والإمرة وغيرها.

(٦) أن قريشاً أفصح العرب.

ودليل ذلك ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم لكتاب المصحف «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن نزل بلسانهم ففطوا»^(٣).

(٧) أن أفضل نساء أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم هن القرشيات. لحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم «نساء قريش خير نساء ركبهن الإبل أحناه على الطفل وأرعاه على الزوج في ذات يده»^(٤).

وهذه خصوصية لنساء القرشيات هاشميات وغيرهن في الرحمة بالأولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم وأكثر مراعاة لحق الزوج وأعظم أمانة وحسن تدبير لأمر البيت وصيافته. ومن المعلوم أن كل هاشمية قرشية وليس العكس.

(٨) دعاءه صلى الله عليه وآله وسلم بالإهانة لمن أهان قريش لقوله صلى الله

(١) رواه البيهقي (٢٢٨/٢) وصححه الألباني.

(٢) الترمذي رقم (٣٩٠٨) وأحمد (٢٤٢/١).

(٣) البخاري رقم (٤٩٨٤).

(٤) البخاري رقم (٣٤٣٤) ومسلم رقم (٢٥٢٧).

عليه وآله وسلم «من أهان قريشاً أهانه الله»^(١).

هذه بعض الأحكام ذكرتها سريعاً دون تفصيل وهناك أحكام أخرى عديدة دون تفصيل تراجع في مظامنها لمن أراد الإستزاده والمعرفة وحتى لا نسهب في الموضوع وإلا فهناك متسع في بعض الأحكام مثل حكم من سب آل البيت، وحرمة بعض آل بيته، والقول بجواز لعن وتكفير من استحل شيئاً من حرمة آله ﷺ.

والقول بدخول أهل بيته الجنة، والقول بأن أهل بيته أمان لأهل الأرض من الهلاك.

والتبع لقريش في الخلافة، لقوله ﷺ: «الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم»^(٢). (وقد سبق عابراً).

وقوله ﷺ: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنتان»^(٣).

وغيرها من الأمور تراجع في كتب الفقه المعتمدة.

وقد أشار ﷺ في أحاديث عدة كثير منها أسانيدها ضعيفة لكن لها شواهد تنقوى بها، هذه الأحاديث تذكر ما تعرض له بعض أهل بيته من القتل والشدة والتشريد في بقاع الأرض قاطبة خوفاً من القسوة فهم في أرض المغرب غرباً وفي بخاري وسمرقند والهند شرقاً، بل وبعضهم دخل أرض الروم وتركيا وأوروبا واختلف كثير من خصوصياتهم في تلك البلاد وما ذلك إلا بسبب ما تعرضوا له من أذى.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل بيتي سيلقون بعدي من أمتي قتلاً وتشريداً وإن أشد قومنا لنا بغضاً بنو أمية وبنو

(١) أحمد والحاكم وابن حبان والترمذي بلفظ آخر رقم (٣٩٠٥).

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان رقم ١١٩٣ وأخرجه البخاري في كتاب المناقب.

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان رقم ١١٩٤ وأخرجه البخاري باب مناقب قريش.

المغيرة وبنو مخزوم»^(١) رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال أحمد الصقر: «لقد أثبتت حوادث التاريخ أنه لم يقع على أسرة من صنوف العذاب وضروب التنكيل ما وقع على آل النبي ﷺ وأهل بيته مع أنها بلغت الغاية من شرف الأرومة وطيب العنصر وقد أسرف خصوم هذه الأسرة الطاهرة في محاربتها وأذاقوها ضروب النكال وصبوا عليها صنوف العذاب ولم يرقبوا فيها إلا ولا ذمة ولم يراعوا لها حقاً ولا حرمة وأفرغوا بأسهم الشديد على النساء والأطفال والرجال حتى غدت مصائب أهل البيت مضرب الأمثال في فظاعة النكال» وقد ساق الصقر أسماء كتب الفت في هذا الشأن من أشهرها مقتل علي ومقتل الحسين لأبي مخنف وأسماء من قتل من الطالبين للمدائني ومقتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله ابن الحسن لعمر بن شبة البصري ومقاتل الطالبين للأصفهاني وغيرها»^(٢).

قلت: وما تفرق العلويين والهاشميين في الأرض إلا دليل على ما لاقيه من تقتيل وتشريد حتى أخفى كثير من أهل البيت نسبهم بل وانصهر بعضهم في القبائل وحالف بعضهم قبائل وكان كثير منهم يرفض ألقاب الشرف والسيادة لأنها في نظرهم لا تجر عليهم إلا الوبال والأثنية، ولو نظرنا فقط لجزء بسيط من الأرض وهو المخلاف السليماني لوجدنا حروب عديدة وتقتيل وتشريد لآل النبي من بقعة لأخرى وما جرى لآل المهدي من قتل وطرده من المنارة إلى ضمد وما جرى لآل حازم في حرص وما جرى للسادة في الملحاء من قبائل بنى شعبة وغيرهم إلا شواهد بسيطة على ما أقول.

ومن أصح ما ينصح به هو التحذير الشديد من بغض آل البيت أو عداوتهم

(١) مستدرک الحاكم رقم (٨٥٠٠) وإسناده ضعيف جداً لأجل إسماعيل قال محقق (استجلاب الغرف وهذا من عجائبه فالجمهور على ضعف إسماعيل).

(٢) مقاتل الطالبين وغيرهما نقلاً عن (استجلاب الغرف / ج ٢ / ٥٩٢).

أو ظلمهم والحنز من سبهم أو مساءتهم أو الطعن فيهم أو في أنسابهم أو التقصّد في ظلمهم.

فعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «والذي نفسى بيده لا يبغيضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار»^(١) أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

وأخرج ابن حبان عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ «لا يبغيضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار»^(٢).

وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثاً أن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم وأن يعطى جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوداً نجباء رحماء، فلو أن رجلاً صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد ﷺ دخل النار» أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم^(٣).

ولحديث سعد رضى الله عنه وغيره أنه ﷺ قال: «من يرد هوان قریش أهاته الله عز وجل»^(٤).

فالحنز الحنز من بغض أو أذية آل بيت النبوة، سوءاً بالقول أو الفعل همزاً أو لمزاً بل الواجب إكرامهم لقربهم من رسول الله ﷺ وحباً لجدهم النبي ﷺ وعملاً بوصية النبي بهم «وقد بلغت الأحاديث والآثار المروية بالوصية بهم واحداً وتسعين حديثاً وأثراً. ولا تنتشبه بالخوارج الذي قاتلوا رابع الخلفاء الراشدين على

(١) المستدرک رقم (٤٧١٧) وإسناده حسن وقال صحيح على شرط مسلم.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رقم (٦٩٧٨) وإسناده حسن لغيره.

(٣) المستدرک رقم (٤٧١٢) إسناده حسن على شرط مسلم.

(٤) البخاري في التاريخ الكبير (١٠٣/١) وأبو يعلى في المسند رقم (٧٧٥) وأحمد في المسند (١٨٣/١) والحاكم في المستدرک رقم (٦٩٥٦). والحديث إسناده حسن بمجموع طرقه.

ابن أبي طالب رضي الله المبشر بالجنة ولا من قتلوا الحسن والحسين. ولنعلم أن السنة المطهرة قد حثت على حبهم والقيام بواجب حقهم وقد بلغت الأحاديث والآثار سبعة وخمسين حديثاً وأثراً، وبلغت مشروعية السلام عليهم تبغاً للمصطفى في الصلاة أربعة عشر حديثاً وأثراً. وقد بلغت مجموع الأحاديث والآثار في آل البيت التي تخص الوصية بهم والحث على حبهم وإكرامهم والصلاة عليهم ودعائه ﷺ بالبركة في نسلهم وبشارتهم بالجنة ورفع منزلتهم والأمان لأهل الأرض ببقائهم وخصوصياتهم ومزيد كرامتهم وإكرام السلف لهم ومكافأة الرسول لمن أحسن إليهم والتحذير من بغضهم وعداوتهم ما يزيد عن ثلاثمائة وثمانية وعشرون حديثاً وأثراً (٣٢٨)»^(١).

الصفات الوراثية والمكتسبة لآل البيت النبوي:

لا شك أن الصفات الوراثية تنتقل من جيل لآخر بواسطة الجينات الوراثية الموجودة داخل النواة في الخلايا الجسدية والجنسية وهذه قطعاً منقولة من جيل لآخر حسب النسبة في الجيل، وأما الصفات المكتسبة فهي بيئية حسب الظروف والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد وحسب الثقافة والتربية في الأسرة تكون تلك الصفات وقد حاولت جمع بعض الصفات الأخلاقية لآل البيت النبوي وأنا بصدد جمع الصفات الشكلية الوراثية لآل البيت النبوي ومن الصفات الأخلاقية وكثيراً منها وراثي وبعضها مكتسب ومنها:

- (١) سعادة الأخلاق.
- (٢) الكرم والسخاء.
- (٣) التفوق العقلي.
- (٤) النضج الفكري.

- (٥) حسن التدبير.
- (٦) الإهتمام بالتعليم.
- (٧) الإهتمام بطوم الشريعة واللغة والأدب.
- (٨) الإهتمام بعلم الأثر.
- (٩) الفصاحة في اللسان والصفاء في اللغة والرقّة في اللسان ولذلك هم يتخيرون من الكلام أحسنه وأصفاه وإنتقاء الأقصاح من الألفاظ والأسهل على اللسان.
- (١٠) الحلم والسكينة والوقار.
- (١١) الحساسية في العواطف والرقّة في المشاعر.
- (١٢) سعة الصدر والتحمل.
- (١٣) حسن الصوت.
- (١٤) بذل الطعام للخاص والعام.
- (١٥) بذل الخير إلى جميع الخلق.
- (١٦) التواضع والرفق بالخلق وإحسان الظن بالناس وعدم التعظم.
- (١٧) سعة الأفق والنظر بعقّ للأمور وتغليب وإختيار الأحسن في جميع الأمور.
- (١٨) عزة النفس وإباء الضيم.
- (١٩) إغاثة الملهوف ونجدة المظلوم.
- (٢٠) علو الهمة وحب معالي الأمور وترك سفاسفها.
- (٢١) الرحمة والعطف على الفقير والمسكين والمولى والمرأة والأطفال.
- (٢٢) الإيثار على النفس ولو كان بها خصاصة.
- (٢٣) حفظ حقوق الجوار والعطف على الآخرين.
- (٢٤) سلامة الفطرة ونقاها من الأمراض غير الحسية.

- (٢٥) سباقين إلى فعل الخير وبناء المساجد ونشر العلم والتضحية من أجله والإكثار من الصدقة ووقف الأوقاف لأعمال الخير.
- (٢٦) الشجاعة والثبات وقول كلمة الحق وعدم الخوف والمجاملة.
- (٢٧) الحدة في القول على المخالف.
- (٢٨) الطهارة من الأخلاق النميمة.
- (٣٠) الصبر وقوة التحمل للشدائد وعظائم الأمور.
- (٣١) التصميم وقوة الإرادة وبلوغ الهدف مهما كانت التضحية.
- (٣٢) الوضوح وعدم المداينة.
- (٣٣) اهتمامهم بعلم الأنساب والغيرة على النسب الشريف إلا بحق.
- (٣٤) وأعظمها وأهمها تعظيمهم للصحابة الكرام رضي الله عنهم وارتباطهم بالقرآن كثيراً من قراءة وتطبيق لمنهجه والاهتمام به لأن آل بيته صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم هما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأئمة من بعده.

الفصل الثالث

- نبذه عطرة لرسول الله ﷺ.
- نسب الرسول ﷺ.
- فاطمة بنت رسول الله ﷺ.
- علي بن أبي طالب ؓ.
- الحسن بن علي بن أبي طالب ؓ.
- الحسن (المتني) بن الحسن (السيط) بن علي بن أبي طالب.
- جعفر بن الحسن (المتني).
- الحسن بن جعفر بن الحسن (المتني).
- محمد (السيلى) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المتني).
- علي بن محمد (السيلى).
- الحسن بن علي بن محمد (السيلى).
- عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلى).
- محمد بن عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلى).
- عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل).
- محمد (المتني) بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل).
- عبيد الله (المتنث) بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل).
- علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل).
- فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله (المعروف بفضله).
- الراوندي (العالم المحدث الأديب).

- محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله.
- أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى).
- كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى).
- تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل).
- محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل).
- لطيف بن محمد (ركن الدين) بن تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل).
- الحسين بن لطيف بن محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين أبو ميرة.
- محمد بن الحسين بن لطيف بن محمد (ركن الدين) ابن السيد تاج الدين.
- حمد بن محمد بن الحسين بن لطيف.
- علي بن حمد بن محمد بن الحسين بن لطيف.
- حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن الحسين بن لطيف.
- محمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن الحسين بن لطيف.
- حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن الحسين بن لطيف.
- موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن الحسين بن لطيف.
- غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف.

- حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف.
- هادي بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف.

نبذه مختصرة عطرة لرسول الله ﷺ:

استغفر الله العظيم وأتوب إليه، فأتنا أقل شأنًا ولحقر بيتنا أن اكتب عن أعظم رجل وأكرم مخلوق خلقه الله من البشر، نبي الرحمة صاحب الخلق العظيم محمد رسول الله ﷺ، ولكن اقتضت خطة البحث أن اكتب عن سيرته ﷺ، فإن كتبت كثيرًا فلن أحيط. وإن اختصرت فهو بعينه التقصير، ولكني استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو وأتوب إليه.

اسمه: محمد وفي الإنجيل أحمد ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾^(١)، أكمل إنسان واطهر شخصية عرفها البشر، رحيم خلوق كريم عطوف، أعظم هم له إخراج الناس من الظلمات إلى النور به وبرسالته عظمت أمته فكانت خير الأمم ﴿ كُنْتُمْ حَمْرًا مُمًّا أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾^(٢).

كنيته: أبو القاسم.

مولده: فجر يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول عام الفيل ٥٧٠م بمكة المكرمة.

أضاعت لمولده الآفاق واتصلت	بشرى الهوائف في الإشراف والطفل
وصرح كسرى تداعى من قواعده	وانقض منكسراً الأرجاء ذا ميل
خرت لمبعثه الأوثان واتبعثت	ثواقب الشهب ترمي الجن بالشهب

وقال شوقي:

ولدى الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء

(١) الصف: ٦.

(٢) آل عمران: ١١٠.

يوم يقيه على الزمان صباحه ومسأله بمحمد وضاء
رباه جده عبد المطلب ثماني سنوات وكان يقول: «دعوا ابني فوا الله إن له
لشأننا»^(١) وأوصى به عند وفاته إلى عمه أبي طالب فكان يحبه حباً شديداً وعندما
أصابهم القحط خرج أبو طالب ومعه محمد ﷺ فالصق ظهره بالكعبة وأشار الغلام
بإصبعه إلى السماء وما في السماء من سحب فأقبل السحاب وأمطرت السماء
واتفجر الوادي وأخصب النادي فقال أبو طالب مادحاً النبي ﷺ:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواصل
قضى شبابه قبل البعثة في التفكير في عظمة الكون وعظمة مدبره جل شأنه
ورعى الغنم لأهل مكة على قراريط واشتغل في التجارة وحضر سوق عكاظ
وسوق حباشة وهي آخر سوق خربت، وكانت أكبر أسواق تهامة وتقوم ثمانية
أيام في السنة ... قال حكيم بن حزام رضي الله عنه^(٢): «رأيت رسول الله ﷺ يحضرها...».

حضر حلف الفضول وأصلح الله به بين قريش عندما اختلفت في وضع
الحجر الأسود وكادوا يقتتلوا، عمل في تجارة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد
العزيز بن قصي، فرأت من صدقة وأمانته وبركته على تجارتها فطلبها فوافقت
عليه فتزوجها.

حُب إليه التعبد قبل البعثة والاعتزال والتفكير والتأمل والتحنث في غار
حراء. وعندما بلغ أربعين سنة نزل عليه جبريل بالوحي والرسالة والنور الإلهي
ونزل قوله تعالى: ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ

(١) حوايات سوق حباشة د. أبو داهش.

(٢) حوايات سوق حباشة د. أبو داهش.

وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿١﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٢﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٣﴾

وتبعها القرآن ﴿٤﴾ يَتْلُوهَا الضُّمَيْرُ ﴿٥﴾ فَمَنْ أَنْذَرَ ﴿٦﴾ وَرَبُّكَ فَكَثِيرٌ ﴿٧﴾ وَيُنَابِكَ فَطَهَّرَ ﴿٨﴾ وَالرَّجَزَ فَأَهْجَزَ ﴿٩﴾

وتتابع الوحي وعظمت الأمانة فقام بها أكمل قيام فحمل الأمانة وأدى الرسالة فبدأت قوافل الداخلين في الإسلام وفي الدين الجديد فأمنت زوجته خديجة وابن عمه علي بن أبي طالب ؑ وتبعه زيد بن حارثة فأبو بكر الصديق ؑ ثماني اثنين في منازل التضحية والفداء وصاحب أشرف لقب وأعلى وسام في قوله تعالى: ﴿١٠﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴿١١﴾

الصادق الصديق لرسولنا ؑ.

قال ؑ: «إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي»^(١).

وتتابع الداخلين في الإسلام حمزة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وجاء الأمر بالجهار بالدعوة بعد أن كانت سرا ﴿١٢﴾ فَأَصْدَحَ بِمَا تَوَمَّرُوا وَعَرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣﴾

فاشتدت المحنة وعظم البلاء على رسول الله ؑ وصحبه الكرام الداخلين

(١) الطلق: ١ - ٥.

(٢) الم نشر: ١ - ٥.

(٣) التوبة: ٤٠.

(٤) البخاري باب قول النبي ؑ «لو كنت متخذاً خليلاً» رقم الحديث (٣٦٦١)

(٥) الحجر: ٩٤.

حديثاً في الإسلام ولكنه الصبر الذي يفلق الجبل والتأييد من رب العالمين فلتفق الكفار على المقاطعة الظالمة فلبث بنو هاشم في الشعب ثلاث سنين وأشد البلاء والجهد فبعث الله الأرضة على صحيفة المقاطعة فأكلتها فخرج بني هاشم من شعبهم وخالطوا الناس ودخل عام الحزن وتوفي أبو طالب وتبعته الزوجة الحنون خديجة رضي الله عنها وتتابع المصائب والمحن على رسول الله ﷺ وخرج رسول الله ﷺ إلى الطائف عله يجد من يدعم دعوته ويناصرها ولكن ثقيف لم ترد أن تجعل لها في التاريخ مكاناً بارزاً، فرفضت دعوة الرسول ﷺ لا بل أغروا سفاتهم بلذية خير البشر فرموه بالحجارة وأسألوا دمه فعاد إلى مكة حزينا وما هي إلا ليالي حتى حدث إعجاز كوني وحدثت حادثه الإسراء والمعراج في ليلة واحدة وساعات محدودة اسري برسول الله ﷺ روحاً وبدناً إلى المسجد الأقصى في فلسطين الأرض المباركة ومنها إلى السموات السبع ليريه الله من آياته العظمى ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْأَيْمَنِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

وفي هذه الليلة فرضت الصلاة خمس في العمل وخمسين في الأجر.

وجاء موسم الحج فعرض رسول الله ﷺ دعوته على القبائل كعادته، ولكن هذه المرة لقي أبر القوم وألطفهم قلوباً وأحسنهم خلقاً لقي الأوس والخزرج فأسلم منهم كثير ولقيهم من العام المقبل في العقبة الثانية وتعاقدوا وأخذ عليهم رسول الله ﷺ ما لم يأخذه على غيرهم من العهود والمواثيق، فكانوا رضي الله عنهم أجمعين خير الرجال وخير الأصحاب وخير الفدائيين والمجاهدين وبعد أن اطمئن ﷺ لدار الهجرة الجديد، جهز نفسه وصاحبه أبو بكر رضي الله عنه وخرجوا إلى يثرب دار الهجرة ومراز الإيمان فاستقبلهم الأنصار خير استقبال وأنزلوهم في قلوبهم قبل

ديارهم وضربوا مثلاً عظيماً في الحب والإيثار والتكريم استحقوا عليه الثناء من رب العالمين في قوله: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(١).

وخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة متخفياً ووصل بسلامة الله ورعايته تحفه الرحمة وحفظ الله طيلة السفر وحصلت معجزات عظيمة قبل وأثناء سفره ﷺ وخرج الأنصار لاستقباله وفرحوا بذلك فرحاً شديداً فكاتوا أصدق وعداً وأوفى عهداً وأعظم وداً وأسرع استجابة أنبل أخلاقاً وأعظم إيثاراً وأقوى عزيمة في الدفاع عن رسول الله ﷺ وصحبه ودعوتهم وقد أحبهم رسول الله ﷺ وأثنى عليهم وقال ﷺ فيهم: «الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله...»^(٢).

وقال ﷺ: «لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شعباً لسكنت في وادي الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار..»^(٣).

وقال ﷺ: «آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار»^(٤).

وقال فيهم ﷺ: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ ومعها صبي لها فكلما رسول الله ﷺ فقال: «والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إلي. مرتين»^(٥).
وآخى ﷺ بين المهاجرين والأنصار مواخاة لم يعرف التاريخ بمثلهما ولن

(١) الحشر: ٩.

(٢) صحيح البخاري باب حب الأنصار من الإيمان رقم ٣٧٨٣.

(٣) صحيح البخاري باب لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار ٣٧٧٩.

(٤) صحيح البخاري باب حب الأنصار من الإيمان ٣٧٨٤.

(٥) صحيح البخاري باب قول النبي ﷺ للأنصار أنتم أحب الناس إلي ٣٧٨٦.

يعرف.

وفي السنة الثانية للهجرة فرض الصيام والزكاة والجهاد في سبيل الله في قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا^١ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ تَصَرُّفِهِمْ لَقَدِيرٌ^(١)﴾.

فخرج ﷺ في تسعة عشرة غزوة وكانت أولها غزوة العشير وأول غزوة خرج فيها بنفسه غزوة ودان أو غزوة الأبواء.

وكانت غزوة بدر الكبرى هي غزوة النصر العظيم الذي أعز الله به الإسلام والمسلمين وفي السنة الثالثة للهجرة غزوة أحد ولولا الاختلاف لكان النصر حليف المسلمين فغزوة حمراء الأسد فغزوة بني النضير فذات الرقاع فالخندق في السنة الخامسة للهجرة فبني قريظة فالحديبية فخيبر فعمرة القضاء وسرية مؤتة فالفتح العظيم لبلد الله الحرام فتح مكة المكرمة فحنين والطف في السنة الثامنة للهجرة فغزوة تبوك وهي آخر غزواته ﷺ في السنة التاسعة من الهجرة ودخل الإسلام أرجاء الجزيرة العربية وبدأت الوفود على المدينة ودخول الناس في دين الله أفواجا، وحج رسول الله ﷺ حجة الوداع فودع الناس فيها وأكمل الله السدين ونزل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا^(٢)﴾.

مرض رسول الله ﷺ في آخر صفر سنة إحدى عشر للهجرة ثلاثة عشر يوما وتوفي رسول الله ﷺ بلبي هو وأمي، بعد أن ملئ الدنيا نورا وهداية وبعد أن أنقذ الناس إلى يوم القيامة من الظلمات والنار إلى النور والجنات بعد أن قضى ﷺ

(١) الحج: ٣٩.

(٢) المائدة: ٣.

حياته جهاداً ودعوة وخلقاً ورحمة، ماذا أقول فيه ﷺ وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(١).

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٢).

وقوله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾^(٣).

وقوله: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾^(٤).

وقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٥).

وحفظت حياة رسول الله ﷺ بكل ما فيها ليقبلي بها البشر إلى يوم القيامة اللهم كما حرمتي رؤيته في الدنيا لا تحرمني رؤيته في الآخرة. وأدخلني وذريتي في شفاعته واجعني من أوليائه وفي زمرة.

(١) الأنبياء: ١٠٧.

(٢) الأنفال: ٣٣.

(٣) الأحزاب: ٤٥.

(٤) آل عمران: ١٦٤.

(٥) القلم: ٤.

نسب الرسول الأعظم محمد ﷺ:

هو الرسول الأعظم خاتم الأنبياء وأفضل المرسلين المذكور في التوراة والإنجيل والقرآن الشافع المشفع في المحشر محمد ﷺ أبوه عبد الله ومعناه الخاضع الذليل لله تعالى.

بن عبد المطلب: اسمه شيبه لأنه ولده في رأسه شعر أبيض ويكنى أبو الحرث ويلقب الفياض لجوده من مآثره تجديد حفره لززم بعد أن كانت مجهولة فبنى عليها حوضاً وسقى منها الحجاج^(١) بن هاشم واسمه عمرو وقيل له هاشم لأنه أطعم قريش الثريد لما أصابهم جذب شديد.

قال وهب بن قصي في ذلك يعني في إطعام هاشم لقومه الثريد:

تحمل هاشم ما ضاق عنه وأعيأ أن يقوم به ابن بيض
أناهم بالغرائر متأقات من أرض الشام بالبر النفيس
فلوسع أهل مكة من هشيم وشاب الخبز باللحم الفريض^(٢)

بن عبد مناف: اسمه المغيرة ومناف اسم لأعظم أصنامهم.

بن قصي اسمه زيد وسمي قصياً لأن أمه الأزدية تزوجت بعد أبيه كلاب وحملت زيدا معها فسمي قصياً لأنه أقصى عن داره وشب في حجر زوج أمه وصارت إليه سداته البيت الحرام ورفادة الحجاج وسقايتهم وجمع قبائل قريش بعد أن كانت متفرقة في البوادي وبني دار الندوة.

بن كلاب: واسمه حكيم وسمي كلاباً لأنه كان يحب الصيد فجمع كلاباً كثيرة يصطاد بها فكانت إذا مرت قريش قالوا هذا كلاب بن مرة يعنون حكيمًا فغلبت عليه وفيه يقول الشاعر ..

(١) الشجرة الزكية في الأنساب.

(٢) تاريخ الطبري ج ٢/٢٥٢.

حكيم بن مرة ساد الوري بيذل النوال وكف الأذى
أباح العشيرة أفضاله وجنبها قارصات الردى^(١)

بن مرة: اسم الحنظل وهو الجد السادس للخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
بن كعب: وهو كعب القدم كناية عن ارتفاعه وشرفه على قومه وقيل لستره
عليهم ولين جاتبه وهو الجد الثامن لأمير المؤمنين الخليفة الراشد عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وقيل هو أول من قال أما بعد في كلامه.

بن لؤي: تصغير اللأى وهو الثور الوحشي.

بن غالب: من الغلبة في القتال قيل تيمناً بالنصر.

بن فهر: ومعناه الطويل الأملس من الحجارة وهو الجد السادس لأبي عبيدة
عامر بن الجراح رضي الله عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة.

بن مالك: سمي بمالك لأنه ملك العرب.

بن النضر: واسمه قيس وسمي بذلك لوضاءة وجهه وجماله وهو جامع
قريش في أصح الأقوال.

بن كنانة، وهي وعاء لجمع السهام سمي بذلك لأنه لم يزل في كن من قومه
وقيل لستره عليهم وحفظه لأسرارهم وكان يأنف أن يأكل وحده وإذا لم يجد أحداً
أكل لقمة ورمي بالأخرى على صخرة بين يديه^(٢).

بن خزيمة: في عقبه من بني أسد بنو سعد جرى المثل المشهور «في كل واد
بنو سعد»^(٣).

بن مدركة: اسمه عمر بن إلياس وسمي مدركة لأنه أدرك إبلاً بعد تفرقها

(١) عمدة الطالب لابن عنية ص ١٣.

(٢) نسب قريش للزبيري ١٠.

(٣) المرجع السابق.

وقيل لأنه أدرك كل عز وفخر كان في آياته.

بن إلياس: سمي بذلك لأن أباه مضر كان قد كبر سنه ولم يولد له ثم جاءه ولداً بعد إياسه فسماه إلياس وهو أول من أهدى الهدن إلى البيت الحرام.

بن مضر: سمي بذلك لأنه كان يحب شرب اللبن الضامر وهو الحامض.

بن نزار: من النزر وهو القليل فرح والده بمولده وأطعم كثيراً وقال هذا نزر لحق هذا المولود فسمي نزاراً.

بن معد: قيل صاحب حروب وغارات على بني إسرائيل ولم يحارب أحداً إلا ظفر به وانتصر عليه.

بن عدنان: سمي عدنان لأنه أعين الإنس والجن كانت ناظرة إليه.

وقد أجمع النسابون أن عدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام إلا أنهم اختلفوا فيما بين عدنان وإسماعيل من الآباء. فذكر عن طائفة من النسابين سبعة آباء وعن طائفة أخرى لتسعة آباء وقالت عائشة رضي الله عنها ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء عدنان ولا قحطان إلا تخرصاً.

قال ابن عنبه^(١) .. إلى عدنان انتهى النبي ﷺ في الأكساب فنبيينا محمد ﷺ

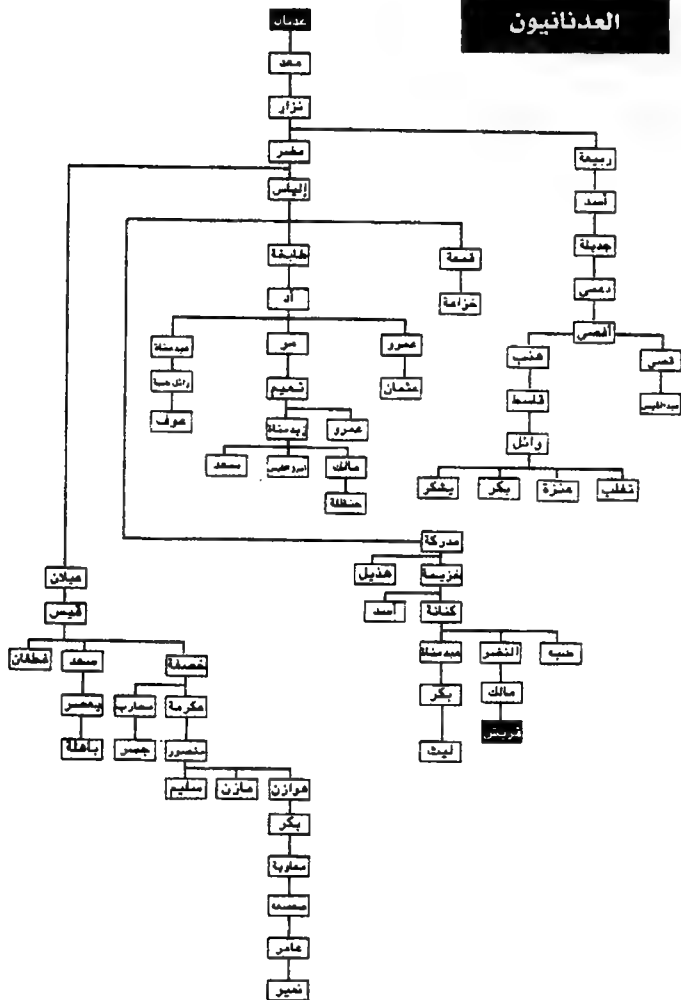
هو:

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢).

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ابن عنبه الأصغر.

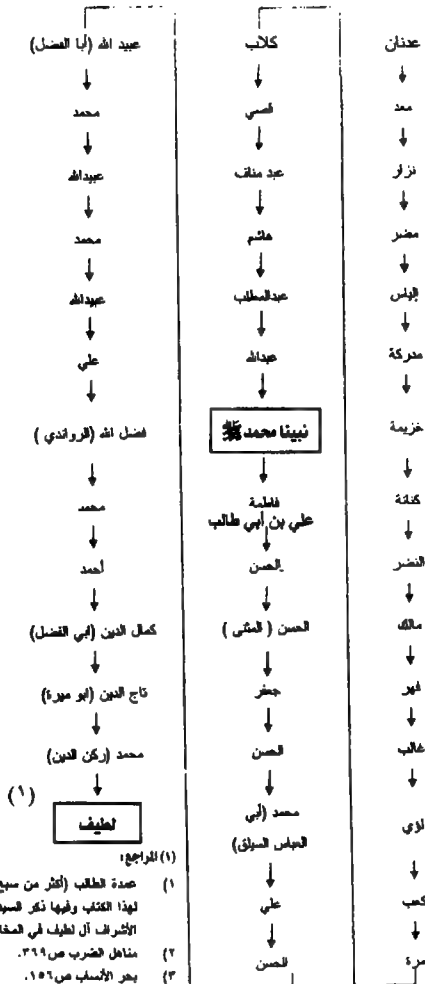
(٢) التبيين في أنساب القرشيين ابن قدامة المقدسي.

العدنانيون





نسب الرسول الأعظم ﷺ واتصال السيد لطيف به



(١) المراجع:

- (١) عدة الطالع (أكثر من سبع مخطوطات ومطبوعات لهذا الكتاب وفيها ذكر السيد لطيف جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني).
- (٢) منازل الضرب ص ٣٦٩.
- (٣) بحر الأنساب ص ١٥٦.
- (٤) تشجير يوسف جمل قليل للعدة مبسوط ص ٥٦.
- (٥) وثائق لدى المؤلفات ومشجرات نسب.

فاطمة بنت محمد ﷺ:

فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت محمد بن عبد الله رسول الله ﷺ تزوجها علي بن أبي طالب ﷺ في السنة الثانية من الهجرة بعد بدر الكبرى أم الحسن والحسين رضي الله عنهما هي أصغر أخواتها وأحبها إلى رسول الله ﷺ وهي المخاطبة مع غيرها في قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ... «يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً»^(١).

اختارها وسماها باسمها دون أخواتها ليؤكد معزته لها وشده حبه لها ولقربها منه ومع ذلك لا يغني عنها من الله شيئاً. وهي سيدة نساء الجنة كما في الحديث: «أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم فضحكت»^(٢).

وقال فيها ﷺ: «فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني»^(٣).

قال ابن حجر: «ثم وهب الله لفاطمة من الأحوال السنية والكمال ما لم يشاركها أحد من نساء هذه الأمة مطلقاً والله أعلم»^(٤).

رضي الله عن فاطمة الزهراء البتول بنت محمد الرسول ﷺ أم الحسن والحسين (السبطين).

وكانت تشبه النبي ﷺ في خلقه وخلقه حتى في مشيته وكان إذا قدمت عليه قال لها «مرحباً بابنتي».

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي

(١) صحيح البخاري باب وأنذر عشيرتك الأقربين رقم (٤٧٧١).

(٢) البخاري مع الفتح باب مناقب فاطمة شرح حديث رقم ٣٧٦٧ وفي باب علامات النبوة برقم (٣٦٢٤).

(٣) صحيح البخاري باب مناقب فاطمة ٣٧٦٧. وأخرجه مسلم بزيادة برقم (٢٤٤٩).

(٤) البخاري مع الفتح باب مناقب فاطمة ٣٧٦٧. ومسلم بزيادة (٢٤٤٩).

النبي ﷺ فقال لها النبي ﷺ: «مرحبًا بابنتي»^(١).

وضعت فاطمة رضي الله عنها بكرها الحسن بن علي في السنة الثالثة من الهجرة وفرح رسول الله ﷺ بمقدمه وسماه وتصدق بزنة شعره فضه وفي السنة الرابعة أردفته بالحسين ﷺ، وتفتح قلب رسول الله ﷺ بهذين الحفيدين الغاليين ودعاها ابنيه.

عن الحسن سمع أبا بكره يقول: سمعت النبي ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإلى مرة ويقول: «ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»^(٢). وعن البراء قال رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي على عاتقه يقول «اللهم إني أحبه فأحبه»^(٣).

لقد أثر الله فاطمة الزهراء بالنعمة الكبرى فحصر في ذريتها الحسن والحسين ذرية نبيه ﷺ وحفظ بها أشرف سلالة عرفتها البشرية رضي الله عن فاطمة الزهراء وعن زوجها علي بن أبي طالب ورضي الله عن الحسن والحسين وذريتهما أينما وحيثما كانوا.

مرضت رضي الله وتوفت بعد وفاة النبي ﷺ ببضعة أشهر وهي أول أهله لحاقًا به فرضي الله عنها وأرضاها

قال الخليفة الراشد علي بن أبي طالب عليه السلام عندما وقف على قبر فاطمة الزهراء:

مالي وقفت على القبور مسلمًا قبر الحبيب فلم يرد جوابي
حبيب مالك لا ترد جوابنا أنسيت بعدي خلة الأحباب
قال الحبيب وكيف لي بجوابكم وأنا رهين جنال وتراب

(١) البخاري في باب علامات النبوة رقم (٣٦٢٣).

(٢) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٤٦.

(٣) صحيح البخاري باب مناقب الحسن رقم ٣٧٤٩ ومسلم برقم (٢٤٢٢).

أكل التراب محاسني فنسيتكم وحجبت عن أهلي وعن أترابي
فطيعكم مني السلام تقطعت مني ومنكم خلة الأحاب

الخليفة الراشد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١) :

هو الإمام الخليفة الراشد الرابع علي بن أبي طالب عليه السلام بن عبد المطلب بن هاشم أبو الحسن وأبو تراب كناه النبي بهذه الكنية وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت هاشمياً وقد أسلمت وهاجرت.

وعلي عليه السلام أحد العشرة المشهود لهم بالجنة أخو رسول الله بالمواخاة وصهره علي فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأحد السابقين إلى الإسلام والعلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المفوهين هاجر بعد هجرة الرسول بلياً حتى يؤدي الودائع والوصايا التي كانت عند رسول الله ﷺ ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك وشهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد إلا تبوك لأن رسول الله ﷺ استخلفه على المدينة.

أعطاه الراية يوم خيبر وكان الفتح على يديه.

وروى عن رسول الله خمسمائة وستة وثمانون حديثاً. هو من رسول الله بمنزلة هارون من موسى. وهو من رسول الله ورسول الله منه.

ببيع بالخلافة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه وقعت في زمنه فتن واختلف عليه الناس. له من الخطب والحكم والشعر عليه السلام وأرضاه.

كان زاهداً في الدنيا صواماً قواماً يقوم الليل ويبكي بكاء الحزين ويقول يادنيا غري غيري قد طلقتك ثلاث فعمرك قصير وخطرك كثير ومجلسك حقير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق. كان كثير التألم لفراق حبيبته فاطمة بنت رسول الله ﷺ ويقول فيها شعراً. قتله الخارجي ابن ملجم ورزقه الله الشهادة

وثبته الله في الفتن.

رزقه الله من الولد الحسن والحسين من فاطمة الزهراء رضي الله عنهم جميعاً وجعل نسل نبيه وذريته في هانئين السبطين رضي الله عنهما.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه وزوجته الطاهرة فاطمة الزهراء

الحسين

الحسن

(١) الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما:

هو الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله ﷺ وريحانته ولد في نصف رمضان من السنة الثالثة للهجرة، كان أشد الناس شبهاً بجده رسول الله ﷺ.

عن عقبة بن الحارث قال: «رأيت أبا بكر ﷺ وحمل الحسن وهو يقول بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك»^(١).

وعن الزهري أخبرني أنس قال: «لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي»^(٢).

وكان النبي ﷺ يحبه حباً شديداً فعن البراء ﷺ قال: رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي علي عاتقه يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه»^(٣).

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يأخذه والحسن

(١) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٥٠.

(٢) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٥٢.

(٣) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٤٩. وأخرجه مسلم برقم (٢٤٢٢).

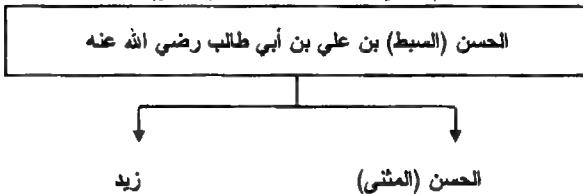
ويقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما. أو كما قال»^(١).

وقال النبي ﷺ: «هما ريحائتي من الدنيا»^(٢) يعني الحسن والحسين.

وكان ﷺ يشمههما ويضمهما ويلعب معهما بل ويحملهما على عاتقه وأحياناً وهو يصلي وينزل من المنبر ليأخذهما إليه ويضعهما على فخذه ويدلع لهما لسانه الشريف وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما سيداً حليماً ذا سكينه ووقار وحشمة يكره الفتن والسيف، تزوج كثيراً وكان كريماً جواداً ولي الخلافة بعد مقتل أبيه وتنازل عنها لمعاوية بن أبي سفيان فتحقق قول الرسول ﷺ: «ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»^(٣).

وقد أخذ عليه بعض المسلمين هذا التنازل وكاتوا يقولون له يا عار المؤمنين فيقول .. العار خير من النار. وقال له رجل السلام عليك يا مدل المؤمنين فيقول لست بمذل المؤمنين ولكن كرهت أن أقتلكم على الملك.

توفي الحسن رضي الله عنه مسموماً بالمدينة ودفن إلى جانب أمه الزهراء رضي الله عنهم. وقد أجمع النسابون أنه أعقب من رجلين هما زيد والحسن (المثنى) هذا ما ذكره ابن عتبة^(٤) والسمرقندي^(٥). «وبقي عقب الحسن من رجلين لا غير (زيد والحسن المثنى) وابن حزم^(٦) في (الجمهرة) وقال بعد أن عدد أولاد الحسن وزيد (لا عقب لواحد من هؤلاء) يعني غير زيد والحسن (المثنى)».



(١) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٤٧.

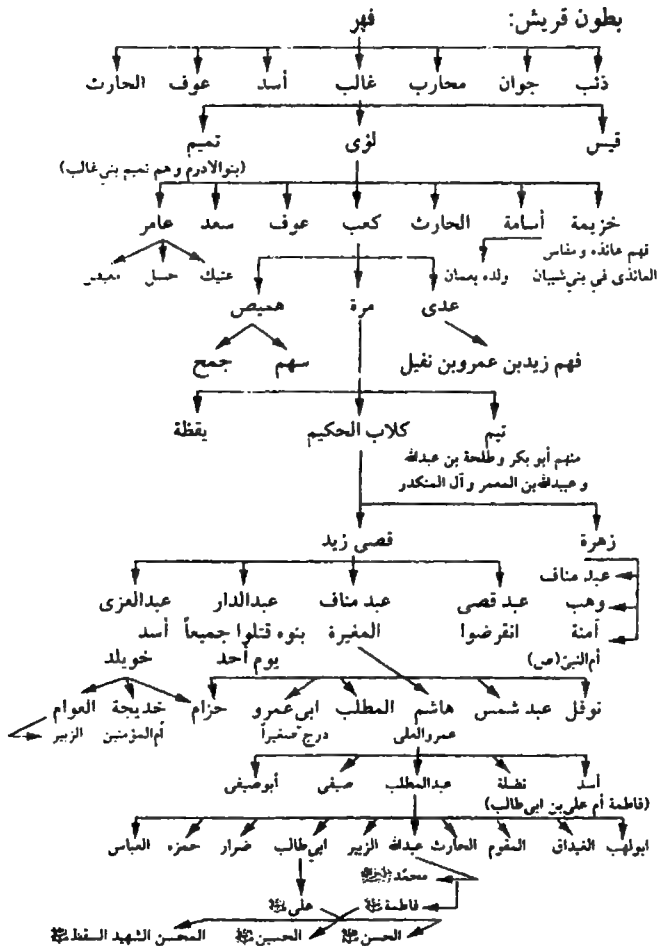
(٢) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٥٣.

(٣) صحيح البخاري باب مناقب الحسن والحسين رقم ٣٧٤٦.

(٤) عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب ص ٤٨.

(٥) أنساب الطالبين للسمرقندي ص ٥٦ رسالة دكتوراه.

(٦) جمهرة أنساب العرب ابن حزم ص ٣٩.



(٢) الحسن (المتنى) بن الحسن (السيط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين:

هو الحسن بن الحسن ابن أمير المؤمنين الخليفة الراشد علي بن أبي طالب عليه السلام ويعرف بالحسن المتنى، سيد جنيل القدر تابعي فقيه محدث كان رفيق البشرية شاعراً صلباً قوي النفس.

قال مصعب الزبيري (ت ٢٣٦هـ) «كتب عبد الملك بن مروان إلى هشام بن إسماعيل بن هشام عامله على المدينة أن (أقم آل علي يشتمون علي بن أبي طالب وأقم آل عبد الله بن الزبير يشتمون عبد الله بن الزبير) فكان أول من أقسم الحسن بن الحسن قال له هشام تكلم سب آل الزبير فقال إن لهم رحماً أبلكها ببلالها وأربها بربابها وقال ﴿وَيَنْقُومَ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ﴾^(١).

فقال هشام: لحرس عنده. اضرب فضريه سوطاً واحداً من فوق قميصه فخلص إلى جلده فشرخه حتى سال دمه»^(٢).

كان كريماً سخي العطاء وكان وصي أبيه على صدقته وولي صدقة جده علي بن أبي طالب وتوفي عليه السلام في ولاية الوليد بن عبد الملك وقيل دس إليه الوليد من سقاة سمًا فمات. أرخ وفاته الذهبي (ت ٧٤٨هـ) سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سبع وتسعين^(٣).

أعقب من خمسة رجال هم^(٤) «عبد الله (المحض) وإبراهيم (الغمر) والحسن

(١) غافر: ٤١.

(٢) نسب قريش ص ٤٨ - وتاريخ دمشق (٦٨/١٣) وإكمال تهذيب التهذيب (٧٧/٤) نقلاً عن (أخبار

المحدث الفقيه) لأبي هاشم الأمير ص ٣٦.

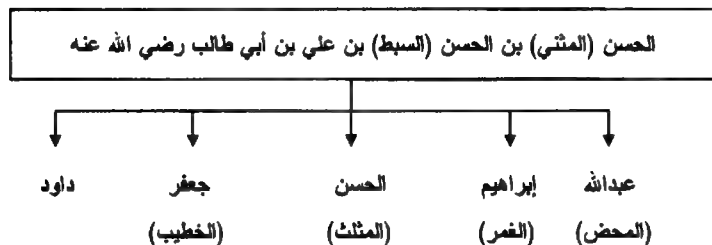
(٣) المرجع السابق.

(٤) عدة الطالب ص ٧٤.

(المتثلث) وجعفر وهو الجد السابع عشر (للسيد لطيف) والابن الخامس هو داود بن الحسن المثنى. وجمع الحسينيه على وجه الأرض من ذرية الحسن (المثنى) وأخوه زيد ابني الحسن (السيط) ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين».

وقال الزرندي «(ت ٧٥٠هـ) فجميع الحسينية على وجه الأرض من هؤلاء فقط - الحسن وزيد ابني الحسن (السيط) وكل من ينسب إلى الحسن ولم يتصل نسبه بأحدهما فهو دعي والله العالم»^(١).

ضريح الحسن المثنى رضي الله عنه بالقرب من قرية الأشراف بينبع النخل^(٢).



٣ جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السيط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم:

يكنى جعفر أبا الحسن^(٣) ويلقب بجعفر الخطيب^(٤) كان أكبر إخوته سناً وكان سيذاً فصيحاً يعد في خطباء قریش عظیم الشأن رفیع المنزلة أمه أم خالد تدعى

(١) معارج الوصول ص ٦٤ وتمعظ الحنفاء ٨/١ (تقلاً عن أخبار المحنث الفقيه أبي محمد (عبدالله بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب) ص ٣٨ / لأبي هاشم / إبراهيم الأمير.

(٢) قبائل الطائف وأشراف الحجاز / ٦٢.

(٣) الفخري في أنساب الطالبين ص ١١٦.

(٤) مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٧، النفحة الغبرية ص ١٠٢.

حبيبة فارسية وقيل رومية كانت لآل أبي أنس من جديلة^(١).

له كلام مأثور في العل حبسه المنصور وقيل^(٢) لم يدركه المنصور وإنما أسر ابنه الحسن مع عمومته وبني أخيه مدة تحت الأرض على شاطئ الفرات وقريباً من قنطرة الكوفة بمكان لا يفرقون فيه بين سواد الليل وضياء النهار وألتبست عليهم أوقات الصلاة فجزؤوا القرآن خمسة أجزاء وكانوا يصلون كل وقت على فراغ حزب.

مات بالمدينة وله سبعون سنة^(٣).

أعقب جعفر من ابن واحد هو الحسن (الأخشيش)^(٤)(١).

جعفر (الخطيب) بن الحسن (المنثي) بن الحسن (السبط)



الحسن (الأخشيش)

٤ الحسن (الأخشيش) بن جعفر بن الحسن (المنثي) بن الحسن (السبط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين:
هو الحسن (الأخشيش)^(١) (أبو محمد) قال أبو الفرج^(٢) حبس مع جماعة من

(١) أخبار المحدث الفقيه أبي محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ص ٤٣، ص ٤٤. (وتحفة الأزهار ج ١/ ٢٠٠).

(٢) التنفة العنبرية ص ١٠٣.

(٣) المجدي في أنساب الطالبين ص ٨٢.

(٤) الشجرة المباركة ص ٣٦، والفخري في النسب ص ١١٦، والمجدي في أنساب الطالبين ص ٨٢.

(٥) في تحفة الأزهار ج ١/ ٢٠٠ (خلف ثلاثة بنين الحسن وإبراهيم ومحمد ولم يذكر ابن شذقم أن

محمد وإبراهيم قُتلا في سجن المنصور).

(٦) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ص ٣٦.

(٧) الكواكب المشرفة ص ٤١٢.

أهل البيت ثم خلى أبو جعفر المنصور سبيله بعد مقتل محمد وإبراهيم وقال النجاشي: روي عن جعفر بن محمد وحدث عن الأعمش وكان ثقة صدوقاً له كتاب روى عنه محمد بن أعين الهمداني الصائغ. أم الحسن (الأخشيش) عائشة بنت عوف بن الحرث بن الطفيل الأزدي.

أعقب خمسة ذكور وهم^(١) جعفر وعبد الله ومحمد وسليمان وإبراهيم. فأما سليمان وإبراهيم فدرجا وأما محمد فكان يدعى (السيلق) وقال ابن عنبه^(٢) أعقب من ثلاثة وهم:

(١) محمد (السيلق) (٢) وجعفر (الغدار) وولده يلقيون بأبي قيراط آل أبي خصية. (٣) والابن الثالث (عبد الله) وولده يلقيون بالادرع والباغر وبنو الكشيش وبنو الحسينية وآل حمزة والشجري بنو الملحوس.

وسوف أتتبع في هذا البحث أولاد محمد (السيلق) وما له علاقة بنسب آل لطيف.

محمد يلقب بالسيلق وفي بعض الكتب يلقب (بالسيلق)^(٣)(١).

والصحيح ما كتبه شيخ الشريف العبدلي ونقله ابن عنبه وهو (السيلق) الياء قبل اللام. وقيل سبب التسمية قوة الماظمهم في القول والخطابة وسلاقة ألسنتهم وهذا اللقب (السيلق) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ سَلَقُواكُمْ بِأَلْسِنَةٍ

(١) المجدي في أنساب الطالبين ص ٨٢.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٤٦.

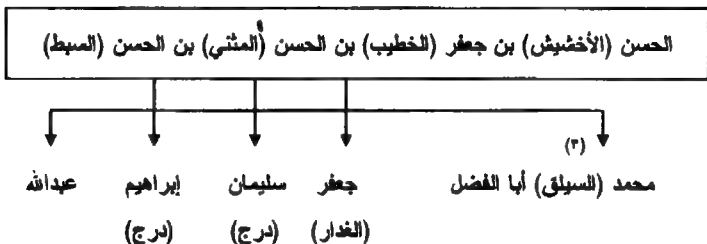
(٣) مثل كتاب المجدي في أنساب الطالبين ص ٨٢ والفخري في النسب ص ١١٦ ومناهل الضرب ص ٣٦٨.

(٤) ذكر ابن شدقم أن الحسن خلف أربعة بنين وابن عنبه ذكر ثلاثة وصاحب المجدي قال خلف خمسة. تحفة الأزهاري ج ١ / ٢٠٠.

جَدَاوُ أَشِحَّةً^(١).

والسلق في الكلام هو الكلام البليغ الفصيح العالي^(٢).

وهذا اللقب على هذا الفخذ من آل البيت ليس بغريب عليهم لأن جدهم جعفر بن الحسن (المنثي) كان يسمى خطيب قريش، فكانت نريته بلقاء فصحاء ذو أصوات جهورية عالية والناظر والمتتبع بعض نرية جعفر بن الحسن ونرية (محمد) (السلق) من آل لطيف في المخلاف يلحظ هذه الصفة واضحة جليلة في نريته ووالله وبالله وتالله أن متعلمهم وجاهلهم فصحاء بلقاء حاديين الصوت وأن البعض من نرية السلق في المخلاف السليماني تتوارث بهم هذه الصفة ولو شئت لسميت البعض منهم فهم فصحاء بلقاء أصواتهم عالية قوية والصفات الخلقية والخلقية تتوارث في الأجيال وهذا ما أثبتته علم الوراثة.



(١) الأحزاب ١٩.

(٢) تفسير ابن كثير ج ٣ / ٢٢٣٣.

(٣) هو جد السادة آل لطيف في المخلاف السليماني.

٥) محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المنثى) بن الحسن (السيط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم:

محمد (السيلق) يلقب بابي العباس أمه^(١) مليكة بنت داود بن الحسن بن الحسن. وولده يلقبون بالسيلقيون له أعقاب متفرقون بقزوين والمراغة وهمدان ورواند^(٢).

أعقب من رجل واحد وهو علي^{(٣)(٤)}.

محمد (السيلق) بن الحسن (الأخشيذ) بن جعفر (الخطيب) بن الحسن (المنثى) بن الحسن (السيط) رضي الله عنهم أجمعين



علي

٦) علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المنثى) بن الحسن (السيط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين:

(١) الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة ص ٣٦ والفخري في أنساب الطالبيين ص ١١٦ والمجدي في أنساب الطالبيين ص ٨٢ ومعالم أنساب الطالبيين ص ١٠٤ ومناهل الضرب ص ٣٦٨.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٤٦.

(٣) تهذيب الأسماء ونهاية الأعقاب ص ٩٤ ومناهل الضرب ص ٣٦٨ والمجدي ص ٨٢.

(٤) وقد غفل ابن شدقم عفا الله عنه في ذكر أسماء وأبناء محمد (السيلق) وخلط بينهم ولا يخلو فرع أو غصن أو قضيب من خطأ والكمال لله وهذا طبع البشر ولم يتبع ابن عتبة في العدة راجع تحفة الأزهار ج ١/ من ص ٢٠٠ إلى ص ٢٠٥.

هو وحيد أبوه، أمه محمديّة^(١) واسمها فاطمة بنت محمد بن القاسم بن محمد بن الحنفية^(٢).

أعقب أربع بنات هن فاطمة وخديجة ورقية وعلية وثلاثة رجال محمد يلقب بالتج وأحمد ويعرف بأبي صبيحة والحسن منه ولده وأمّه أم ولد^(٣).

قال^(٤): ولعلي هذا ابن واحد معقب وهو الحسن (السيلى) والصحيح أن السيلقى لقبه لا لقب جده.

علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

الحسن

(٧) الحسن بن علي بن محمد (السيلى) بن الحسن بن جعفر بن الحسن

(المنثى) بن الحسن (السيلى) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم:

الحسن بن علي يلقب (بالسيلى) وله أولاد أعقب منهم أربعة^(٥):

(١) علي (أبو الحسن)، (٢) عيسى (أبو القاسم)، (٣) عبيد الله (أبي الفضل).

(٤) محمد (أبو جعفر) ولهم ذرية في آخرين في صح.

قال إسماعيل المروزي^(٦) عبيد الله أبو الفضل (براوند) ومحمد أبو جعفر

بهمدان له بها عقب وعيسى (أبو الزيق) يعرف (بأبي اللهية) له عقب باسترا باد

(١) الفخري في أُنساب الطالبين ص ١١٦.

(٢) الشجرة المباركة ص ٣٦.

(٣) المجدي في أُنساب الطالبين ص ٨٣.

(٤) الشجرة المباركة في أُنساب الطالبية ص ٣٦، وعدة الطالب في أُنساب آل أبي طالب ص ١٤٦.

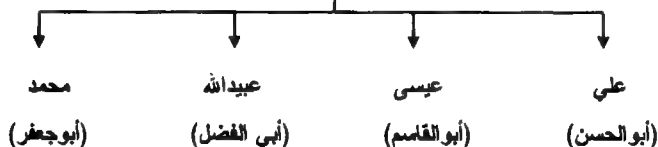
(٥) تهذيب الأُنساب ونهاية الأعقاب ص ٩٤.

(٦) الفخري في أُنساب الطالبين ص ١١٦.

وعلي أبو الحسن له أولاد. نلاحظ هنا اختلاف لقب عيسى فلقد لقبه العبدلي بأبو القاسم بينما المروزي قال لقبه أبو الزيق ويعرف بابن اللهبية.

بينما فخر الرازي قال^(١): إن عقب عبيد الله بنيسابور والمروزي قال عبيد الله براوند ومحمد أبو جعفر قال المروزي^(٢) بهمدان بينما قال الرازي بنيسابور والمراغة وقال أيضًا عيسى كان بالري قديمًا وعلي أبو الحسن بهمدان الحسن (السيلقي) ذكره أبو إسماعيل طباطبا ممن ورد من ولده بنيسابور^(٣).

الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن



٨ عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن (السيلقي) بن علي بن محمد (السيلقي) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المتني) بن الحسن (السيط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

قال شيخ الشرف العبدلي^(٤): «فأما عبيد الله (أبو الفضل) فله عدد من الأولاد ولهم أعقاب وانتشار منهم:

١ أحمد (أبو الحسين) قتله الديلم لما دخلوا بهمدان وولده أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بالمراغة له عدة أولاد ومحمد (أبو جعفر). له أولاد وجماعة.

(١) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ص ٣٦.

(٢) الفخري في أنساب الطالبين ص ١١٧.

(٣) الكواكب المشرقة ج ١/ ص ٥٤٤ برقم ١٢٠٨.

(٤) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب ص ٩٥.

(٢) علي وله ولدان هما حمزة (أبو القاسم) وعبيد الله بن علي المتصوف الشعرائي ببخارا.

(٣) جعفر بن عبيد الله بن الحسن.

(٤) محمد بن عبيد الله بن الحسن يلقب (أمير. كا) وله ولدان عبيد الله والحسن.

(٥) عبد الله بن عبيد الله بن الحسن (السليق) له ولدان وهما علي بن عبد الله له أولاد وحسن بن عبد الله له أولاد».

قال هؤلاء ولد عبيد الله بن الحسن (السليق).

أما الأعرجي^(١): فنذكر عقب عبيد الله في ثلاثة رجال هم أحمد (أبو الحسين) ومحمد وعلي قال ولهم اعقاب منتشرون بقزوين والمراغة وهمدان ورواند.

قال إسماعيل المرازقي^(٢): «وأما عبيد الله بن الحسن (السليق) عقبه فسي خمسة رجال:

(١) علي (أبو الحسن) بنيسابور زاد على مائة سنة له اعقاب كثيرة بجرجان ونيسابور وبخارا ومرو.

(٢) جعفر (أبو محمد) بالمغرب له اعقاب كثيرة براوند وأصفهان والبصرة.

(٣) ومحمد (أبو جعفر) (أمير. كا) عقبه براوند وفيهم قلة.

(٤) وأحمد (أبو الحسن) يلقب (جرذلوا) له ذيل طويل بالمراغة وبغداد وقزوين والقاهرة.

(٥) وعبد الله (أبو علي) وقيل أبو القاسم يلقب هميرة وله عقب براوند وفيهم قلة».

(١) مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٨.

(٢) الفخري في أنساب الطائيين ص ١١٧.

وقال فخر الرازي^(١) .. أما عبيد الله بن الحسن فهو أكثرهم نسباً.

٩) محمد بن عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السليق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المتنى) بن الحسن (السيط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يلقب محمد أبو جعفر^(٢) ويلقب أمير - كا^(٣):

قال شيخ الشرف العبدلي^(٤) «ومحمد (أمير. كا) بن عبيد الله» له ولدان هما:

١) عبيد الله، ٢) الحسن.

قال المروزي^(٥) ومحمد أبو جعفر أمير - كا عقبه براوند وفيهم قلة وأما النجفي وهو متأخر فقال^(٦): وأما محمد بن أبي الفضل عبيد الله فله عقب منتشر.

ومحمد أبو جعفر ذكره أبو إسماعيل طباطبا في مقتلة الطالبية^(٧).

١٠) عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السليق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المتنى) بن الحسن (السيط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

عبيد الله (المتنى) عقبه في محمد فقط كما أشار ابن عنبه ونقلها النجفي في

مشجرتة^(٨).

١١) محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السليق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المتنى) بن الحسن

(١) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية ص ٣٦.

(٢) المرجع السابق ص ٣٧.

(٣) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب ص ٩٥.

(٤) المرجع السابق.

(٥) الفخري في أنساب الطالبين ص ١١٧.

(٦) مناهل الضرب ص ٣٦٩.

(٧) الكواكب المشرفة ج ٣/٣٣٣ برقم ٤١٥٩. عدة الطالب مشجرة النجفي ص ١٥٦.

(٨) المرجع السابق.

(السيط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أعقب محمد هذا ولدان هما:

(١) الحسن (أبو محمد) الذي أنجب جعفر وأعقب عبد الله (أبو الفضل)^(١).

(٢) عبيد الله^(٢) (المثلث).

(١٢) عبيد الله (المثلث) بن محمد بن عبيد الله (المثنى) بن محمد بن عبيد الله

(أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر

بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السيط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب رضي الله عنه:

أعقب عبيد الله أربعة ذكور وهم:

(١) أبي الفضل الذي أعقب محمد وهذا أعقب أبو المحاسن^(٣).

(٢) حيدر^(٤).

(٣) ميرة^(٥).

(٤) علي (أبو الرضا)^(٦).

(١٣) علي (أبو الرضا) بن عبيد الله (المثلث) بن محمد بن عبيد الله (المثنى) بن

محمد بن عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن

الحسين بن جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السيط) بن علي بن أبي

طالب رضي الله عنه:

علي (أبو الرضا) أعقب ابن واحد هو فضل الله^(١) (الرواندي).

(١) عمدة الطالب ص ١٤٦ والمشجر الكشاف للنجفي ص ١٥٦.

(٢) مشجر النجفي ص ١٥٦ (من المشجر الكشاف لأصول المادة الأثراف المسمى بحر الأنساب

المحيط - أحمد النجفي).

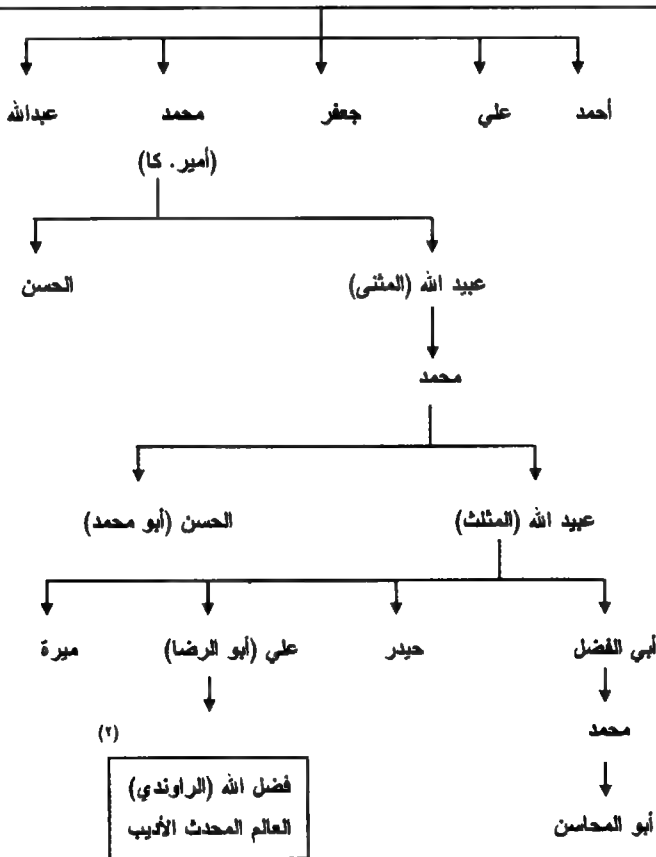
(٣) المرجع السابق ص ١٥٦.

(٤) المرجع السابق ص ١٥٦.

(٥) المرجع السابق ص ١٥٦.

(٦) المرجع السابق ص ١٥٦.

عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن (السيلى) بن علي بن محمد (السيلى) بن الحسن
(الأخشيذ) بن جعفر (الخطوب) بن الحسن (المنى) بن الحسن (المبطل)



(١) مشجر النجفي وعمدة الطالب في أتمساب آل أبي طالب ص ١٤٦.

(٢) فضل الله هو جد المادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني (جازان).

١٤ - فضل الله (الراوندي) بن علي (أبو الرضا) بن عبيد الله (المثلث) بن محمد بن عبيد الله (أبي الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلقي) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المثني) بن الحسن (السبط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

قال عنه ابن عتبة الداودي^(١): «السيد العالم الفاضل المحدث الأديب المصنف ضياء الدين أبو الرضى وهو المشهور بفضل الله الراوندي له عقب».

قال ابن بابويه^(٢): «علامة زمانه جمع مع علو النسب كمال الفضل والحسب وكان أستاذ أئمة عصره وله تصانيف منها ضوء الشهاب في شرح الشهاب ومقاربة الطيه إلى مقارنة النية وكتاب الأربعين في الأحاديث وكتاب نظم العروض للقلب المروض وكتاب الحماسة ذات الحواشي وكتاب الموجز الكافي في علم العروض والقوافي وكتاب ترجمة العلوي للطب الرضوي وكتاب التفسير».

وقال عنه السمعتي^(٣): «كتبته عنه أحاديث واقطاعاً من شعره ولما وصلت إلى باب داره قرعت الحلقة وقعت على الدكة».

انتظر خروجه فنظرت إلى الباب فرأيت مكتوباً فوقه بالجنس. ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُتُبَهُمْ ﴾.

قال أنشدني أبو الرضا وكتب لي بخطه:

هل لك يا مغرو من زاجر فترعوي عن جهلك الغامر
أمس تقضي وغداً لم يجيء واليوم يمضي لمحمة الباصر

(١) عدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٤٧.

(٢) الكواكب المشرفة في أنساب وتاريخ وتراجم الأسرة العلوية الزاهرة ص ٧٣٤/ج ٢.

(٣) المرجع السابق ج ٢/ص ٧٣٤.

فذلك العمر كذا ينقضي ما أشبهه الماضي بالغابر^(١)

وقال ابن الطقطقي^(٢): «السيد العالم الفاضل المبرز علماً وأدباً وفقهاً وزهداً وورعاً وكان إماماً في علمه وللسيد فضل الله ابن سيد عالم فقيه يقال له المرتضى»^(٣).

وقال عنه الأعرجي الحسيني^(٤): «هو السيد العلامة النبيل المصنف ضياء الملة والحق والدين أبو الرضا فضل الله الراوندي بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد ذكرناه في كتابنا الطود الشامخ في طبقات المشايخ وذكرنا مشايخه وتلامذته».

أعقب فضل الله (الراوندي) أربعة ذكور هم:

(١) محمد، (٢) علي (الشریف العالم)، (٣) المرتضى^(٥).

(٤) أحمد (أبو المحاسن كمال الدين)^(٦).

وجاء في معجم كحالة^(٧): فضل الله هو ضياء الدين أبو الرضاء، عالم أديب شاعر مشارك في بعض العلوم، عاش براوند وتوفي بكاشان في حدود سنة (٥٧٠ هـ / ١١٧٤ م) من آثاره كتاب أدعية السر وكتاب النوادر وكتاب الكافي في علمي العروض والقوافي وكتاب ضوء الشهاب في شرح الشهاب وكتاب التفسير للقرآن.

(١) الأنساب للسماعي ج ٢/ ٤٢٧ (انظر الكواكب المشرقة ج ٢/ ٧٣٤).

(٢) الأصيلي ص ١٢٨ (انظر الكواكب المشرقة ج ٢/ ٧٣٥).

(٣) المرتضى لم أجد في كتاب ابن عنبه (عمدة الطالب) ولا في مشجرات النجفي المعتمدة على الكتاب السابق الذكر.

(٤) مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٩.

(٥) ذكرهم ابن عنبه وفي مشجرة النجفي ص ١٥٦ من البحر المحيظ.

(٦) ذكرهم صاحب الكواكب المشرقة ج ١/ ص ١٨٨/ ج ٢/ ص ٧٣٥.

(٧) معجم المؤلفين. عمر كحلة / ج ٧ / ٧٥.

السيد العالم الفقيه الزاهد الورع الإمام المحدث الأديب المصنف ضياء الدين أبو
الرضا فضل الله (الراوندي) بن علي بن عبيد الله

أحمد (أبوالمحاسن)

المرتضى

علي

محمد

١٥) محمد^(١) بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المتنى) بن الحسن (السيط):
أعقب ومن عقبه كمال الدين^(٢) (أبي الفضل).

١٦) أحمد^(٣) بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله (المتلى) بن محمد (المتنى) بن عبيد الله (المتنى) بن محمد بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المتنى) بن الحسن (السيط).
أعقب ومن عقبه كمال الدين^(٤) (أبي الفضل).

١٧) كمال الدين^(٥) (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن علي بن عبيد الله (أبسا

(١) عدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن غبة الأصغر ص ١٤٧، ومشجر النجفي من البحر المحيط لأنساب ص ١٥٦ ومناهل الضرب في أنساب العرب وكتاب الشجرة المباركة.

(٢) المراجع السابقة وغيرها.

(٣) المراجع السابقة الثلاثة وغيرها كثير.

(٤) المراجع السابقة.

(٥) المراجع السابقة.

الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن حسن
الحسن (المتنى) بن الحسن (السيط).

أعقب ومن عقبه تاج الدين (أبو ميرة)^(١).

١٨) تاج الدين^(٢) (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن
فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن
محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن
الحسن بن جعفر بن الحسن (المتنى) بن الحسن (السيط).
أعقب ولدين هما محمد وعلي^(٣).

قال ابن عنبه^(٤): «له عقب منهم السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين
(أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن أبي الرضى المذكور ولد رجلين (ركن الدين)
محمد (وعز الدين) علي^(٥)».

١٩) محمد^(٦) (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي
الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله
(المتثلث) بن محمد (المتنى) بن عبيد الله (المتنى) بن محمد بن عبيد الله
(أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبه الأصغر ص ١٤٧، ومشجر النجفي من البحر
المحيط لأنساب ص ١٥٦ ومناهل الضرب في أنساب العرب وكتاب الشجرة المباركة.

(٢) المراجع السابقة.

(٣) المراجع السابقة.

(٤) المراجع السابقة.

(٥) المراجع السابقة.

(٦) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبه ص ١٤٧.

وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٩.

وكتاب البحر المحيوط للنجفي ص ١٥٥ ص ١٥٦.

الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أعقب رجلين هما مرتضى ولطيف^(١).

قال ابن عنبه: «أما ركن الدين محمد فولد رجلين مرتضى ولطيف»^(٢).

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لأبن عنبه ص ١٤٧.

وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٩.

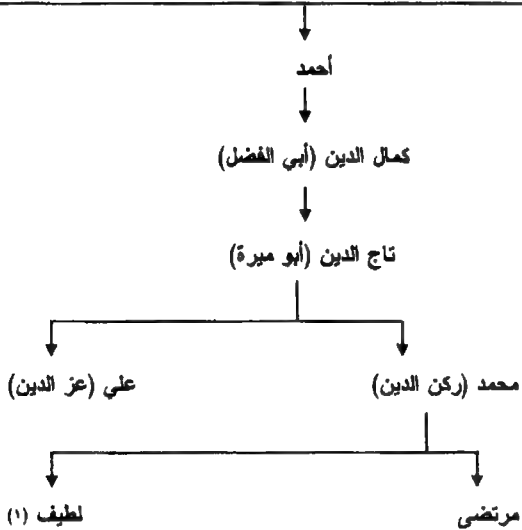
وكتاب البحر المحيط للنجفي ص ١٥٥ ص ١٥٦.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لأبن عنبه ص ١٤٧.

وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٩.

وكتاب البحر المحيط للنجفي ص ١٥٥ ص ١٥٦.

السيد الشريف محمد بن فضل الله (أبو الرضى) (الراوندي) بن علي بن عبيد الله
 (المثلث) بن محمد (المثنى) بن عبيد الله (المثنى) بن محمد بن عبيد الله (أبو
 الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (الميلق) بن الحسن (الأخشيش) بن جعفر
 (الخطيب) بن الحسن (المثنى) بن الحسن (الميلق) بن الخليفة الراشد الرابع علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه.



٢٠) لطيف^(٢) بن محمد (ركن الدين) بن (السيد) تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال
 الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي

(١) جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني (جازان) وإليه ينسبون.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لأبن عتبة ص ١٤٧.

وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٩.

وكتاب البحر المحيط للنجفي ص ١٥٥ ص ١٥٦.

بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المنثى) بن الحسن (السبط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

السيد لطيف بن محمد هو جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني (جازان) وفي وادي ضمد وقراه مثل صنبة والعوص والشقيري ومدينة جازان وفي أبو السلع وغيرها من القرى.

ولطيف: تعني «ما صغر ودق حجمه واللفظ، في العمل الرفق فيه، واللفظ من الله تعالى التوفيق والعصمة»^(١).

ولطيف: «نحو لطف ورقة وهو من أسماء الله الحسنى»^(٢).

ولطف: على وزن فعل: وهو دقة الشيء وصغره، واللفظ من قبل الله: التوفيق والعصمة، واللفظ: البر والتكرمة والتخفي^(٣).

ولطيف: «على وزن فاعل وهو العالم بخفايا الأمور ودقائقها، واللطيف من الكلام ما غمض وخفي واللطيف من الأجرام: ما لا جفاء فيه، واللطيف الصغير الدقيق والوسيم في رقة، واللطيف: من أسماء الله تعالى»^(٣).

ولطيف: قيل للطفة وحناته على بناته، وهذه الصفة واضحة بينه في أغلب رجال آل لطيف ويتوارثونها، فهم يعطفون على بناتهم أكثر من أولادهم الذكور ولعصري لقد رأيت هذا في جدي الحسن بن حمد، يعطف ويحب وينصف بناته أكثر من أولاده.

(١) دليلك الميسر للأسماء.

(٢) (٤) قاموس الأسماء العربية.

(٣) معجم أسماء العرب جـ ١/٢٤٩٣.

الشرقي العبيد في النسابة رأيت في بغداد عبد الله بن علي بن أبي طالب الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد السليفي في أيام نقابة أبي الحسن علي بن أحمد العربي له شعر مشهور ولد ولد بخارا وفي نفيه منه سني وقليل عند انشاء الله تعالى هذا كلام شيخنا الشريف العبد ومن ولد الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد السليفي السيد العالم الفاضل المحدث الاديب المصنف ضياء الدين ابو الرضی فضل الله بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل عبيد الله المذكور وهو المشهور بفضل الله الراوندی له عقب منهم السيد تاج الدين ابو سيرة كمال الدين ابو الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي الرضی المذكور له جليلي دكن الدين محمد وعمر الدين عليا أما دكن الدين محمد فولد له جليلي موقوف ولطيفاً أما موقوف فولد مسعوداً وولد مسعود موقوف وأما لطيف فكان له ابنتان تزوجتا أحدهما بالسلطان السعيد جلال الدين أبي الفوارس شاه شجاع بن محمد بن المظفر رحمه الله فوارة أم ابنة السلطان زين العابدين وكان لها من غيره من قبله اولاد وأما عمر الدين علي بن تاج الدين ابو ميره فولد محمدًا والحسين واحمد وولد للحسين محمدًا وعليها جعفر وأما جعفر الغضائري الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب فولد ابو الفضل محمد بالكوفة وأخذ فامة بالحسين بن أبي له عقيباً وأما ابو الحسن محمد بن جعفر فولد ابا قيراط وله عقب كثير منهم نقيب الطالبين ببغداد ابو الحسن محمد الملقب بابي قيراط ايضا الي جعفر المحدث بن أبي الحسن محمد بن جعفر الغضائري وابنه عبيد الله يقال له الشيخ وابنه محمد الارزقي بن عبيد الله بن أبي قيراط وولد ببغداد ومنهم آل أبي حصيبة حصيته بالخاير وهو ابو الفنايم بن سالم بن علي بن غيثه بن حسين بن يحيى بن يونس السعدي بن العزيز بن محمد المحدث ووقع ابو علي محمد وابو الحسين ابنا وجعفر الغضائري المازني وروى لهما سرار تركين والله اعلم قال شيخنا الشريف العبد في وقد دأيت بمرأى الماش منهم انشاء فمكة فيما اخذته مني بنو اكلاب من كني وأما عبيد الله بن الحسن بن جعفر فعقبه من ذرية عبيد الله امير الكوفة ولده اباها المأمون العباسي فاعقب عبيد الله الامير من اربعة رجال

(١) أنظر المبسوط رقم (٥٦ ص ٣٢٥) عقب جعفر بن الحسن المشني لابنه الحسن ولابنه (محمد السليفي).

(٢) أنظر المبسوط رقم (٥٧ ص ٣٣٠) عقب جعفر بن الحسن المشني لابنه الحسن : (جعفر الفداء).

قلت: واسم لطيف من الأسماء النادرة الشاذة ولذلك لا يشتبه في النسبة وهو من الدلائل الواضحة والبيّنة على تميز سيادة وشرف آل لطيف حيث لا يشاركهم في هذا الاسم احد في الجزيرة العربية حسب علمي وحسب ما لدي من مراجع ولم أرى هذا الاسم عند أحد من قبائل جزيرة العرب والمملكة بينما آل لطيف كل وثائقهم المذكورين فيها أجدادهم واسم جدهم السيد الشريف لطيف، فهو علم موقوف عليهم، وكثاوا لا يعرفون إلا بهذا الاسم حتى غلب عليهم لقب جدهم السيد حسين بن علي بن حمد لطيف، حيث كان يسمى بالمتوكل على الله وأخذوا لقبهم على الله وغلب على اسم جدهم الحقيقي (لطيف) وجميع وثائقهم في البيع والشراء وأوقافهم وبناء مسجد جدهم وغيرها كلها فيها اسم السيد الشريف لطيف جدهم (وسوف أعرض في الملاحق بعضاً من هذه الوثائق).

قال ابن عنبه^(١): «أما ركن الدين محمد فولد رجلين مرتضى ولطيفاً. أما مرتضى فولده مسعوده وولد مسعود مرتضى، وأما لطيف فكان له ابنتان خرجت أحديهما إلى السلطان السعيد جلال الدين أبو الفوارس شاه شجاع بن محمد بن المظفر رحمه الله وكان لها من غير قبله أولاد».

والسؤال الذي يطرح نفسه. لماذا ابن عنبه ذكر ابنتان وذكر أن واحدة منهما تزوجت بالأمير ولم يذكر الثاقبة تزوجت بمن ولم يذكر أبناء لطيف الذكور؟؟ والجواب أن البنت التي تتزوج بأمير لا شك أنها تشتهر ويعرف بها الناس جميعاً ويتناقلون ذلك فيما بينهم ولذلك ابن عنبه ذكر هذا لأنه مشهور بين الناس وشائع، ولم يذكر البنت الأخرى ممن تزوجت!!!

وأما الأبناء لم يذكرهم السيد ابن عنبه ربما لأنه لم يبلغه الذكور حين تأليف كتابه وربما يكون إجابته للذكور بعد تأليف الكتاب وربما أنجب السيد لطيف الذكور في آخر عمره.

والسبب الأظهر والذي استشرت فيه كثير من النسابة لآل البيت وأيدوني فيه أن السيد الشريف لطيف قد انتقل من العراق وخرج منها ولذلك لم يعرف (ابن

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٤٧ ومناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٩ وجميع طبعات عمدة الطالب، وتشجير السيد يوسف جمال الليل للعدة مبسوط رقم (٥٦).

عنه) أبناؤه الذكور ولم يتتبعهم أحد ممن ألف في أنساب آل البيت ومن المعروف أن المنتقلة من آل البيت تخفي متابعة نرياتهم، غير أنهم يتناقلون فيما بينهم أنهم سادة أشراف، ولأن الشرف كان عبئاً ثقيلاً على أهله في فترات كثيرة من التاريخ لأنهم يلاحقون ويتعرضون إلى الأذى والمضايقة وشواهد التاريخ خير دليل على قولي هذا.

ومن المعلوم أن المؤلفين والمؤرخين والشعراء لا يهتمون ويخلدون ذكر إلا من كان قريباً من الحكم أو فيه أو من الوزارة أو السياسة وغيرها ولذلك تعرضت أنساب بعض آل البيت للضياع وعدم الذكر وعدم الاهتمام.

وخلف السيد الشريف لطيف بن محمد (ركن الدين)، ابناً واحداً ذكر هو السيد حسين بن لطيف.

وجاء في تحفة الأزهار وزلال الأنهار في المجلد الأول صفحة (٢٠٥) لابن شذقم «الكمل الأول عقب تاج الدين، فتاج الدين خلف محمد ثم محمد خلف ابنين علياً ومرتضى وعقبهما طلعتان.

الطبعة الأولى: عقب علي: فطلي خلف حسيناً ثم حسين خلف محمداً وقد صرف اسم لطيف إلى علي، أو هو خطأ غير مقصود من ابن شذقم وخلط في الأسماء، فطلي المذكور هنا هو لطيف وليس علي لأن محمد ركن الدين لم يخلف ابناً اسمه علي أبداً وهذا غلط جلي من ابن شذقم وقد راجعت أربع مخطوطات ومطبوعات من كتاب ابن عنبه (وهو عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب) لكسي أتبين هل ذكر ابن عنبه اسم ابن السيد محمد ركن الدين فلم أجده، في جميع الطباعات للعدة.

طبعة مؤسسة أنصاريان في قم ببيران الطبعة الأولى عام ١٣٧٥هـ والطبعة الثانية عام ١٣٨٣هـ «صفحة ص ١٦٦» لم يذكر اسم علي وإتما اسم لطيف بن محمد.

وطبعة الثقافة الدينية في مصر عام ١٤٢١هـ ص ١٤٧. مذكور السيد لطيف ولم يذكر اسم ابن لمحمد ركن الدين اسمه علي.

وطبعة مركز الدراسات لتحقيق الأنساب نشر مكتبة المرعشي بإيران عام ١٤٢٥هـ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ص ٢٢٦ مذكور السيد لطيف.

وطبعة مكتبة جل المعرفة ومكتبة التوبة بالرياض عام ١٤٢٤هـ — تحقيق وتشجيل السيد يوسف جمل الليل، مذكور السيد لطيف بن محمد ركن الدين ص ٣٢٢ وص ٣٢٣ وص ٣٢٥ المبسوط رقم (٥٦).

وقد اعتمد السيد يوسف جمل الليل كما ذكر في مقدمة كتابه على مخطوطة كتبها ورتبها الحاج موسى بن ملا المارديني في عام (١٠٨٨هـ) وهي من المخطوطات النادرة في مكتبة أسرة جمل الليل بالمدينة المنورة وقد وضع جمل الليل مخطوطة المارديني كما هي ويقابلها المطبوع ثم وضع التشجير لها. وقد قال لي السيد يوسف جمل الليل ما ذكره في مقدمته للكتساب أن كتاب (عمدة الطالب) جديرًا بعنوانه وخليقًا بمسماه فله قيمة علمية ومنزلة تاريخية وقد قارن هذه المخطوطة على عدة مخطوطات ومطبوعات للكتاب نفسه، نسخة هندية مخطوطة ومطبوعة، ونسخة مطبوعة في الطائف في الرسائل الكمالية ونسخة مطبوعة في لبنان (دار مكتبة الحياة). وجميع هذه المخطوطات والمطبوعات من العدة مذكور فيها السيد لطيف بن محمد ركن الدين، جد السادة الأشراف الحسينيون آل لطيف في المخلاف السليماني (جازان) حديثًا. وقد ذكر هذا أيضًا العلامة السيد محمد بن أحمد الحسيني النجفي في كتابه (بحر الأنساب) «أو المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف» تحقيق السيد العلامة حسين محمد الرفاعي. وزاده نقاسة تحقيق السيد العلامة محمد مرتضى الحسيني الزبيدي شارح القاموس المتوفى (١٢٠٥هـ).

ذكر في هذا الكتاب «اسم السيد الشريف لطيف بن محمد ركن الدين» جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني (جازان) حديثًا.

ومشجر النجفي أو بحر الأنساب المحيط» قيل فيه من المدح كثيرًا واعتمد

عليه كثيرًا ولو استقصيت ما قيل فيه لطلال المقام ولكني سوف أورد شاهدًا واحدًا فقط «حيث ورد في كتاب بعنوان دراسة في نسب السادة بني علوي» للمؤلف السيد سقاف بن علي الكاف ص ٣٩ «قال النجفي المتوفي في القرن التاسع، كتابه بحر الأسباب كتاب من أنفس كتب الأسباب وزاده نفاسة تحقيقات السيد محمد مرتضى الحسيني، والنسخة المطبوعة من بحر الأسباب تحمل ختمه وزاده توثيقًا السيد حسين محمد الرفاعي من كبار علماء الأزهر فقابل هذا المشجر على أكثر من مائة مشجر وأمهات كتب التاريخ». أهـ.

فمشجر النجفي قابله الرفاعي على أكثر من مائة مشجر وكفى بهذا نفاسة وغاية وتوثيقًا.

وهذا المشجر كما سبق ذكر فيه السيد الشريف «لطيف» جد السادة الأشراف آل لطيف في قرى المخلاف السليماني بجازان.

أتجب السيد لطيف بن محمد بنتان تزوجت واحدة بالسلطان جلال الدين وقد ذكرها ابن عتبة الحسيني في كتابه «العدة».

واتجب ابنًا واحدًا هو السيد «حسين» ذكره ابن شدقم في التحفة ص ٢٠٥.

(٢١) حسين^(١) بن لطيف بن محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله الراوندي (أبو الرضا) بن علي بن عبيد الله (المثلث) بن محمد (المتني) بن عبيد الله (المتني) بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المتني) بن الحسن (السبط) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أتجب السيد حسين ابنًا يقال له محمد

(١) تحفة الأزهار ج ١/٢٠٥، الروض المعطار في تشجير تحف الأزهار تقديم وتشجير كامل الجبوري ص ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩. مختصر تحفة الأزهار السيد يوسف جمل الليل.

(٢٢) محمد^(١) بن حسين بن لطيف بن محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضا) بن علي بن عبيد الله (المتلث) بن محمد (المتثي) بن عبيد الله (المتثي) بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (المسيلي) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المتثي) بن الحسن (السيوط) بن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.

السيد الشريف لطيف بن محمد (ركن الدين بن السيد تاج الدين جد المصداة
الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني (جازان)

حسين^(١)

بناتان

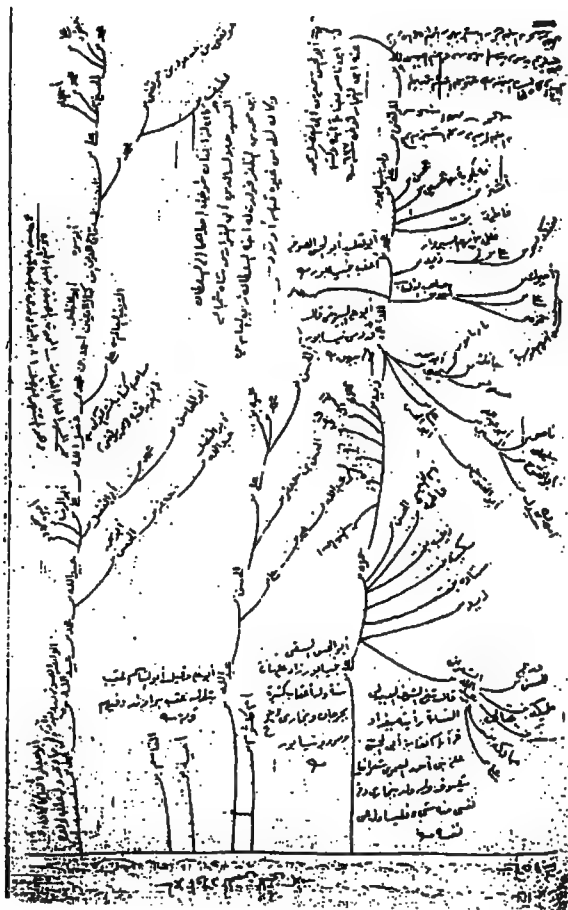
محمد^(٢)

بقي أن أشير بإشارة هامة وهي أن هناك قطع في الجدود وهذا القطع بسين محمد بن حسين لطيف وبين حمد لطيف، وهذه حقيقة لا بد من الاعتراف بها والحق أحق أن يتبع، وربما تظهر مصادر مخطوطة ومطبوعة لا تعرفها الآن وليست بين يدي يظهر فيها هذا القطع من الجدود. وعندي شبه يقين لم يتأكد وهو أن محمد وحسين قد تكرر مرتين أو أكثر في السلسلة.

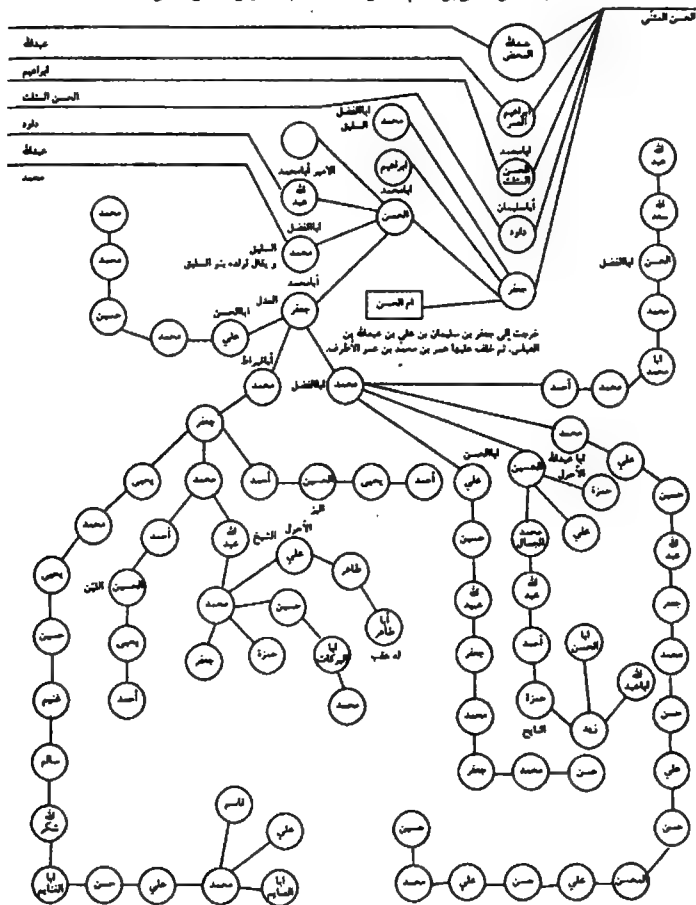
(١) تحفة الأثرار جـ ١ / ٢٠٥. الروض المطار ص ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩.

وكتاب مختصر تحفة الأثرار تشجير يوسف جمل الليل.

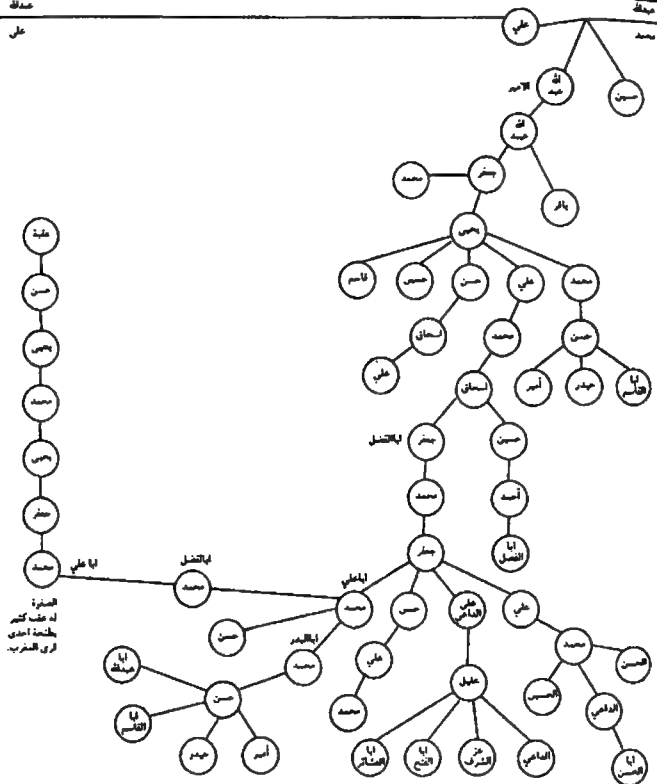
(٢) المراجع السابقة بنفس صفحاتها.



عقب الحسن المثني بن الامام الحسن البط / عقب جعفر بن الحسن المثني.

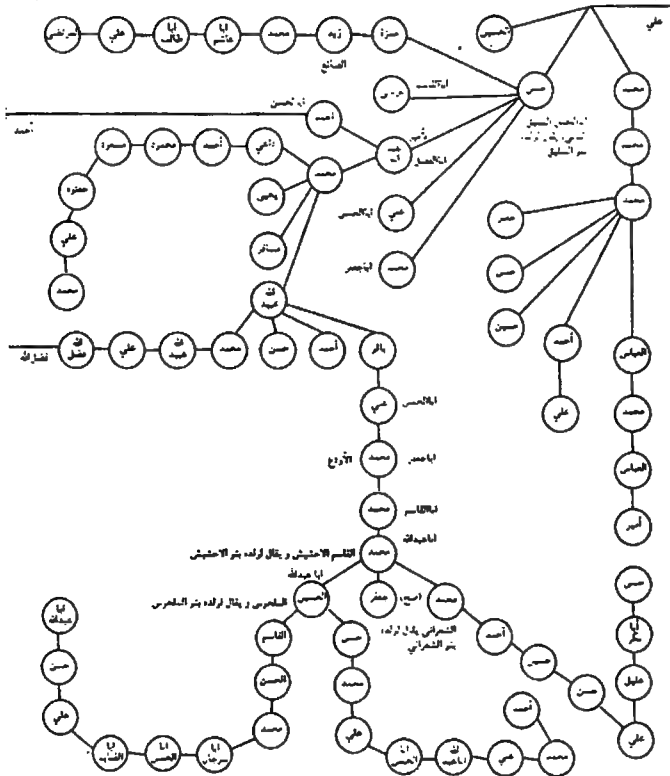


مصدق	مصدق
أبراهيم	أبراهيم
الحسن البلق	الحسن البلق
دارو	دارو
مصدق	مصدق
علي	علي

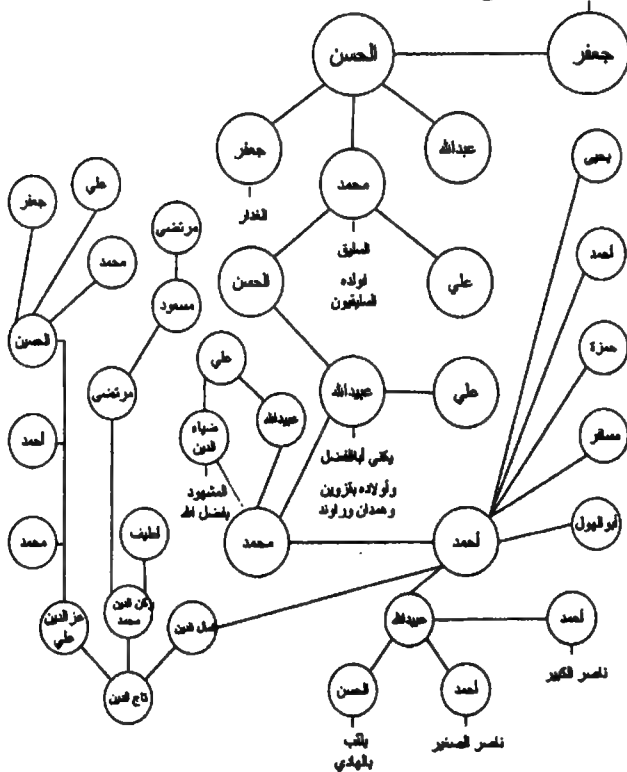


يتبع / عقب جعفر بن الحسن المثنى / عقب علي بن جعفر بن الحسن المثنى.

جسارت	جسارت
آبرو	آبرو
جسارت	جسارت
جسارت	جسارت
جسارت	جسارت



• الحسن المثنى



عقب جابر بن حسن المني

القضية الأولى: عقب حمزة، نعمزة خلفت زهاء القلائع، ثم تبعه القلائع خلفت مفضاً، ثم محمد خلفت لما عاش، ثم أبو هاشم خلفت لما طالع، ثم أبو طالب خلفت علياً، ثم علي خلفت المظفر.

القضية الثانية: عقب الأمير أبي الفضل عبدالله بن أبي الفضل حسن التليق، فالأمير أبو الفضل عبدالله خلفت ابنه، مفضاً دأب الحسن أحمد، وعقبهما تات.

الفن الأول: عقب محمد، نعمد خلفت أربعة بنون، داعياً وعبدالله ومحمداً ومسالماً، وعقبهم أربعة نوح.

الفرع الأول: عقب داعي، فداعي خلفت أحمد، ثم أحمد خلفت مضمراً، ثم محمد خلفت سمرناً، ثم محمد خلفت حملاً، ثم حملاً خلفت علياً ثم علي خلفت مفضاً.

الفرع الثاني: عقب عبدالله بن محمد، فعبدالله خلفت أربعة بنون، مفضاً وبلاً وأحمد ومضاً، وعقبهم أربع ذوات.

الفرقة الأولى: عقب محمد، نعمد خلفت عبدالله، ثم عبدالله خلفت علياً، ثم علي خلفت نضال الله، ثم نضال الله خلفت ابنه، أحمد ومحمداً، وعقبهما مبات.

الحبة الأولى: عقب أحمد، فاحمد خلفت مفضاً، ثم محمد خلفت أحمد، ثم أحمد خلفت شرف الدين ثم شرف الدين خلفت مفضاً، ثم محمد خلفت علياً.

الحبة الثانية: عقب محمد بن نضال الله، نعمد خلفت أحمد، ثم أحمد خلفت ابنه، فاحمد خلفت مفضاً، ثم أحمد خلفت مبات.

الحبة الثالثة: عقب فاحمد خلفت مفضاً، ثم محمد خلفت ابنه، فاحمد خلفت مفضاً، ثم محمد خلفت مبات.

الفرقة الأولى: عقب فاحمد خلفت مفضاً، ثم محمد خلفت مبات، ثم محمد خلفت مبات.

مسعوداً، ثم مسعود خلف حملوه^١، ثم حملوه^٢ خلف علياً ثم علي خلف محمداً.
الفرع الثاني: عقب عبيد الله بن محمد: فمبيد الله خلف أربعة بنين: محمداً وياقراً وأحمد
وحسناً، وعقبهم أربع وركات:

الورقة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف عبيد الله، ثم عبيد الله خلف علياً، ثم علي خلف
فضل الله، ثم فضل الله خلف ابنين: أحمد ومحمداً، وعقبهما حبتان:

الحبة الأولى: عقب أحمد: فاحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف أحمد، ثم أحمد خلف شرف
الدين ثم شرف الدين خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً.

الحبة الثانية: عقب محمد بن فضل الله: فمحمد خلف أحمد، ثم أحمد خلف ابنين: تاج الدين
وجلال الدين وعقبهما كمان:

الكم الأول: عقب تاج الدين: فتاج الدين خلف محمداً، ثم محمد خلف ابنين: علياً ومرضى،
وعقبها طلمتان:

الطلمة الأولى: عقب علي: فعلي خلف حسناً، ثم حسين خلف محمداً.

الطلمة الثانية: عقب مرضى بن محمد: فمرضى خلف مسعوداً، ثم مسعود خلف مرضى ثم
مرضى خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً:

الكم الثاني: عقب جلال الدين بن أحمد: فجلال الدين خلف نظام الدين ثم نظام الدين خلف
.....^٣ شاه، ثم^٤ شاه خلف مرضى ثم مرضى خلف نور الدين، ثم نور الدين خلف غياث
الدين، ثم غياث الدين خلف علياً، ثم علي خلف عناية الله، ثم عناية الله خلف محمداً، ثم محمد
خلف رفيع الدين محمداً.

الورقة الثانية: عقب باقر بن عبيد الله: فباقر خلف أباً الحسن علياً، ثم أبو الحسن علي خلف
أبا جعفر محمداً الأدرع، لقب بالأدرع لأنه قتل أسداً أدرع، وكان سيداً جليلاً رئيساً بالكوفة،
مات بها سنة^٥ وقبره بالكناسة منها، وله بها وبخراسان وماوراء النهر أعقاب وأحفاد. فأبو

١. وردت في الأصل هكذا.

٢. وردت في الأصل هكذا.

٣. يبايض في الأصل.

٤. يبايض في الأصل.

٥. يبايض في الأصل.

الفن الثالث: عقب أبي الحسن أحمد بن الأمير أبي الفضل عبد الله بن أبي الفضل حسن
السلتي: فأبو الحسن أحمد خلف ابنين: حسناً ومحمداً وعقبها فرعان:

الفرع الأول: عقب حسن: فحسن خلف عبد الله. ثم عبد الله خلف مهدياً. ثم مهدي خلف
هادياً. ثم هادي خلف طاهراً. ثم طاهر خلف مهدياً. ثم مهدي خلف هادياً. ثم هادي خلف
إثنين: حمداً وعلياً وعقبها ورقتان:

الورقة الأولى: عقب حيدر: فحيدر خلف محمداً. ثم محمد خلف يعرب.
الورقة الثانية: عقب علي بن هادي: فعلي خلف أربعة بنين: مرتضى. وأبا الحسن. وأبا طالب
أحمد الأزرق. وعبد الجبار. وعقبهم أربع حبات:

الحبة الأولى عقب مرتضى: فمرتضى خلف إثنين: محمداً وحسيناً وعقبها كان:
الكم الأول: عقب محمد: فمحمد خلف علياً. ثم علي خلف حيدرة. ثم حيدرة خلف مرتضى.
الكم الثاني: عقب حسين بن مرتضى: فحسين خلف حمزة.
الحبة الثانية: عقب أبي طالب أحمد الأزرق: ويقال لولده بنو الأزرق. فأبو طالب أحمد
الأزرق خلف تسعة بنين: محمداً وهبة الله وحمزة وعبد الله وعبيد الله وجعفرأ وسعد الله وعواداً
الطباطبا. وأحمد. وعقبهم سبعة أكماء:

الكم الأول: عقب محمد: قال أبو الفنايم: أخبرني أخوه هبة الله غايب بنجران وله بالكوفة
ولد. فمحمد خلف إثنين: سعد الله ويحيى وعقبها طلعتان:

الطلعة الأولى: عقب سعد الله: فسعد الله خلف هاشماً. ثم هاشم خلف الأعز. ثم الأعز خلف
الأشرف. ثم الأشرف خلف هاشماً. ثم هاشم خلف محمداً.

الطلعة الثانية: عقب يحيى بن محمد: فيحيى خلف إثنين: محمداً وعلياً. وعقبها زهرتان:
الزهرة الأولى: عقب محمد: فمحمد خلف جعفرأ. ثم جعفر خلف محمداً. ثم محمد خلف جعفرأ.
الزهرة الثانية: عقب علي بن يحيى: فعلي خلف محمداً. ثم محمد خلف أحمد. ثم أحمد خلف
يحيى. ثم يحيى خلف محمداً.

(٢٣) حمد ^(١) بن محمد بن حسين لطيف بن محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله (المثلث) بن محمد (المنثى) بن عبيد الله (المنثى) بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المنثى) بن الحسن (السبط).

أعقب حمد من علي ^(٢). فقط

(٢٤) علي ^(٣) بن حمد محمد بن حسين بن لطيف بن محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله (أبا الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن (المنثى) بن الحسن (السبط) بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

خرج السيد علي بن حمد محمد بن حسين لطيف إلى مكة حاجاً بعدما فتح السلطان سليم الأول العثماني الشام وبعدها تم استيلاء العثمانيين على الحجاز وكان ذلك في ولاية الشريف حسن بن أبي نعي الثاني على مكة في عام ٩٧٠هـ وكتلت الأوضاع السياسية في مكة غير مستقرة، وهناك خلاف بين أشرف مكة أنفسهم فخرج السيد الشريف علي بن حمد لطيف إلى المخلاف السليماني وكان اختيار السيد علي لمنطقة المخلاف السليماني لأن هذه المنطقة يسكن بها الكثير

(١) الوثائق الخاصة بالبيع والشراء لآل لطيف في المخلاف السليماني.

(٢) المرجع السابق بالإضافة لمشجر آل لطيف بمكتبة المؤلف الموضوع عام ١٤١٣هـ.

(٣) المراجع السابقة.

(٤) المراجع السابقة.

من السادة الأشراف بل ويحكمها الأشراف ومنطقة المخلاف السليماني (منطقة جازان) واختياره بلدة صنبة لأنها بعيدة عن الصراعات القبلية والسياسية وتقع بين المدن الثلاث.

الكبرى هي مدينة جيزان ومدينه صبياء منطقة الصراع السياسي القاتل ومدينة أبو عريش. حيث كانت تحيط بها الرمال الصعبة وفي عام (٩٦٣هـ/١٥٦٥م) أعاد السيد الشريف علي بن حمد لطيف اختطاط قرية صنبة وسكن هو وعائلته بها وكان حولها بدو رحل من بعض القبائل.

وجاء في (العقد المفصل بالعجائب والغرائب) نقلاً عن تاريخ العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني أشباه لذلك فيقول «سنة أم العظام أو سنة المجاعة التي أفنت الناس وبلغ الحال بأن سحق الناس العظام وهي سنة ٩٧٣هـ/١٥٦٥م»^{(١)(٢)}.

وسميت سنة أم العظام. وجاء في العقيق اليماني للنعمان أن سنة دوفة هي سنة (٩٦٣هـ) وقد عرضها في الوثائق في الفصل الأول.

وفي المخطوط المنشور أنها سميت دوفة وهي السنة التي دق فيها الناس العظام من الجوع وهي نفس السنة التي اختط فيها السيد علي بن حمد لطيف قرية صنبة وأرخ ذلك باسم سنة دوفة وهي سنة ٩٦٣هـ.

وفي هذه السنة حدد فيها قرية صنبة فقلل يحدها من الشمال المقابر ومن الشرق آل رفاعي وجنوباً تركة علي بن حمد لطيف وغرباً ورثه موسى مهدي والهجرية وإنه من سنة دوفة وهي عام ٩٧٣هـ إلى الآن لم يعارض أحد ورثه علي بن حمد لطيف نقله من أصله إبراهيم بن حسن زكري عام ١٢٣١ هو هذه المخطوطة كتبت سنة (٩٦٣هـ) وقد تأكلت من القدم وجددت مرة أخرى غير

(١) العقد المفصل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب ص ٨٢.

(٢) تاريخ المخلاف السليماني للعقيلي ج ١.

معروفة سنة التجديد لأن إبراهيم بن حسن بن زكري كتب نقلتها، والنقل في الكتابة يكون بعد التآكل وأرخ النقل الثالث عام ١٣٣١هـ. وأعد نقلها للمرة الرابعة علي بن حسن بن محمد الحازمي عام ١٣٩٨هـ^(١).

المعروف إلى الآن وإيقافه للأراضي الزراعية خدمة لصوام رمضان وأبناء السبيل المسافرين والقاصدين مسجده للتعب.

وحفر بئراً بجانب مسجده ليشرب منها الناس ويسقون دوابهم ولكن السيد/ علي بن حمد لطيف كان شديد التكتّم على نسبه عند الناس طيل حياته ولكن بعض كبار السن يتناقلون بأنهم سادة ويتهم بعض الناس من ذلك ويتحاشون الخوض فيه وسبب ذلك معلوم وظاهر حيث إن الفترة التي قدم فيها السيد/ علي بن حمد لطيف كانت تعج بالفتن الدينية من التبرك والشركيات بسادة القوم ناهيك عن الخلافات السياسية والصراعات والحروب وكذلك الخلافات في الدول المجاورة فكان الخوف هو السائد بين الناس وتلجيج الفتن هو الغالب في المنطقة وأبنائها.

وإخفاء السيد/ علي بن حمد لطيف نسبه على الناس وإلا فاعتلته وأولاده يعرفون ذلك وربما يكون الإخفاء لأجل قبض الزكاة لأن العرب إذا سمعوا بالشريف منعه من الزكاة وحكى بعضهم أنه كان إذا سئل عن نسبه وأصله أجابه بانتسابه إلى الفقر والحاجة وقال نحن الفقراء إلى الله ولم أكن اقتنع بهذا القول حتى وجدت أشباه لذلك في كتاب تحفة الدهر عندما ترجم المؤلف^(٢).

عن بني الأهدل الشرفاء بقوله: «وأول من تظاهر بالتصوف وأخفى اسم الشرف محمد الكامل بن تقي الدين لأجل قبض الزكاة فإن العرب إذا سمعوا

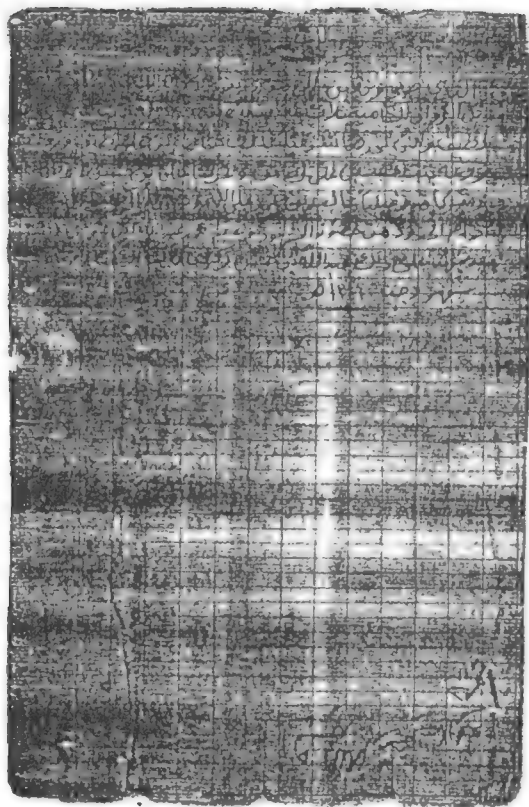
(١) مخطوط لدي المؤلف انظر تجديده الرابع من علي الحازمي من عام ١٣٩٨هـ (سبق عرضه في الفصل الأول). وهناك أكثر من ثلاثين وثيقة أصلية لآل لطيف في إرشيف وزارة الداخلية، في الأحوال المدنية بجازان رفضوا إعنتها إلينا وفيها معطومات ومصطلحات وأسماء، ولعل لله أن يعيدها إلينا إنشاء الله.

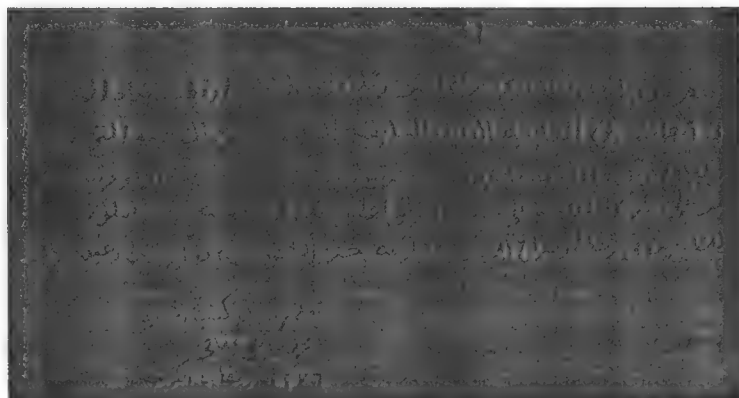
(٢) تحفة الدهر ص ١٦٣.

بالشريف منعه من الزكاة وليس لهم مروة أخرى وذكر عن الشرجي أن سبب إخفاء شرفهم إن جدهم كان إذا سئل عن نسبه انتسب إلى الفقراء ونحوه»^(١).

وظهر في وثائق السيد محمد بن علي التي كتبت في بلدة صنبة أو وادي ضمد أنه كان يطلق عليه الفقير إلى الله أما الوثائق التي كتبت خارج صنبة أو كتبها الأشراف، كانوا يطلقون عليه السيد الكامل وعلي ابنه غالب بن محمد بالرجل الكامل ويسمون جده بالشريف، هذا ما ظهر في الوثائق وهذا يدل أن نسبه كان معروفاً خارج قريته عند أخواله وأرحامه من العقاقية، أما داخل القرية فكان لا يهتم بهذا الأمر وهذا من حكمته وعقله والله أعلم.

(١) انظر مخطوط وقف السيد محمد بن علي لطيف لأرض على مسجد جده علي بن حمد لطيف وكذلك بعض المخطوطات الأخرى في مواضع أخرى من الكتاب.





ولانقضا

نقلت ما وجدته من ما جاز في غير ذلك
الحمد لله

أقول وأنا الفقير إلى الله محمد بن علي لطيف باني لوقف القطعة الذي في
قطعة سكي التي تمام لكون قليا عبد الله الشبلي وزهيد طحاشي
وبانيا حسن بن علي لطيف وشرقا المرقف وغربا الموقف
عمل المسجد الذي في قرية صنبه محمد لطيف بحضر الشهود ابراهيم
ابو محمد سالم وابو العبد وكتب في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ هـ
شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ هـ

الحمد لله

أقول وأنا الفقير إلى الله محمد بن علي لطيف باني لوقف النصف المجاد الذي
فيما على ابو الحسن قليا وقفا البير النور وبانيا حسن محمد قاسم
والموقف وغربا فاطمة بن علي وشرقا الشبان جعفر الشور
ابو العبد وابراهيم بن محمد سالم والله خير الشاهدين شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ هـ

الحمد لله

الحمد لله الذي جعل الخليل

الساكن عليه السلام من المصالح
التي في الدنيا والآخرة وأقرنا الله تعالى بكره المسبح
والذي على الذي حمد الله الملك
ابن محمد الطاهر شيخنا أجمع إليه من جاء وسبحه وقرأه
السلام والحمد لله

ومن عليها طبعه بشاري شهر رجب سنة ١٢٢٠ هـ

شهر رجب سنة ١٢٢٠ هـ
وكتبه الشيخ عبد الله بن علي بن يحيى وذكره الله

أعاد طبعه من أصله من غير زيادة ولا نقصان

السيد / تمام بن صبيح عيسى

وكذلك لأن آل البيت العلوي قد لاقى كثيراً من المتاعب والمصاعب بل عد أبو الفرج الأصفهاني أسماء من قتل من ذرية الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة أكثر من ٧٦ شخصاً وقد نقلهم صاحب الشجرة الزكية في الأنساب (يوسف جمل الليل) ونقل ما قاله الأصفهاني «هذا ما انتهى إلينا إخبار من قتل من آل البيت ذرية الإمام علي وفاطمة الزهراء»^(١).

«فآل البيت من العلويين وما لقوه من وسائل التعذيب والتشريد والقتل جعل معظم اعقابهم يهاجرون إلى أماكن بعيدة عن الحرمين الشريفين وأماكن الخلافة فكان هناك الكثير من نزارهم في الهند وباكستان وبخاري والمغرب وإيران هذا ما أوضحه السيد أحمد بن عبد الله السقاف في كتابة خدمة الشيرة من مشجرة آل البيت»^(٢).

ولهذا أمثلة كثيرة لا مجال لذكرها لكن للاستشهاد فقط، فقد جاء في تكون دولة الأدارسة في شمال أفريقيا والأندلس عام ١٧٢هـ إلى عام ٣٧٥هـ (٧٨٨ - ٩٨٥م) قال (فقد خرج الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة على حكم العباسيين ولكن العباسيين تمكنوا منه ومن معه وقتلوه وفيهم الحسين نفسه، شهد هذه النهاية المؤلمة للحسين عمه إدريس فرأى أن الجزيرة العربية ليست مكاناً مناسباً للثورة ضد العباسيين فهرب إلى مصر ومنها إلى شمال إفريقيا وهناك قامت دولته)^(٣).

وهذا هو السبب الرئيسي الذي جعل آل لطيف ينتشرون في جنوب الجزيرة العربية وغيرها من البلدان وما جعل السيد لطيف وابنه السيد علي يخرج من العراق إلى مكة ولم يستقر بها ومن ثم إلى صنبة في جازان حتى اختباره لبلدة

(١) الشجرة الزكية في الأنساب ص ٥٨٨ نقلاً عن مقاتل الطالبين للأصفهاني ص ٦٩٣.

(٢) المرجع السابق.

(٣) موجز بأسماء الخلفاء وحكام الدول الإسلامية. نشر مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة.

صنبة يؤكد ما نقله جمل عن آل البيت بلدة صنبة معزولة بالأراضي الرملية الصعبة الوصول إليها وهذا ما جعله يخفي نسبه وأسراره وأسرار انتقاله من العراق إلى جنوب الجزيرة العربية ليتجنب المشاكل والقهر والتعذيب والتهكم الذي تعرض له كثير من ذرية الطويين في مواطن الخلافة وبلاد الحرمين الشريفين.

ولا غشاضة في إخفاء النسب أحياناً للحاجة أو خوفاً من الفتنة أو لسبب غير ظاهر لأن الأمور ستتجلى وسيظهر الحق لأنه أبلج والباطل لجج.

وأما آل لطيف القاطنون بالمخلاف السليماني بمنطقة جازان الآن هم سادة أشراف حسنيون علويون طالبيون مطلبيون هاشميون وقد ثبت هذا بأوراقهم المخطوطة بين أيديهم وبما ذكره ابن عنبه وكتابة عمدة الطالب وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب وكتاب البحر المحيط المسمى بمشجر النجفي وفي جميعها يوجد جد السادة آل لطيف وهو لطيف بن محمد (ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة). فاقول:

ويا آل اللطيف الكرام فأنكم لكم نسب في نزوة العز يرتمي
خرج بعض أبناء السيد/ علي بن حمد لطيف من صنبة واتجهوا نحو جبال
العارضنة واستقروا بها فترة من الزمن لأن خلافت نشبت بين آل لطيف وبعض
القبائل في القرية وقد وصل بعضها إلى حاكم أبي عريش الشريف حمود^(١).

ثم عادوا من جبال العارضنة إلى صنبة ولكن انتقل منهم فخذ أبناء هادي بن
حسين إلى قرية آل النعمان وهو الشقيري واستقروا بها إلى الآن وانتقل بعضهم
إلى قرية أبو السلع وبعضهم إلى مدينة جازان ومدن كبرى أخرى في المملكة.

(١) مخطوطة لدى المؤلف فيها شكوى وخلاف بين آل لطيف وآل بلخير وقد رفعت إلى الشريف حمود. (وتعذر وضعها في الكتاب لتهاكها وكثير مثله).

أعقب السيد الشريف علي بن حمد لطيف من رجلين هما:

(١) محمد (شهيل) ويلقب شهيل لشهولة عينيه وهي اللون الأخضر المائل للزرقة وأطلق هذا اللقب على ابنه غالب بن محمد شهيل، أعقب محمد أولاد ومنهم غالب. وأعقب غالب ذكورا لكنهم ماتوا قبل أن يعقبوا وبقي بنته وقد تجاوز أغلبهم المائة سنة وقد توفيت السيدة/ فاطمة بنت غالب بسن محمد (شهيل) بن علي بن حمد لطيف عام ١٤٢٥هـ. بعد أن تجاوزت القرن، وكانت سيدة فاضلة مؤمنة تقية عابدة تحب المساكين والفقراء وتعطف عليهم كثيرة المودة لإخواتها صاحبة رأي فيهم وقد شاهدت وسمعت الكثير عما كتبه عن هذه السيدة الفاضلة وسوف أترجم لها في أعلام آل لطيف.

وانقرض عقب محمد بن علي بن حمد لطيف^(١).

(٢) السيد الشريف الفاضل حسين وهو الابن الثاني لطي بن حمد لطيف وكل آل لطيف في منطقة المخلاف السليماني المعروف بمنطقة جازان هم من نسل وثرية حسين بن علي بن حمد لطيف ومن كان من آل لطيف ولم ي تصل نسبه بحسين هذا فهو دعي.

السيد حسين بن علي بن حمد لطيف لقب (بعلا الله) لشدة توكله على رب العالمين لأنه كان ينام في المزارع ليلاً دون حماية مع وجود الحيوانات المفترسة وكان يعود متأخراً إلى بيته من البلاد (المزارع) وكان شديد المغامرة ولا يخاف إلا الله .. وكان تقياً صالحاً مجاب الدعوة شجاعاً جهوري الصوت لا يخاف في الله لومة لائم صبوراً متوكلاً حق التوكل على الله ولذلك غلب عليه اللقب واشتهر به.

(١) المشجر العام لآل لطيف والوثائق الخاصة بالبيع والشراء وإفادات كبار السن من آل لطيف والوثائق الخاصة وإفادات كبار السن من آل لطيف في المخلاف.

وحسين (علا الله) أعقب ستة رجال هم محمد وحمد وهادي وحسن وإبراهيم والحسن فكل آل لطيف في جازان الآن هم من ذرية حسين بن علي بن حمد لطيف لا غير.

(٢٥) حسين^(١) (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف^(٢).

كان السيد حسين رجلاً فاضلاً كريماً شجاعاً صبوراً مجاب الدعوة^(٣) فقد دعى على أحد أولاده وهو إبراهيم فخرج إبراهيم هذا من يومه ولم يعرف عنه شيئاً إلى الآن فلم يعرف أنه توفي أو مازال أحد نريته على قيد الحياة وقد ذهبت إلى اليمن عام ١٤٢٥هـ ابحث عنه فلم أجد شيئاً ويقال إنه ركب البحر إلى أفريقيا.

وأيضاً يقال أن حسين بن علي بن حمد لطيف دعى على بقرة معه فماتت في لحظتها، أعقب حسين من ستة رجال هم:

(١) محمد، (٢) حمد، (٣) هادي،

(٤) حسن، (٥) إبراهيم، (٦) الحسن.

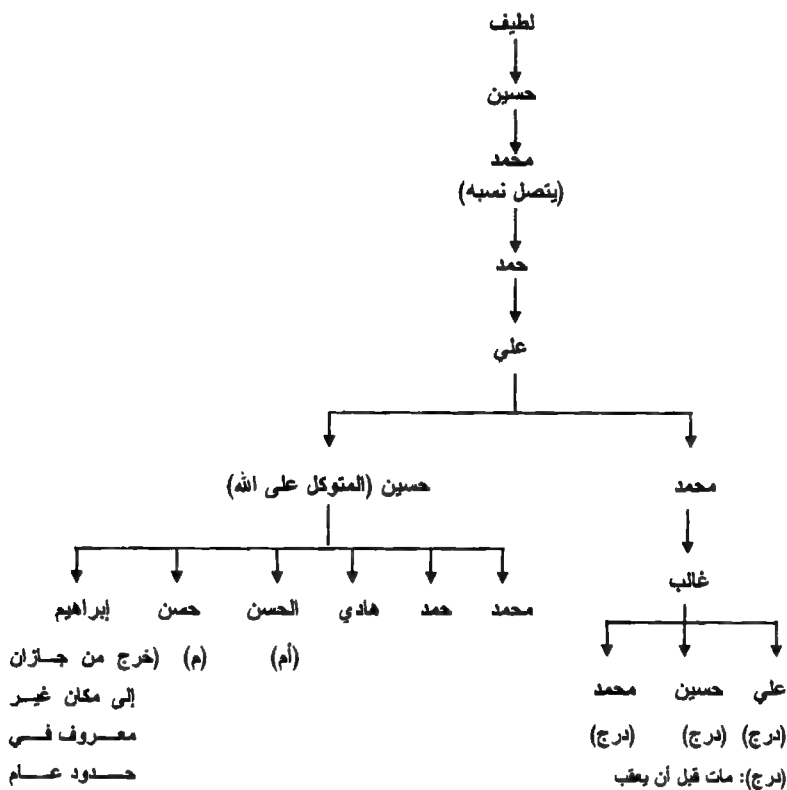
(١) مشجرة آل الطيف.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب. ص ١٤٧، وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٧ وكتاب بحر الأنساب للنجفي (مشجرات النجفي) ص ١٥٦. ومخطوطات لدي المؤلف عن آل لطيف.

(٣) أخبر نقلها لي غالب بن حمد بن حسين بن علا الله رحمه الله قبل وفاته (ت ١٤٢١هـ) وكذلك أكدها موسى بن حمد بن حسين. وقد تناقلوها عن بعضهم وهي مشهورة في العئلة.

أما حسن والحسن (الثاني) فماتا قبل أن يعقبا، وأما إبراهيم فخرج منذ أكثر من مائتي سنة ولم يعرف عنه شيء إلى الآن.

والعقب لحسين من (١) محمد، (٢) حمد، (٣) هادي.



٢٦) محمد^(١) بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف^(٢).

كان محمد بن حسين سيداً فاضلاً خلوقاً شهماً شجاعاً، انتقل من قرية صنبة إلى قرية الشقيري واستقر بها.

أعقب محمد أربعة رجال هم:

(١) هادي، (٢) أحمد، (٣) إبراهيم، (٤) عبد الله.

(١) هادي لم يعقب وانقرض.

(٢) أحمد أعقب أحمد (الثاني) وهذا انقرض ولم يعقب وأخوه صالح وهذا له من الولد أحمد وخالد وبطاش وعيسى (ولعيسى ولد واحد اسمه عبد الرحمن) وإبراهيم بن صالح بن أحمد بن محمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف.

(٣) إبراهيم وله من الولد محمد وهذا له خمسة أولاد (أحمد بن محمد وعلي ويحيى وصالح وعبد الرحمن).

وعبد الله وله من الولد (محمد وأحمد).

وأحمد وله من الولد (عادل وعلي وإبراهيم وعبد صالح).

ولصالح من الذكور ثلاثة أبناء هم (عبد العزيز وفيصل وفادي).

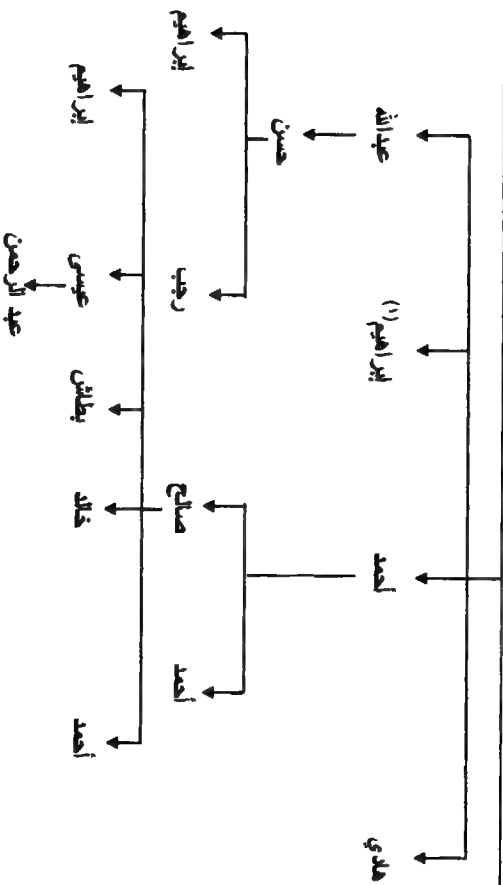
وأخيراً هادي بن إبراهيم بن محمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف ليس له عقب إلى الآن وجميع أولاد محمد يعيشون في الشقيري.

(١) المشجر العام لآل لطيف والوثائق الخاصة بالبيع والشراء وإفادات كبار السن في العقلة.

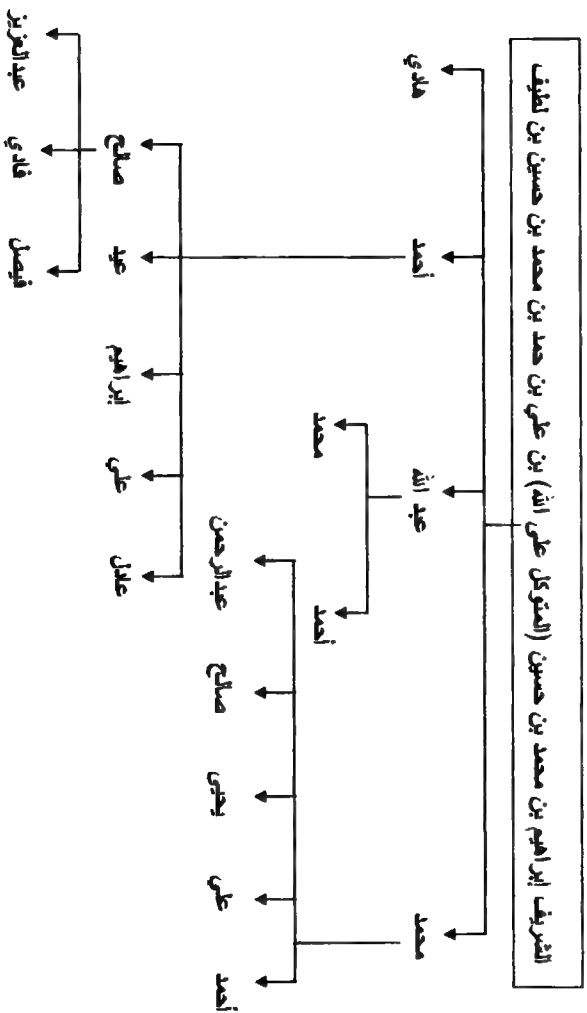
(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٤٧ وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٧ وكتاب بحر الأنساب للنجفي (مشجرات النجفي) ص ١٥٦. ومخطوطات عن آل لطيف بيد المؤلف.

(٤) عبد الله بن محمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف وله ولد واحد هو حسن وهذا له ولدان رجب ومات صغيراً وإبراهيم فقط وعبد الله وأولاده يعيشون في قرية العوص من قرى وادي ضمد.

للشريف محمد بن حسين (المستوفى على الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف



(١) يتبع في الصفحة التي تليها.



(٢٧) حمد^(١) بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف^(٢).
كان سيداً في قومه مفوهاً فاضلاً صبوراً شجاعاً حارساً لتركته والده حسين
وجده علي بن حمد لطيف.

أعقب ستة رجال هم:

(١) موسى، (٢) غالب، (٣) حسن.

(٤) علي، (٥) إبراهيم، (٦) محمد.

أما علي ومحمد وإبراهيم فماتوا قبل أن يعقبوا.

(٢٨) موسى^(٣) بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين
لطيف^(٤).

السيد موسى بن حمد أسن إخوانه وأعتلهم وأرجحهم رأياً وأكثرهم التزاماً
بالدين وحفظاً للقرآن الكريم، كثير التلاوة لكتاب الله أمّ الناس في مسجد جده علي
بن حمد لطيف لفترة تزيد عن عشر سنوات ثم انتقل إماماً في مسجد إبراهيم عبد
الله عزيز ثم انتقل يصلي بالناس في مسجد ابنه علي بن موسى بن حمد حسين
(علا الله) بن علي بن حمد لطيف.

أعقب موسى تسعة رجال هم:

(١) علي، (٢) أحمد، (٣) محمد.

(٤) حمد، (٥) خالد، (٣) حسن.

(٧) فهد، (٨) سلطان، (٩) حافظ.

(١) مشجر آل لطيف ووثائق خاصة بالبيع والشراء.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٤٧.

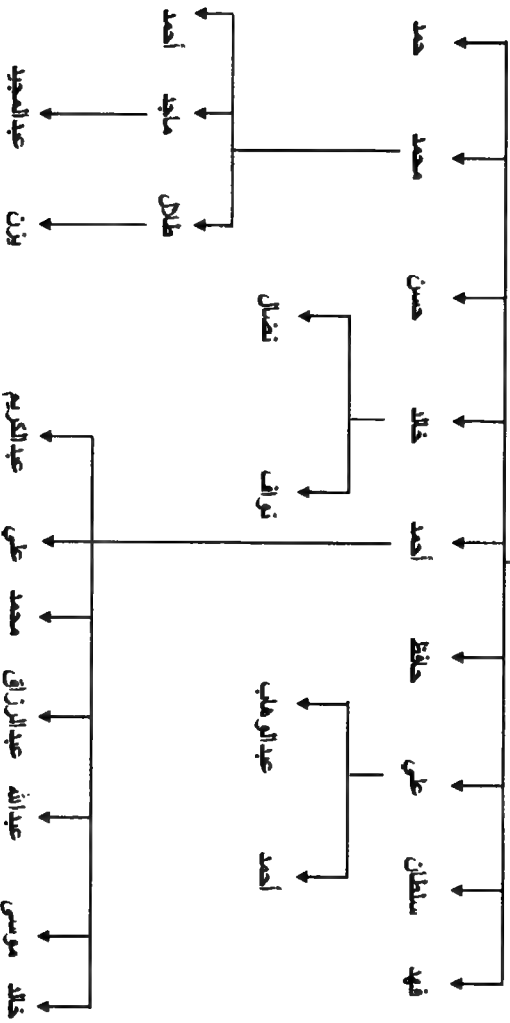
(٣) مشجر آل لطيف والوثائق الخاصة والرجل ما زال حياً.

(٤) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٤٧، وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٧

والبحر المحيط للنجفي (مشجرات النجفي ص ١٥٦) ومخطوطات عن آل لطيف بيد المؤلف.

- ١) علي بن موسى له من الولد اثنان عبد الوهاب وأحمد.
- ٢) أحمد بن موسى وله من الولد سبعة هم خالد وموسى وعبد الله ومحمد وعلي وعبد الكريم وعبد الرزاق.
- ٣) محمد بن موسى وله من الولد ثلاثة ماجد وظلال وأحمد ولماجد ابن اسمه عبد المجيد ولظلال ابن اسمه يزن.
- ٤) خالد بن موسى وله من الولد اثنان هما نواف ونضال.

الشريف موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف



(٢٩) غالب^(١) بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف^(٢).

كان غالب^(٣) بن حمد سيداً في قومه عميداً لأسرة آل لطيف شجاعاً لا يخشى في قول كلمة الحق أحداً كان متديناً صالحاً فاضلاً جدد عمارة مسجد جده علي بن حمد لطيف عام ١٣٩٨هـ. وقام عليه مؤنناً ورث أوقاف عائلة آل لطيف وكان يفطر بها الصائمين في رمضان على مدى سنوات عمره كان مصلحاً اجتماعياً بين أفراد عائلته وعلى مستوى قرية صنبة وكان يحضر لفض الخلافات بين الناس وخاصة في الأراضي الزراعية والسكنية، انتقلت إليه أوقاف علي بن حمد لطيف ومحمد بن علي بن حمد لطيف. وكان يطالب في المحاكم لآل بيته في القضايا ويتوكل عنهم واشتهر بالشجاعة وعدم الخوف ولا يمل المطالبات الشرعية وطولها وقد بقيت قضية معلقة يطالب فيها أكثر من خمسة عشر عاماً إلى أن كسبها، وقد شهد قاضي وادي جازان محمد حمدي بشجاعته وصبره.

وكان من أعيان قرية صنبة ووادي ضمد توفي رحمه الله عام ١٤٢١هـ—
أعقب من الولد سبعة رجال هم:

(١) محمد، (٢) حسين، (٣) علي، (٤) حسن.

(٥) عبد الله، (٦) أحمد، (٧) إبراهيم.

(١) محمد بن غالب بن حمد له من الولد خمسة هم حسين وعلي وحسن ويوسف ودرويش. حسين له من الولد أربعة هم أمجد وعبد العزيز ويوسف وفهد. علي وله من الولد ثلاثة هم ياسر ومحمد وحسين. يوسف وله اثنان

(١) مشجرة آل لطيف والوثائق الخاصة والرجل معاصر توفي عام ١٤٢١هـ.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ومناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٧ ومشجرات النجفي ص ١٤٧، ١٥٦.

(٣) مشجر آل لطيف والوثائق الخاصة والرجل معاصر توفي عام ١٤٢١هـ.

من الولد هما رعد ورضوان.

- (٢) حسين بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف له من الولد ثلاثة هم علي وهذا له ابن اسمه عبد العزيز وآخر اسمه محمد ومنصور وله ولد وأسمه حسن.
- وحسين (الثاني) لم يتزوج بعد.

- (٣) علي بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف له ثلاثة من الولد هم مصطفى وله ولدان هما حاتم ومحمد.
- وإسماعيل وله ابن اسمه أصيل. ويحيى لم يعقب.

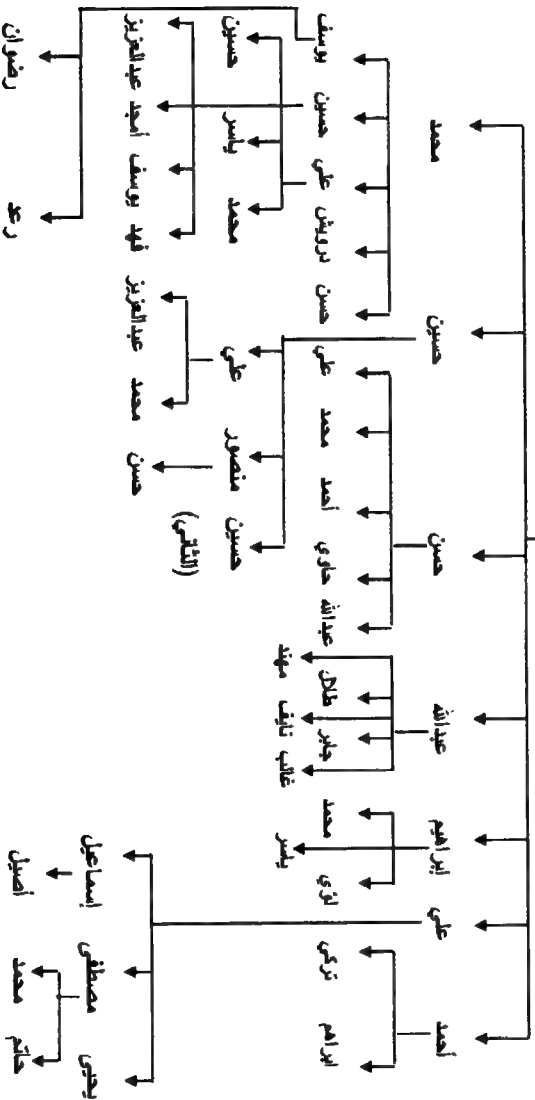
- (٤) حسن بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف له خمسة من الولد هم محمد وحلوي وعبد الله وعلي وأحمد.

- (٥) عبد الله بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف، له من الولد طلال وجابر ومهند وناف و غالب.

- (٦) أحمد بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف، له ولدان هما تركي وإبراهيم.

- (٧) إبراهيم بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف له من الأولاد لؤي ومحمد وياسر.

الشريف غالب بن حمد بن حسين (علاء الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين بن لطيف



(٣٠) حسن^(١) بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف^(٢).

هذا السيد الشريف هو جد المؤلف وقد عشت كثيراً من سيرته في حياتي ورأيت فيها العجب العجائب من الشجاعة والذكاء والحنكة وفعل الخير.

كان السيد الشريف حسن بن حمد أصغر إخوانه سناً، ديناً عتوقاً على بناته خاصة، له علاقات مع أناس خارج بلدة صنبة، فقد تزوج من قرية البيض وهي القرية التي اختطها الشريف حمود أبو مسمار، وتزوج من قرية الطيبة وتزوج من آل الأسدي من أهل أبي عريش، وتزوج من آل احمديني، كان رجلاً صارماً يصدع بكلمة الحق ولا يخشى أحداً إلا الله، وقد حدثني عام ١٤٠٨هـ عندما سألته عن نسبه، فأجلبني أنهم سادة وقال أن القاضي عبدالله العمودي قد شهد لهم بذلك وأنه كتب لهم شهادة بنسبهم غير أنني لم أجدها إلى الآن وربما تكون في أوراق العمودي وبحوثه المخطوطة والله أعلم. أصيب بالشلل الكلي ومرض لمدة سبع سنين وتوفي رحمه الله في شوال من عام ١٤٠٩هـ^(٣). حضرت احتضاره والله لقد أصبح وجهه أبيض كالثلج حتى ذهل مغسلوه.

كان رحمه الله شجاعاً مزولجاً أعقب من الولد ثلاثة هم:

(١) إبراهيم، (٢) محمد، (٣) هادي.

(١) إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف له خمسة من الولد محمد وحسن ويحيى والحسين وطارق وموسى ومتعب. ولمحمد أربعة من الولد خالد والبراء وحسام

(١) المشجر العام لآل لطيف بيد المؤلف والوثائق الخاصة وإفادة الشخص.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ابن غنية (ت ٨٢٨) ص ١٤٧ وكتاب مناهل الضرب في

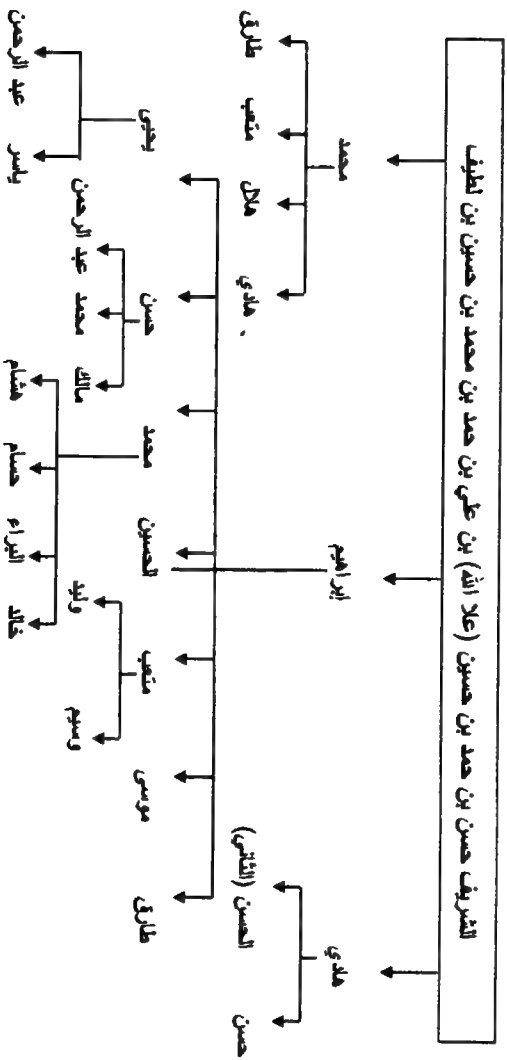
أنساب العرب وبحر الأنساب للنجفي ص ١٥٦.

(٣) من معاصري المؤلف.

وهشام. ولحسن ثلاثة من الأبناء هم مالك ومحمد وعبد الرحمن وليحيى ولدان هما ياسر وعبد الرحمن ولمتعب ولدان هما وليد ووسيم.

(٢) محمد بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف وله أربعة من الولد متعب وطارق وهلال وهادي.

(٣) هادي بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف وله ولدان هما حسن والحسن (الثاني).



(٣١) هادي^(١) بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف^(٢).

كان السيد الهاشمي هادي بن حسين رجلاً رقيقاً متواضعاً كثير العيال له من الولد ستة رجال هم:

(١) علي، (٢) إبراهيم، (٣) موسى.

(٤) محمد، (٥) غالب، (٦) أحمد.

(١) علي وله من الولد إبراهيم وللمذكور خمسة أبناء حيدر ومحمد وعلي والحسن وعبد الحميد. وأحمد وله ولد واحد وهو محمد ولمحمد ولد اسمه أحمد.

وعبد بن علي بن هادي وله أربعة أولاد هم إبراهيم ومحمد وعصام ويحيى وحمد وله ولد واحد يعيش عند أخواله في الشقيري.

(٢) إبراهيم بن هادي بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد لطيف وله أربعة رجال هم صالح وغالب وحسين وإسماعيل. ولصالح تسعة أبناء هم ماجد وعبد العزيز وخالد وفراس وعبد الرحمن ورائد ومطلق ومحمد وحسين. ولغالب أربعة من الولد هم إبراهيم ومقرن وعوض ووليد. ولحسين خمسة أبناء هم وجدي ووائل ومحمد وعوض وإبراهيم. ولإسماعيل أربعة أبناء هم الحسن والحسين وهيثم ويحيى.

(٣) موسى بن السيد الهاشمي هادي بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد لطيف وله من الولد محمد بن موسى وعلي بن موسى ولهما ثرية رجال لا

(١) المشجر العام لآل لطيف بيد المؤلف والوثائق الخاصة بالبيع والشراء وروايات المعاصرين.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ابن غنية الأصغر (ت ٨٢٨) ص ١٤٧، وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٩، وكتاب البحر المحيط في الأنساب أو ما يسمى بمشجرة النجفي المشهورة في أنساب آل أبي طالب.

أعرفها. ومنهم حسبما سمعت لاعب منتخب الناشئين في المملكة لكرة القدم ويسمى محمد الجيزاني وهذا الفخذ من العئلة يطلق عليهم الجيزاني وهم من السادة آل لطيف ولكنهم انتقلوا إلى مدينة جازان واستقروا بها منذ القدم.

(٤) محمد بن السيد الهاشمي هادي بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف له من العقب ولد واحد هو يحيى بن هادي وليحيى ولدان هما محمد وعلي.

(٥) غالب بن السيد الهاشمي هادي بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد محمد بن حسين لطيف وله من الولد ثلاثة هم إبراهيم وحمد وعبد.

ولإبراهيم ولدان هما عبد وحمد وللمذكورين أولاد لا أعرفهم.

(٦) أحمد بن هادي بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد لطيف وله من الولد علي وعبد. وبهذا تم حصر أولاد وذرية السيد الهاشمي علي بن حمد لطيف في منطقة جازان أو ما يعرف قديماً بالمخلاف السليماني.

بقي أن أشير أن ذرية آل لطيف في المخلاف السليماني قد انقسموا إلى أربعة فخذ في التسمية في بطاقتهم الشخصية وهي:

(١) القسم الأكبر ويطلق عليهم (آل علا الله) وهي نسبة إلى (لقب) جدهم السيد حسين بن السيد علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف وجد هؤلاء انتقل إلى الجبال الشرقية وحالف قبائل خولان والحلف معروف في الأنساب ولا ضير فيه. وتزوج منهم وتزوجوا منه بل انتقل بعضهم (من آل سفيان) الخولانية القحطانية إلى صنبه واستقروا بها إلى الآن.

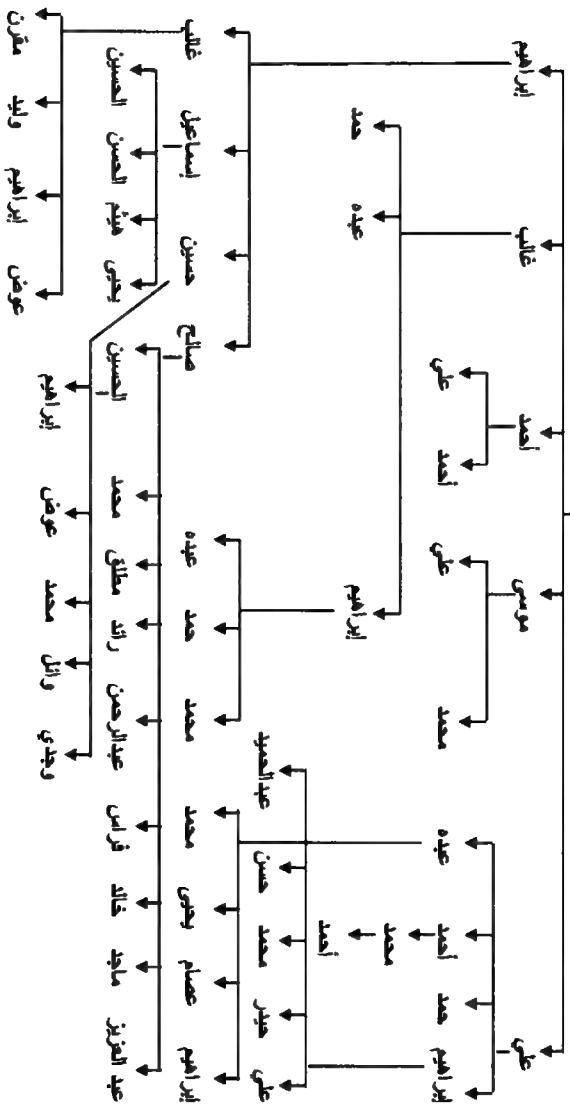
(٢) القسم الثاني ويطلق عليهم في بطاقتهم الشخصية (الجيزاني) نسبة إلى بلدة جازان التي استقروا بها منذ القدم وهم أبناء السيد الشريف موسى بن هادي بن حسين (علا الله) بن السيد الشريف علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف وذريته. وهؤلاء قد تزوجوا من آل الخرم ولهم بهم علاقة وطيدة وفيهم كثرة لكنهم غائبون ولا اتصال معهم وهم يختلفون عن من

سمى بالجيزاني من المنطقة أو من الأشراف آل جازان في الحجاز.

(٣) القسم الثالث ويطلق عليهم في بطاقتهم (الصنبي) نسبة إلى بلدة صنبة التي اختطها جدهم الشريف علي بن حمد لطيف، وهذا اللقب يطلق على أبناء أحمد بن علي بن هادي وذريته.

(٤) قسم أطلق عليهم (آل جرتوم) وهم من يسكن أجدادهم في بلدة الشقيري وهم سادة أشراف من آل لطيف لا يعرفهم أحد بهذا الإسم ومنهم فضلاء ومنهم من يقود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بلدة الشقيري. وقد دعوناهم أكثر من مرة لإجتماعات آل لطيف في صنبة لكنهم يتغيبون، حتى إنني قد أوصلت إحدى الدعوات إليهم بنفسى.

الشريف هادي بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف



الفصل الرابع

(١) نبذة مختصرة عن بعض من خلد ذكرهم بالأعمال الخيرية من آل لطيف.

(٢) نبذة مختصرة لبعض أعلام آل لطيف في المخلاف السليماني

وغيره من المناطق في العصر الحاضر

نبذة مختصرة عن خلد ذكره بالأعمال الخيرية من آل لطيف

الدين الإسلامي دين عظيم يحث على فعل الخير والإكثار منه ليخلد ذكره عند رب العالمين، وفعل الخير يرفع ذكر الإنسان خاصة إذا كان هذا الفعل متعدي إلى الناس، لأن الناس عيال الله (أي هو سبحانه من يعولهم وينفق عليهم) وأحب الناس إلى الله أنفعهم لعيله كما ورد في الحديث قال تعالى: ﴿لَا حَرَّ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيَّنَّ النَّاسُ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(١) وفعل الخير أيًا كان هو من المعروف، ومن الأعمال التي تثقل في ميزان العبد يوم القيامة كل معروف يقدمه الإنسان لأخيه الإنسان وخاصة الإطعام (إطعام الطعام) وسقيا الماء واللباس المساكين والعطف عليهم والرفق بهم والإحسان فيهم، «أفشوا السلام واطمئناوا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» حديث شريف.

فإنه سبحانه وتعالى غفر ليغي بها لأنها سقت كلب عطشان وغفر الله لرجل قطع غصن شجرة كانت تؤذي المسلمين وتضيق عليهم الطريق وقال ﷺ «أربعون خصلة أعلاها منيحة العز» أي تعطي عائلة فقيرة عز يشربون من لبنها (من عمل بموعودها أدخله الله الجنة).

فالإحسان إلى الناس وفعل المعروف فيهم من أعظم الأمور أجراً عند الله والله سبحانه وتعالى يوفق أناس لفعل الخير لأنه اصطفاهم ووفقهم فيهم لهم أسباب فعل الخير، وسوف أذكر نبذة عن أشخاص معدودين من آل لطيف قد ماتوا وغادروا هذه الدنيا لكن الله وفقهم لفعل الخير وهم قد كاتوا أشد فقرًا من غيرهم ومن معاصريهم ولم يعملوا أولئك القوم كما عمل هؤلاء ولعمري ما هو إلا توفيق لهم ولطيف معدنهم وأن الله يريد بهم خيراً، في الوقت الذي نرى ونسمع

بعض الحاسدين والشامتين يتهم بمن نذكر بعمله وفعله للخير ليقتردي به الآخرون لكنه الحسد يجعلهم إلا أن ينالوا ممن هو أفضل منهم، وكثير من معاصري ممن سوف أذكر كانوا أكثر مالاً وأوسع أرضاً، لكنهم لم يوفقوا ولم يعملوا ولم يطعموا ولم ولم، ولكنه الاصطفاء والاجتهاد لعباد الله، فسبحان من وفق أناس للخير والعمل الصالح وسبحان من كب أناس على وجوههم.

أمثلة لأعلام آل لطيف في الماضي:

(١) السيد الشريف علي بن حمد لطيف

كان سيذا فاضلاً تقياً صالحاً إليه ينتسب آل لطيف في المخلاف السليماني قدم في أواخر القرن العاشر وربما بعده، لكنه أعاد اختطاط قرية صنبه وحدد حدودها من الشرق آل الرفاعي ومن الجنوب آل لطيف ومن الشمال المقابر ومن الغرب آل الهجري، ومن هذه الوثيقة يتبين أن القبائل الساكنة في صنبه في ذلك الوقت من الزمن هم ثلاث قبائل فقط آل الرفاعي وآل الهجري وآل لطيف لا أحد سواهم، ومن قدم من القبائل الحديثة فهو بعد هذا التاريخ، ومن لديه خلاف ذلك فليخرج لنا ما لديه لنصح القول. وكذلك يتبين من الوثيقة أن من جاء بعد السيد علي بن حمد لطيف هو ساكن في وقفه وملكه وعليه أن يتحلل من إثم غصب الأرض قبل لا ينفع مال ولا بنون وقبل أن يطوق من سبع أرضين، السيد علي بن لطيف أوقف قرية صنبه لذريته، ومن سكن بها حسب الوثيقة فهو ساكن في أرض مقتصبة قد حمل ذمته ما لا تحتمل ويوم القيامة سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. السيد علي بن لطيف من أعماله الخيرية بناؤه مسجده المعروف في وثائقه باسم لطيف. جدد مسجد السيد لطيف عدة مرات من آخرها تجديد عام (١٣٩٨هـ) من قبل فاعل الخير صويلح الدوسري وجند علم (١٤٢٠هـ) من قبل إبراهيم شبيلي وقد سمي المسجد باسم أبو بكر الصديق ولكن أخذنا الوثائق إلى مدير الأوقاف إذ ذاك وأمر بإزالة اللوحة

عن المسجد لأن المسجد مسمى منذ إنشائه، ولكنهم للأسف الشديد قد غيروا اسم المسجد عندهم في الأوراق الرسمية باسم من جده ولكن الحق سيظهر ولو بعد حين. غفر الله ورحم السيد الشريف علي بن حمد لطيف. وكذلك من أعماله الخيرية حفرة البئر التي بجانب مسجده غرباً على بعد عشرة أمتار رحمه الله وغفر له ورفع درجته في عليين.

على ما قدمه من خير وجعل مسجده شاهداً له يوم القيامة وفي موازين حسناته.

(٢) محمد بن علي لطيف:

السيد الشريف محمد بن علي كان كبير الشأن في قومه ذو كلمة مسموعة وكان وسيماً طويلاً وكان يمدح خارج قريته وخارج وادي ضمد عند أرحامه في الحسيني والظبية وصبياء بالسيد الكامل، ويمدح في صنبة بالفقير إلى الله هذا ما استنبطته من الوثائق، فمن كتب له وثائق من خارج القرية كان يصفه بالسيد والكامل وغيرها من الصفات. كان الشريف محمد بن علي رجلاً صالحاً تقياً نقياً ورث صفات والده في فعل الخير، كان كثير البر وهو أشهر رجل من آل لطيف في إيقاف الأراضي الخيرية فقد أوقف على مسجد جده الشريف لطيف أراضي متعددة في أبو الحسي وقطعة سنكي وفي صدور العيش وفي السابقية العليا والسفلى، وكان يذكر أنها لضيف المسجد وفتور للصائمين في رمضان وإثارة للمسجد وغيرها من أعمال الخير. كان كثير العطف على ذريته ويهب لهم الهبات والعطايا وكان كثير الصدقة والرحمة بالمساكين.

كان يعرف بالكامل لكامل صفاته ولفظ الكامل لا يعرف إلا عند آل البيت النبوي كما قال الذهبي عندما ترجم للإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٢٨٠/٣).

رحم الله السيد الكامل محمد بن علي لطيف جزاء ما قدم من خير ونظير ما

عمل من معروف وأثقل ميزانه بتلك الحسنات.

ولولا عدم ظهور كثير من الوثائق في التصوير، وتظهر سوداء فافتصرت على ما ظهر منها، وألغيت الكثير منها لاربت القارئ الكريم العجب العجائب.

(٣) حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف كان رجلاً شجاعاً لا يخشى في قول الحق لومة لائم وقد سبق بعضاً من ترجمته ولكن عمله الخيري الذي خلد ذكره هو وقفه لأرض تقدر بسبع معلود وتعادل بالمتري المربع (ثمانية وعشرون ألف متر مربع) تبرع بها دون مقابل وقد كانت حالته المادية أحوج إلى المقابل لكنه أوقفها لله تعالى لحساب وزارة الزراعة والمياه فحفرت بها الوزارة عدة آبار للمياه يشرب منها سكان قرية صنبة وقرية جعيرة وقرية ملقوطة ويسقون منها دوابهم ومواشيهم من عام ١٣٩٥هـ وإلى الآن والله الحمد والمنة وسقى الماء للناس والدواب من الأعمال العظيمة الأجر الثقيلة في الميزان يوم القيامة، جعل الله هذا العمل في ميزان حسناته وأثقله يوم الحشر وأعظم الله له الأجر توفي عام (١٤٠٩هـ).

(٤) غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف كان السيد غالب رجلاً صالحاً ولقد رأيته على مدى سنين طويلة وهو قائم بالأذان في مسجد جده علي بن حمد لطيف، ولم يأخذ على ذلك مقابل مادي وكان على مدى تلك السنين لا يفطر مع أهله في رمضان لكن يحمل فطوره إلى المسجد وبعض المقيمين في البلدة وكانت هذه عادته منذ عام ١٣٩٨هـ إلى أن توفي، وكان قائماً على شؤون المسجد وكان أول من يدخل وآخر من يخرج منه، ويصلي القيام والتراويح في رمضان قائماً وقد بلغ به الكبر ولم أره في حياتي يصلي جالساً، غفر الله له وأسكنه فسيح جناته ورفع قدره في العالمين آمين.

(٥) موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين

لطيف السيد موسى بن حمد في بطاقته الشخصية من مواليد عام ١٣٣٧هـ ولكن يصر أكبر أولاده وبعض معاصريه أنه أكبر من هذا السن بكثير، وقد تجاوز المائة منذ زمن، السيد موسى بن حمد رجلاً صالحاً تقياً حافظاً للكثير من القرآن دالم القراءة لكتاب الله أم الناس في صلاة التراويح لسنين طويلة في مسجد جده علي بن حمد لطيف ومسجد إبراهيم عبد الله عزيز ومسجد ابنه علي بن موسى بن حمد علا الله آل لطيف، من الأعمال الخيرية التي قام بها حفره لبئر الناصرية وهي شمال القرية ومائها عذب وحفرها عام ١٣٨٩هـ وشرب منها أهل القرية سنين. جعل الله ذلك في ميزان حسناته ووفقه لما يحب ويرضى.

(٦) علي بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف من أعماله للخيرية التي قام بها بناؤه مسجده المعروف باسمه والقلم إلى الآن في الناصرية شمال غرب القرية وقام عليه مؤنناً منذ أنشئ علم ١٣٨٧هـ وإلى الآن. جعل الله ذلك في ميزان حسناته وجزاه خيراً.

(٧) أحمد بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف من أعماله الخيرية التي قام بها بناؤه مسجد عُرف باسمه في الحارة الشمالية من قرية الخراذلة المحاذة لقرية محلية المعروفة عام ١٤٠٤هـ وجدد هذا المسجد فاعل خير في رجب من عام ١٤٢٧هـ.

(٨) فاطمة بنت غالب بن محمد بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف امرأة صالحة كثيرة الصلاة والصيام عُرفت بحب المساكين وكانت حقيقة بأن يطلق عليها أم المساكين لكثرة صدقتها وعطفها عليهم وتفتيرها للصائمين في شهر رمضان الكريم على مدى سنين طويلة، وكانت معروفة ببرها لأُمها حتى توفيت، توفيت السيدة فاطمة بنت غالب عام ١٤٢٥هـ رحمها الله وأسكنها فسيح جناته وأعلى درجاتها في العالمين.

نبذة مختصرة لبعض أعلام آل لطيف في الحاضر :

٩) غالب^(١) بن محمد (شهيل) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف^(٢).

كان السيد غالب يلقب بشهيل (الشهولة عينية وهي ميل لونها إلى الأخضر المائل للزرقة كما والده) عرف بالشجاعة والكرم كان عاقلاً مضيافاً وسيماً طويلاً كبير الشأن في قومه وعند الناس وكان يمدح بالرجل الكامل في مخاطباته والوثائق دليل على ذلك وقد تعرّض وضع الكثير منها لأنها لم تظهر في التصوير أبداً رجلاً مضيافاً ذاع صيته في بلدته صنبة والقرى التي حولها رشح شيخاً (عمدة) للبلد وكان يحضر مجلس الإمام الإدريسي في صبياء وكان ينتدب أميناً لفض المنازعات في القرى والخلافات بين الناس انتقل إلى قرية الحسيني في صبياء وكان يحضر معه أمناء منهم عبد الله هباش ومحمد حمود الذروي (شيخ شمل الحسيني) كان يتقرب منه الناس ليتزوجوا من عنده وفعلاً هذا حصل فقد تزوج عنده من الخرم رجلاً ومن الحسيني رجلاً ومن الفقهاء رجلاً ومن آل الزكري رجلاً وهكذا للتقرب منه وكسب موثقه كان حريصاً على عائلته وأفرادها اعتزل الناس آخر عمره إلى أن توفي رحمه الله وقد روي له الشيخ غالب بن حمد بن حسين أن والدته (أم) غالب شهيل هي من قبيلة العقابية وآل العقابي هم أشراف حسينيون يعودون إلى بني عبد الله المعروف بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير. كان حياً عام ١٣٠٩هـ.

وكان رحمه الله من الذين خلدوا ذكرهم بقعه الخير وخاصة الأوقاف التي

(١) المشجر العام لآل لطيف ومقابلته مع ابن الأحمس عام ١٤١٩هـ ولقاءات مع بعض من عصره من عائلته.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ابن عتبة (ت ٨٢٨هـ) وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب ص ٣٦٩ ويجر الأسباب للنجفي ص ١٥٦ والكوكب المشرقة.

أوقفها على مسجد جده، وإحدى الوثائق التي لدّي تقول «نعم أوقف الرجل الكامل غالب بن محمد الأرض الداخلة عليه بالشراء من المصالحة والتي في أسفل الصدور أوقفها لله تعالى تكون للمسجد الأعلى الذي بصنبه في حي جدة علي بن حمد لطيف فيما احتاج إليه من بناء ونسيج وفراش لا يباع ولا يوهب» كتبه عبد الله بن عيسى بن يحيى زكري.

وبهذا نستنتج أن آل لطيف قد ورثوا الإيقاف على مسجد جدهم السيد الشريف علي بن حمد لطيف وهذا إن دل على شيء فهو يدل على صلاح القوم وتقواهم. غفر الله للجميع وعفا عنهم إنه ولي قدير.

(١٠) علي^(١) بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف^(٢).

السيد علي بن غالب من مواليد صنبة عام (١٣٦٥هـ)

تخرج السيد علي من معهد إعداد المعلمين بجازان وأكمل دراسته في الطائف وعمل معلماً في مدرسة صنبة الابتدائية وتخرج على يديه جيل من المتعلمين في صنبة إلى أن طلب الإحالة على التقاعد هو عين السادة آل لطيف في صنبة خلف والده عيناً على أفراد قبيلته ولدية أوقاف عقلة آل لطيف وأوقاف مسجد علي بن حمد لطيف. وقد سلم الأوقاف لوزارة الشؤون الإسلامية بجازان وسلم وثائقها الرسمية.

(١١) مصطفى^(٣) بن علي بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد

(١) المشجر العام لآل لطيف ونزهة المجلس للمؤلف ص ٩٠.

(٢) عمدة الطلاب في أنساب آل أبي طالب ابن عتبة (ت ٨٢٨هـ) ص ١٤٧ ومناهل الضرب

ومشجرات النجفي ص ١٥٦.

(٣) المشجر العام لآل لطيف ونزهة المجلس للمؤلف ص ٩٠.

ابن محمد بن حسين لطيف^(١).

تخرج من معهد إعداد المعلمين بجازان عمل معلمًا وما يزال في إدارة تعليم صبياء. من مواليد عام ١٣٨٩ هـ.

(١٢) يحيى^(٢) بن علي بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف^(٣).

تخرج من كلية الآداب قسم المكتبات بجامعة الملك سعود بالرياض ويحصل في إدارة تعليم صبياء. من مواليد عام ١٣٩٥ هـ.

(١٣) حسين^(٤) بن محمد بن غالب بن حمد حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف^(٥).

السيد الأستاذ حسين تخرج من معهد إعداد المعلمين بجازان ويحصل معلمًا في إدارة تعليم صبياء الأستاذ حسين بارًا بوالديه صاحب خلق رفيع.

(١٤) علي^(٦) بن محمد غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف^(٧).

تلقى تعليمه العسكري في معهد الإشارة بالطائف عمل في القوات الجوية وما زال. تنقل في مناطق عديدة في المملكة رجلًا واسع الإطلاع شجاعًا في قول كلمة الحق. من مواليد صنبة عام (١٣٨٣ هـ).

(١) عمدة الطالب ص ١٤٧ مشجر التنجلي ص ١٥٦ وغيرها من المراجع.

(٢) المشجر العام لآل لطيف ونزهة المجلس للمؤلف ص ٩٠.

(٣) عمدة الطالب ص ١٤٧ مشجر التنجلي ص ١٥٦ وغيرها من المراجع.

(٤) المشجر العام لآل لطيف ونزهة المجلس للمؤلف ص ٩٠.

(٥) عمدة الطالب ص ١٤٧ مشجر التنجلي ص ١٥٦ وغيرها من المراجع.

(٦) المشجر العام لآل لطيف ولقائمه مع المترجم لهم.

(٧) عمدة الطالب، بحر الأنساب المحيط للتنجلي ص ١٥٦ وغيرها من المؤلفات.

١٥) يوسف بن محمد بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف.

تخرج من المعهد العسكري بالرياض عمل في الأدلة الجنائية بالباحة ويعمل في الأدلة الجنائية بجازان.

١٦) محمد^(١) بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف^(٢).

تخرج السيد محمد من المعهد الصحي بصفوى في منطقة الإحساء وعمل ممرضاً في مستشفى صبياء وغيره من مستشفيات المنطقة ويعمل الآن مديراً لمستوصف صلبة الصحي واسع الإطلاع والثقافة مهتماً بالنشاط الرياضي بحسب السفر والسياحة. من مواليد صلبة عام (١٣٧٠هـ).

١٧) ماجد^(٣) بن محمد بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف^(٤).

عمل في الاتصالات السعودية بالرياض وانتقل إلى اتصالات جازان يحفظ ويقرأ الشعر وله بعض المساهمات في النظم.

١٨) طلال^(٥) بن محمد بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين بن لطيف^(٦).

تخرج من الكلية الصحية بجازان ويعمل ممرضاً في مستشفى جازان العام

(١) المشجر العام لآل لطيف ولقاءات مع المترجم لهم.

(٢) عمدة الطالب، بحر الأنساب المحيط للنجفي ص ١٥٦ وغيرها من المؤلفات.

(٣) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصري المؤلف.

(٤) عمدة الطالب ص ١٤٧، وبحر الأنساب المحيط ص ١٥٦ وغيرها من المراجع.

(٥) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصري المؤلف.

(٦) عمدة الطالب ص ١٤٧، وبحر الأنساب المحيط ص ١٥٦ وغيرها من المراجع.

طيباً خلقاً محافظاً عطوفاً على أقاربه وأعماله.

(١٤) حمد^(١) بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف^(٢).

السيد حمد تخرج من كلية العلوم قسم النبات بجامعة الملك سعود بالرياض عمل مشرفاً زراعياً في الجامعة ثم انتقل إلى إدارة تعليم الرياض وعمل معلماً بثانوية ومتوسطة عرقه بالرياض وما زال. خلقاً فاضلاً حكيماً كثير العطف على والديه وإخوانه باراً بوالديه له مساهمات وكتابات واسع الإطلاع والقراءة.

(٢٠) سلطان^(٣) بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف^(٤).

تخرج في الكلية الصحية بجازان ويعمل ممرضاً في الشؤون الصحية.

(٢١) أحمد^(٥) بن علي بن موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف^(٦).

تخرج في الكلية الصحية بجازان ويعمل ممرضاً في الشؤون الصحية.

(٢٢) حسين^(٧) بن إبراهيم بن هادي بن حسين (علا الله) بن السيد علي بن حمد محمد بن حسين لطيف^(٨).

السيد حسين درس في المعهد العسكري بالرياض وعمل في جوازات الحديثة

(١) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصري المؤلف.

(٢) عمدة الطالب ص ١٤٧، وبحر الأنساب المحيط ص ١٥٦ وغيرهما من المراجع.

(٣) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصري المؤلف.

(٤) عمدة الطالب وبحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.

(٥) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصري المؤلف.

(٦) عمدة الطالب وبحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.

(٧) المشجر العام لآل لطيف ومن معاصري المؤلف.

(٨) عمدة الطالب وبحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.

بالمنطقة الشمالية وانتقل إلى جوازات جازان ويصل بها إلى الآن.

(٢٣) إبراهيم^(١) بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف^(٢).

السيد الشريف الهاشمي/ إبراهيم بن حسن تربي بعيداً عن والديه حيث انفصلت أمه عن أبيه وتربي في بيت عمته فصنع منه الحرمان رجلاً مبكراً فسافر إلى الرياض صغيراً والتحق بالجيش السعودي وعين عسكرياً في تبوك وبقي فيه لمدة سبع سنوات ترك بعدها الخدمة العسكرية والتحق بالأعمال الحرة والتجارة وعمل موظفاً حارساً في المعهد العلمي بجازان والريان وخضيرة وصنبة فتح الله عليه في التجارة ونجح فيها وهو مثال على الكفاح والصبر والتحمل والرجولة. رجلاً شجاعاً في قول كلمة الحق مكافحاً صبوراً ربي أبنائه على الأخلاق الفاضلة. وكلف من أجلهم وخرج منهم ثلاثة جامعيين منهم أستاذ في تخصص الدراسات الإسلامية وأخرى أستاذة (بنته) مدرسة لمواد الدين جامعية وآخر مدرس لمادة العلوم الطبيعية. زرع في أبنائه التوكل على الله وعدم الاعتماد على أحد من الناس، فجزاه الله خيراً وجعل ما قدمه في ميزان حسناته ورفع درجته في عليين آمين.

(٢٤) حسن^(٣) بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف^(٤).

الأستاذ أبو مالك/ حسن بن إبراهيم تخرج من الثانوية القسم العلمي ولكن حبه للعلم الشرعي جعله يدرس في قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية في جامعة

(١) مشجر آل لطيف والد المؤلف وأخوه.

(٢) عدة الطلاب وبحر الأنساب المحيط وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب وغيرها من المراجع.

(٣) مشجر آل لطيف والد المؤلف وأخوه.

(٤) عدة الطلاب وبحر الأنساب المحيط وكتاب مناهل الضرب في أنساب العرب وغيرها من المراجع.

الملك سعود بالرياض وتخرج منها وعمل معلماً في متوسطة وثانوية المعبوج بجازان انتقل إلى معهد التربية الفكرية للصم والبكم في جازان ومازال، عمل إماماً غير رسمي في مسجد جده علي بن حمد لطيف فترة من الزمن وتناوب معه أخوه موسى بن إبراهيم في الإمامة.

يعمل إماماً رسمياً في مسجد أحمد محمد (الاشهل) حفظي له مساهمات عدة في الوعظ والتذكير ويعمل مسؤولاً غير رسمي في الجمعية الخيرية بالريان. واسع الثقافة والإطلاع كثير الحفظ لكتاب الله الكريم محباً للخير آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر.

(٢٥) يحيى^(١) بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف^(٢).

السيد الشريف الهاشمي أبو ياسر/ يحيى بن إبراهيم درس في معهد الدراسات الفنية وتخرج عسكرياً بحرياً والتحق بالقوات البحرية وعمل سنوات في مدينة الجبيل ثم انتقل إلى جده ومازال يعمل بالقوات البحرية واسع الثقافة والإطلاع محباً للخير.

(٢٦) متعب^(٣) بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف^(٤).

السيد الشريف الهاشمي أبو وليد/ متعب بن إبراهيم من مواليد ١٣٩٦/١١/٢٤ هـ تخرج من معهد المراقبين الفنيين بأبها عام ١٤١٨ يعمل مسؤولاً عن مكافحة الأمراض المستوطنة في قطاع العارضة الجبلي التابع

(١) مشجر آل لطيف إخوان المؤلف ومعاصريه.

(٢) عدة الطلاب وبحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.

(٣) مشجر آل لطيف إخوان المؤلف ومعاصريه.

(٤) عدة الطلاب وبحر الأنساب المحيط ومناهل الضرب في أنساب العرب.

للشؤون الصحية بجازان واسع الصدر يحب المرح والفكاهة. باراً بالديه، عطوفاً على أهله، له بعض النظم والخواطر. عمل مراقب وباتيات في منطقة هروب ويعمل الآن مراقب صحي في مركز مكافحة نواقل المرض بصبياء.

(٢٧) خالد^(١) بن محمد بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف^(٢).

السيد خالد من مواليد صنبه عام ١٤٠٣هـ تخرج من كلية العلوم الطبية بجامعة الملك سعود بالرياض وطبق سنة الامتياز في مستشفى الرياض المركزي بالرياض لديه عدة دورات في الإعتاش القلبي وغيرها من الدورات يحب القراءة والإطلاع محباً لعائلته آل لطيف يخدمهم ويعطف عليهم له بحث مخطوط عن أمراض الدم.

(٢٨) صالح^(٣) بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد محمد بن حسين لطيف^(٤).

السيد الشريف الهاشمي الأستاذ/ أبو فيصل/ صالح بن أحمد تخرج من معهد إعداد المعتمين ويعمل معلماً في المرحلة الابتدائية وما زال له اهتمامات بتراث عائلته آل لطيف في قرية الشقيري محباً للقراءة والإطلاع واسع الثقافة رحب الصدر.

هذه نبذة مختصرة عن بعض أعلام آل لطيف في صنبه والشقيري ولم أتمكن من الكتابة عن الآخرين ولكن ليطمأن التاريخ يعد نفسه وأن الشخص يكرر

(١) مشجر آل لطيف ابن المؤلف وأحد معاصريه.

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب وبحر الأنساب المحيط للنجفي ومناهل الضرب في أنساب العرب.

(٣) مشجر آل لطيف ابن المؤلف وأحد معاصريه.

(٤) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب وبحر الأنساب المحيط للنجفي ومناهل الضرب في أنساب العرب.

أسلافه بل صورة حديثة قديمة من سلفه يرث ملامحها وصفاتها كما يرث خصائصها لأن الجينات الوراثية تنتقل من الأجداد إلى الأبناء إلى الأحفاد وهكذا نتوارث الصفات الحسنة على مر التاريخ نسأل الله العفو والعافية وأن يعيد أمجاد الأمة إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير. وإلا فكيف؟ سيكون المهدي نسخة من جده محمد رسول الله ﷺ واسمه على اسمه واسم أبيه على اسم أبيه يعمل بميراث جده الرسول ﷺ.

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة»^(١).

ولحديث ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض»^(٢).

(١) رواه أبو داود برقم ٤٢٨٤ وابن ماجه ٤١٣٥ والحاكم ٥٥٧/٤١ حديث حسن.

(٢) ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ١٥٢٩ ص ٤١.

الفصل الخامس

أ - نظرة عامة عن مواقع عقب جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنه .

ب - نقابة السادة الأشراف

ج - وصية عامة لآل بيت النبوة بالتزام التقوى والعمل الصالح

د - همسة في الأذن لأبد منها .

هـ - استدراك

أ - مواقع عقب جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وانتشارهم في الأرض بصفة عامة وآل لطيف بصفة خاصة :

انتشر عقب آل البيت منذ القدم في أغلب بقاع الأرض نتيجة لما لا قوة من تشريد وتطريد في صدر الخلافة الأموية وعلى امتداد عصر الخلافة العباسية، وإن المطلع على الكتب المتحدثة عن آل البيت ليعجب أشد العجب مما حصل لهم ولكنها سنة الله في أرضه وخلقه وإن كتاب منقولة الطالبية ومقاتل الطالبين وغيرها لتذكر انتشار آل البيت في بقاع الأرض عامة عربيا وعجميا.

وسوف أعرض انتشار عقب السيد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وقد ركزت على الكتب القديمة عامة.

ذكر ابن عتبة في العدة أن أبناء محمد السيلقي ببلاد العجم مثل قزوين والمراغة وهمدان وراوند. وهذه البلدان تقع اليوم في إيران وأذربيجان ويوجد العقب في بغداد عاصمة العراق اليوم وفي بلاد بخاري من بلاد السند وجمهورياته، وكذلك كانوا في الكوفة، وفي بلاد المغرب العربي وكان منهم في مصر العربية، وفي بلاد الشرق وتسمى قاشان أوكاشان ونيسابور وهرمز بایران، وهناك فرع يقال لهم بنو الكشيش ببلاد الشام. وهناك عقب بالبصرة وقم ونصيبين وأصفهان.

وبنو الشجري بالنيل والحلة بالعراق، ويوجد البعض بشيراز وخراسان وفرغانة وخجندة وبلاد مرو ودمشق وحلب والحلة الكبرى بمصر وقرى أخرى وذكر ابن شدقم الحسيني في تحفة الأزهار وزلال الأنهار بتحقيق كامل الجبوري في المجلد الأول (جـ ١/٢٠٧) قال: «الحبة الثانية: عقب أبي طالب أحمد الأرق ويقال لولده بنو الأرق... الكم الأول: عقب محمد: قال أبو الغنایم: «أخبرني أخوه هبة الله غايب بنجران وله بالكوفة ولد».

ومن قول ابن شدقم نستفيد أن من عقب السيد الشريف جعفر بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن له عقب بنجران وأن هناك تردد عليها، ومن المعلوم أن نجران تطلق على مسمين لا ثالث لهما وهما نجران المعروفة جغرافيًا وتاريخيًا وهذا الجزء لا يوجد حسب علمي أحد من آل البيت سوءاً حسني أو حسيني بل قبائل كبرى معروفة كانت تدعم حكام آل البيت في جازان بالمال والرجال لتثبيت حكمهم وتوطيده وهي منطقة تقع في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية وتحدها جازان من الغرب ولها اتصال كبير بجازان فأغلب جيش الحكام الأشراف المكارمة من آل خيرات هم من نجران عامة ومن قبيلة يام النجرانية خاصة.

ثانيًا: تطلق نجران على بلدة ضمد، حيث كانت ضمد تسمى بنجران وأقيمت ضمد على أنقاض نجران وهي المعروفة من القرن السابع حيث ورد اسم نجران بل وتكرر في شعر القاسم بن هثيم الضمدي النجراتي وسوف أورد بعض الأبيات، وجميع مؤرخي منطقة المخلاف السليماني ذكر إما في كتبهم أن مدينة ضمد الحالية كانت تسمى وإلى قريب بنجران وعلى أنقاض نجران أقيمت مدينة ضمد.

وإليك بعض الشواهد.

جاء في كتاب (القاسم بن علي بن هثيم الضمدي) حياته من شعره لمؤلفه الشريف حجاب الحازمي. (ص ٦٧) قال: «ونقل العقيلي في تعليقه على ما اختار من شعر ابن هثيم ما ذكره عاكش في كتابه الذهب المسبوك فيقول: ضمد القديم: بموضع قرية مختاره التي بنى فيها الوزير الحسن بن خالد الحازمي قلعة وهو الذي أسماها بهذا الاسم وكان فيما مضى يسمى نجران وبه كان الشاعر المشهور القاسم بن هثيم وغيره من العلماء». أ.هـ.

وقال العقيلي في كتابه التاريخ الأثبي لمنطقة جازان (الجزء الأول/ ص ١٦٣) «حق لنا أن نطلق عليه اسم شاعر المخلاف السليماني في القرن السابع ولد في

بلدة نجران في وادي ضمد وقد اندثرت تلك المدينة ولا يعظم على وجه التحقيق موقعها».

وقال العقيلي في المعجم الجغرافي «مقاطعة جازان» (ج ١ / ١٤٧).

عند ترجمة ضمد، قال: وبلدة ضمد القديمة كانت بموضع قرية مختاره وكان فيما سلف يسمى (نجران).

واليك بعض الأبيات من شعر ابن هتيمل وفيها ذكر نجران ببلدته وهي ضمد القديمة والتي خرج إليها أحد أحفاد (جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب).

قال ابن هتيمل:

دعوا خيمتي نجران إن سروركم بعقوتها أضحى بعقوتها حزناً
وقال:

يا ابن الفواطم لولا لطف بركم ما كنت فارقت أولادي وإخواني
ولا سلوت وأرض الله واسعة بأهل عوسجة عن أهل نجران
ومما سبق يتبين أن ابن شدقم عندما ذكر أن من نرية جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي قد سكن (نجران) وهي ضمد وواديها المبارك وصنبة التي فيها الآن الأشراف آل لطيف هي إحدى قرى وادي ضمد وتبعد عن ضمد الحالية قريباً من سبعة كليو متر لا غير وابن شدقم كان حياً عام (١٠٩٠هـ) أي في نهاية القرن الحادي عشر ومنذ ذلك التاريخ بل من قبله من عام (٩٧٣هـ) كان قد وصل أحد أحفاد السيد الشريف لطيف وهو السيد الشريف (علي بن حمد لطيف) جد السادة الأشراف آل لطيف المشهورون في صنبة والشقيري (بآل علا الله).

ومن هذا يتبين أن بعض أبناء السيد الشريف جعفر بن الحسن بن الحسن لهم عقب بنجران وهي مدينة ضمد الحالية، وهي الوادي المشهور الذي تقع على

ضفته الشمالية قرية صنبة وتبعد عن ضمد الحالية (تجران سابقاً) بحوالي سبعة كيلو متر بل أقل من ذلك وصنبة ووادي ضمد هي مقر وموطن السادة الأشراف آل لطيف أبناء السيد الشريف جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وبهذا نتبين موطنهم وأن هناك تنقل دائم للأشراف حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وسوف أنقل مفصلاً مواقع أبناء جعفر بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من كتاب «منتقلة الطالبية» ولا يعني هذا أنهم ما زالوا في تلك البلاد ولكن ليتضح للقارئ الكريم مدى الانتشار العام.

منتقلة الطالبية من أبناء جعفر بن

الحسن (المثنى) بن الحسن السبط

نظراً لما تعرض له الطالبين منذ حصول الفتنة بمقتل ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان وما حصل في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه من فتن وقتال وما تبعه من تنازل من الإمام الحسن بن علي عن الخلافة وما تبعه من قتل الحسين رضي الله عنهم أجمعين، وما تبعه من الخلاف والتشريد للطالبين في زمن الأمويين والعباسيين فقد انتقل كثير من أبناء الحسن المثنى بن الحسن السبط بين علي بن أبي طالب انتقلوا في كثير من الأقطار العربية وبلاد فارس وبلاد العجم الهند والسند وبخاري وبلاد الروم والترك وغيرها من البلاد، وقد تعرضت أسباب بعضهم للضياع والفقد نتيجة الخوف والضغط وما حصل لهم من تعقب وأذية من الحكام ولذلك سوف أذكر البلاد التي خرج لها أبناء شخص واحد هو السيد جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن (السبط) بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وسوف أذكر أسماء من دخل تلك البلاد، وإذا أراد الله أمراً هياً له أسبابه، حيث أسقطت هذا الجزء من البحث لأنني كنت أبحث عن كتاب منتقلة

الطالبة ولم أجدّه، وأما وقد وجدته فسوف أعيد ما أسقطته ليتبين للقاريء، والمشكك في أنساب الناس، كيف تفرق الطالبين في أرجاء الأرض، وليحمد الله من حفظ التاريخ لهم أصولهم وجنبهم الفتن والضياح ولينظروا بعين المساعدة واليقين لأنساب من أخذ حقهم الآخرون ولكن الدنيا ليست نهاية المطاف وسيعرضهم الله عنها يوم القيامة ويتمنى من أخذوا بشرقهم عرضاً من الدنيا قليل.

حاشا لمجدي أن يكون نريعة فيباع بالدنيا أو بالدرهم

لما انتقل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه من المدينة إلى الكوفة، وعاد الإمام الحسن بن علي من الكوفة إلى المدينة ودفن بها، وخرج الحسين بن علي من مكة إلى كربلاء، كنه سن لهم انتقل ولولا تتبع المهتمين بالمنتقلين من الطالبة لضاع كثير من أنسابهم ولكن ابن طباطبا من أعلام القرن الخامس في كتابه منتقلة الطالبة وهناك من كتب في ذلك مثل (الدر السني فيمن بفاس من أهل النسب الحسن) وكتاب «الإشراق في الشرفاء الواردين من العراق» وغيرهم كثير، وإني هنا أورد مثلاً لأبناء شخص واحد هو جعفر بن الحسن (المثنى) بن الحسن السبط فقط.

أسماء البلدان التي انتقلوا إليها أبناء جعفر بن الحسن المثنى:

الأهواز، أرجان، أصبهان، أصفهان، بغداد، البصرة، توما من أرض كرمان. جنبداء، حلب، حمص، دمشق، الرملة، راوند، الري، سורاء، سيراف، الشمام، صيدا طبرستان، عمان، فرغانة، قيروان، قزوين، قاشان (كاشان)، الكوفة، المغرب، مصر، مرو الروذ بخراسان، نصيبين، نيسابور (نيسابور)، واسط، همدان، ذكر من ورد الأهواز من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام؛ منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن الحسن بن الحسن.

(بالأهواز) أبو عبد الله الحسين النقيب - ملقب بأسقني ماء - ابن أبي علي عبيد الله ابن علي باغر ابن عبد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، عقبه أبو الحسن علي - نقيب أرجان، وأبو الحسين محمد، وعقبهما بشيراز (بسيراف خ ل) وعبد الله وعبيد الله ومحمد ومحمد درجوا.

(بالأهواز) من ولد أبي عبد الله الحسين بن القاسم بن أبي جعفر محمد الأثرع ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن ابن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

(بالأهواز) أبو الحسين أحمد ويعرف بأمير كا - ابن محمد كش كشه ابن علي - الأحول ابن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عقبه أبو الحسين محمد ولقبه مبارك، وأبو عبد الله محمد لقبه ميمون.

(بالاهواز) أبو العباس محمد بن علي الأحول ابن أبي (عبد الله محمد ابن) عبيد الله الأمير بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب؛ عقبه أبو طالب محمد إقيل اسمه أحمد وهو الأثرع الأعرج.

(٢) ذكر من ورد أرجان من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن. (بأرجان) نقيبها أبو الحسن علي بن الحسين - يلقب أسقني ماء - بن عبيد الله بن علي باغر بن عبيد الله الأمير بن عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عقبه أبو المختار وأبو محمد الحسن.

(٣) ذكر من ورد أصبهان من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام - منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن

باغر ابن عبيد الله الأمير ابن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، عقبه
أبو منصور محمد، وأبو الهيجاء محمد، وأبو طالب محمد، انقرض ولده.

(ببغداد) عبيد الله بن الحسين قثم بن محمد أبي عبد الله بن عبيد الله الأمير ابن
عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ولا عقب له.

ذكر من ورد بغداد من جعفر بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن
أبي طالب.

(ببغداد) من أولاد أبي جعفر أحمد بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الجمال ابن
أبي الفضل محمد بن جعفر كوجك ابن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن
الحسن.

(ببغداد) أبو أحمد محمد بن جعفر بن أبي الفضل محمد بن جعفر بن الحسن بن
جعفر بن الحسن بن الحسن.

(ببغداد) والنقيب بها ولقبه أبو قيراط محمد بن المحدث ابن أبي الحسن محمد بن
جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، عقبه أبو القاسم عبد الله
الأزرق أعقب، وأبو العباس أحمد أعقب.

(٦) ذكر من ورد البصرة من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن، منهم من ولد
عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بالبصرة) أبو الحسن محمد بن أبي علي عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله
الأمير ابن عبد الله الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن عقبه أبو عبد
الله الحسين النقيب الأحول ابن شعبة - نسب إلى أمه شعبة - ومحمد أبو
سلمان درج. وأبو علي عبد الله، وأبو طالب محمد، وعلي درج، وأبو
القاسم الحسن. وفي المشجرة سوى هؤلاء جعفر والحسن.

(بالبصرة) من نافلة الكوفة أبو جعفر محمد الأزرق ابن أبي هاشم محمد ابن عبيد
الله علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن

الحسن بن الحسن؛ عقبه أبو الحسن محمد، وأبو القنائم محمد، وأبو الفضائل محمد، وأبو العشائر محمد؛ وأبو هاشم محمد لا عقب له وأبو طالب محمد، وأبو الحسين وأبو الفضل.

(بالبصرة) من أولاد أبي علي عبيد الله بن أبي الفضل محمد بن علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن يقال لهم بنو الحسنية.

ذكر من ورد البصرة من أولاد جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن.

(بالبصرة) أبو محمد الحسن الدقاق ابن أبي عبد الله جعفر المحدث ابن أبي الحسن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، عقبه أبو الحسن علي.

(٧) المقيم (بتوما) أبو الحسن حمزة بن أبي علي عبيد الله بن حمزة أبي طالب ابن محمد بن أبي علي عبيد الله بن علي باغر بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن. من أرض كرمان.

(٨) جنبلاء أظن من ناحية الكوفة.

ذكر من ورد جنبلاء من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بجنبلاء) أبو علي عبيد الله بن الحسن بن الحسن بن محمد بن عبيد الله الأصغر بن علي باغر بن عبد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن. عقبه أبو الحسن محمد فوات.

(٩) ذكر من ورد حلب من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن - منهم من ولد جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بحلب) من أولاد أبي عبد الله الحسين بن أبي الفضل محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(١٠) (حمص) أبو زيد محمد بن أحمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن عقبه أبو القاسم علي ومحمد وأحمد وجعفر وعبيد الله.

(١١) ذكر من ورد دمشق من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن، منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(١٢) ذكر من ورد الرملة من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن، منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بالرملة) أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن.

(١٣) زوائد من ناحية قاسان من أصفهان.

ذكر من ورد زوائد من ولد الحسن بن علي، ثم من ولد الحسن بن الحسن منهم من ولد محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(براوند) من ناقلة همدان أبو الفضل عبيد الله بن الحسن السيلقي ابن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن عقبه أبو محمد جعفر وأبو جعفر محمد وأبو القاسم عبد الله وعلي وأبو الحسين أحمد.

(١٤) ذكر من ورد الري من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن علي بن أبي طالب. من ولد الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي.

(بالري) إبراهيم الوردي ابن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، عقبه من ثلاثة بنين أبي الحسن محمد وأحمد وأبي جعفر محمد.

كان (بالري) أبو القاسم الأحول طبست بن أبي عبد الله محمد بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن، عقبه أبو عبد الله محمد كشكة وأبو العباس محمد الأعرج بالأهواز.

ولد فاطمة.

(بالشام) من أولاد أبي القاسم عبد الله الأزرق ابن أبي قيراط وهو أبو الحسن محمد النقيب ابن أبي عبد الله بن جعفر المحدث ابن أبي الحسن محمد ابن جعفر بن الحسن بن جعفر.

(١٨) ذكر من ورد صيدا من أولاد الحسن بن علي ثم من أولاد الحسن بن الحسن؛ منهم من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بصيда) أبو القاسم عبد الله بن محمد الأزرق ابن عبد الله بن محمد أبي قيراط النقيب ابن جعفر أبي عبد الله المحدث ابن أبي الحسن محمد بن جعفر ابن الحسن بن جعفر، عقبه محمد أبو الفوارس.

(١٩) ذكر من ورد طبرستان من أولاد جعفر بن الحسن، منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن (بطبرستان) محمد الشعراني وأبو الحسن علي ابن أبي علي الحسين بن أبي عبد الله محمد بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر ويعرفان في طبرستان ببني ما.

(٢٠) ذكر من ورد عمان من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن، منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن (بعمان) أبو القاسم الحسن بن أبي علي محمد بن أحمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر نقيب أهله.

(٢١) ذكر من ورد فرعانة من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر.

(بفرعانة) من أولاد أبي جعفر محمد بن القاسم بن أبي جعفر الأثرع محمد بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر، عقبه أبو القاسم علي وأبو الحسن أحمد وأبو عبد الله الحسين.

(بفرعانة) من أولاد أبي عبد الله الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد الأثرع.

(٢٢) قيروان: ذكر م ورد قيروان من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن، أمه أم ولد عقبه علي.

(٢٣) ذكر من ورد قزوين من ولد الحسن بن علي ثم من أولاد الحسن بن الحسن (منهم من ولد عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر ابن الحسن بن الحسن).

(بقزوين) أبو زيد فيما أظن اسمه المحسن بن أبي الحسن أحمد بن عبيد الله بن الحسن السيلقي عقبه علي.

(٢٤) ذكر من ورد الكوفة من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن، منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن (بالكوفة) من نافلة واسط أبو العباس محمد بن الحسين بن أحمد بن أبي العباس محمد بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب.

(٢٥) ذكر من ورد المغرب من أولاد جعفر بن الحسن بن الحسن منهم من ولد عبد الله بن الحسن جعفر بن الحسن بن الحسن (بالمغرب) من أولاد أحمد بن محمد اللحياتي ابن عبد الله بن عبيد الله ابن العباس يعرفون ببني العشار بالمغرب والمدينة العقب منه الحسن وعلي والحسين ومحمد وعن السيد النسابة المرشد بالله أحمد هذا باليمن أعقب.

(٢٦) ذكر من ورد مصر من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن، منهم من ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن.

(بمصر) من ولد أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن.

(بمصر) من ولد أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن علي باغر ابن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن.

(٢٧) (مرو الروز) من بلاد خراسان.

نكر من ورد الروز من ولد الحسن بن علي ثم ولد الحسن ابن الحسن منهم
من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن (بمرو الروز) من ولد الحسين بن أبي
عبد الله محمد بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن
الحسن بن الحسن.

(٢٨) ذكر من ورد نصيبين منهم من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن.
(بنصيبين) من ولد أبي هاشم محمد بن علي باغر بن عبيد الله الأمير ابن عبد الله
بن الحسن بن جعفر.

(٢٩) (نیشابور) من ولد الحسن السيلقي ابن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر.
كان (نیشابور) من ولد الحسن السيلقي السيد الداعي ابن زيد بن حمزة ابن
علي بن عبيد الله بن الحسن السيلقي وانتقل مذهباً إلى بيهق وله بها أولاد
وأحفاد كأولاد السيد الزاهد صاحب الألقاب شيخ الغزاة أحمد بن الداعي
وأولاد علي شیرزاد وأولاد سيدك أبي الفتوح إسماعيل وأولاد سيدك أبي
علي الحسين سلطان وأولاد أمير سيد حسن وغيرهم من أولاد السيد زيد
السيلقي وهم ذكوراً وإناثاً يزيدون على خمسين شخصاً كما في تاريخ بيهق
ص ٦٠، ص ٣٠٠.

وأول من ذكر أنه كان بينشاپور منهم من هو أبو الحسن علي بن عبيد الله
بن الحسن السيلقي.

(٣٠) ذكر من ورد واسط منهم ولد عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن
الحسن.

(بواسط) أبو عبد الله وقيل اسمه عبيد الله بن الحسين بن أحمد ابن أبي العباس
محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن
وهو النقيب هناك ميناث.

(بواسط) المحسن بن العباس بن الحسين ترنج ابن علي بن الحسن المكشوف

يعرف بابن نعمة، وقال شبيخي السيد يحيى: نسب إلى أمه نعمة وكانت مغنية كان له ابن بواسط وابن بسوار وبنت بنات في اليمن صنعاء.

(٣١) نكر من ورد همدان من ولد جعفر بن الحسن بن الحسن منهم من ولد محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن.

(بهمدان) وقتل بها أبو الحسين احمد بن عبيد الله بن الحسن السيلقي ابن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر: عقبه أبو الفضل عبيد الله وأبو جعفر محمد وأبو زيد المحسن.

(بهمدان) أبو جعفر محمد بن الحسن السيلقي عقبه أبو الحسن علي أمه خزاعية وأبو علي احمد وأبو الحسين محمد.

من هذا الاستعراض تبين كيف تفرقت ذرية جعفر (الخطيب) بن الحسن بن الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فهم في المغرب العربي وفي تونس والجزائر ومصر والآن أخبرني من أثنى به من مؤرخي اليمن أن من ذرية لطيف بالسودان ودارفور، وأخبرني أحد نسابة آل البيت في بلاد الشام أن هناك صنعاء اليمن من ذرية (تاج الدين أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) وهذا جد لطيف الثاني وقال لي: أنكم تلتقون معهم في كمال الدين (أبي الفضل).

وهكذا تفرقت ذريته في المغرب العربي وفي الشرق في باكستان والهند وأفغانستان وغيرها من بلاد العجم فنسال الله الذي سوف يجمعنا يوم القيامة أن يجمع الذريات في عليين إنه سميع مجيب.

ب - نقابة السادة الأشراف:

قال أبو الحسن الماوردي في كتبه (الأحكام السلطانية) في ولاية النقابة على نوي الأنساب وهذه النقابة موضوعة على صيانة ذوي الأنساب الشريفة ويلزم النقيب على أهله من حقوق النظر اثنا عشر حقاً^(١) وهي:

- (١) حفظ أنسابهم من داخل فيها وليس منها فيلزمه حفظ الخارج منها كما يلزمه حفظ الداخل فيها.
- (٢) تميز بطونهم ومعرفة أنسابهم حتى لا يخفى عليه منهم بنوات ولا يتداخل نسب في نسب ويثبتهم في ديوانه على تميز أنسابه.
- (٣) معرفة من ولد فيهم فيثبته ومعرفة من مات منهم فيذكره وحتى لا يضيع نسب المولود إن لم يثبته ولا يدعي نسب الميت غيره إن لم يذكره.
- (٤) أن يأخذهم من الآداب ما يضاوي شرف أنسابهم لتكون حشمتهم في النفوس موفورة وحرمة رسول الله ﷺ فيهم محفوظة.
- (٥) أن ينزههم عن المكاسب الدنيئة ويمنعهم من المطالب الخبيثة حتى لا يستقل منهم متبذل ولا يستظام منهم متذلل.
- (٦) أن يكفهم عن ارتكاب المآثم ويمنعهم من انتهاك المحارم ليكونوا على الدين الذي نصره أغير وللمنكر الذي أزالوه أنكر حتى لا ينطق بضمهم لسان ولا يشنأهم لسان.
- (٧) أن يمنعهم من التسلط على العامة لشرفهم والتشطط عليهم لنسبهم فيدعوهم ذلك إلى المقت والبغض ويبعثهم على المناكرة والبعد وينبهم إلى استعطف القلوب وتآلف النفوس وليكون الميل إليهم أوفى والقلوب لهم أصفى.
- (٨) أن يكون عوناً لهم في استيفاء الحقوق حتى لا يضغطوا عنها وعونا عليهم

(١) شمس الظهيرة ج ٢/ص ٦١١ انظر الشجرة المباركة في الأنساب (يوسف جمل الليل) ص ٥٩٩.

في أخذ الحقوق منهم حتى لا يمنعوا منها وليصبروا بالمعونة لهم منصفين
فلن من عدل السيرة أنصافهم وانتصافهم.

(٩) أن ينوب عنهم أو يساعدهم بحقوقهم العامة.

(١٠) أن يمنع أيامهم أن يتزوجن إلا من الأكفاء لشرفهن على سائر النساء صيابة
لأنسابهم وتعظيمًا لحرمتهم أن يتزوجن غير الولاة أو ينكحن غير الأكفاء.

(١١) أن يقوي ذنوب الهفوات منهم فيما سوى الحدود بما لا يبلغ به حدًا ولا
ينهمر به دمًا ويقلل ذا الهيئة منهم عثرته ويغفر بعد الوعظ زلته.

(١٢) مراعاة وقوفهم (الوقف الذي أوقفوه) بحفظ أصولها وتنمية فروعها وإذا لم
يرد إليها جبايتها راعي الجباه لها فيما أخذوه وراعي قسمتها إذا قسموه
وميزة المستحقين لها إذا خصت وراعي أوصافهم إذا شرطت حتى لا يخرج
منهم مستحق ولا يدخل فيهم غير محق^(١) أقول ويجب أن يتوفر في النقيب
صفات عدة لعل أهمها الأمانة ورجاحة العقل وقوة البيان والبلاغة فسي
اللسان والشجاعة في قول كلمة الحق والقوة في الحق وأن يكون ذا مكانة
في قومه سخيا كريما عطوفا صاحب تقوى وصدق ومرافقا لله في جميع
شئونه. ولطفي أنكر أن من أشهر النقباء أبي محمد عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين كان وصيا علي
صدقات جده محمد رسول الله ﷺ وهي الوطيع وسلام والكتيبة من خيبر
وفدك وقد كانت هذه الصدقات بيد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يعلمان
فيها مثل ما كان يعمل فيها النبي ﷺ.

وكان كذلك وصيا علي صدقات جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه
والنقيب له سلطة على بني قومه وتختلف النقابة عن الأعيان ولكن العين
له كلمة مسموعة من ذويه وهو المشهور في المخلاف السليماني وعلي

قدم وجود قبائل وفخوذ الأشراف في منطقة المخلاف إلا أنه لا توجد لهم نقابة إلى الآن ويعودون إلى الأشراف في مكة المكرمة لتصديق الأوراق وغيرها. ومن الجدير بالذكر أنه لا يوجد في العصر الحاضر وجود للنقابة في بلاد الحرمين الشريفين.

وفي المخلاف السليماني (منطقة جازان) يهتم الأعيان ومفرده عين العائلة (القبيلة) وكان قبل عام ١٣٠٠هـ عين آل لطيف هو عمدة البلد وهو الشيخ غالب بن محمد (شهيل) بن علي بن حمد لطيف وكان هو العمدة عامة (أو شيخ القرية) وفي نفس الوقت هو عين آل لطيف في صنية ثم انتقلت العرافة على القبيلة إلى أبناء حسين بن علي بن حمد لطيف إلى ابنه حمد بن حسين لطيف ومنه انتقلت إلى ابنه غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف وكان هو عين آل لطيف يدافع عن حقوقهم ويفرض عليهم المساهمات في الديات وتكاليف المناسبات وغيرها من الأمور ثم انتقلت الآن إلى ابنه علي بن غالب بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف فهو عين آل لطيف في الوقت الحاضر والسيد الشريف علي بن غالب بن حمد بن محمد بن حسين لطيف هو المسؤول المباشر عن آل لطيف في هذا العصر وكذلك هو وكيل أوقاف آل لطيف وقد أخبرني أنه سلمها إلى أوقاف جازان فهي تحت رعايتهم ومن المعطوم أن هذه الأوقاف تصرف لخدمة مسجد السيد علي بن حمد بن محمد بن حسين لطيف في صنية، وقد قام الأخ إبراهيم شبيلي عام ١٤١٩هـ بتوسعة المسجد وبنائه من جديد وكان يرغب في تسمية المسجد باسم آخر غير اسمه غير أنني قد عرضت على مدير الأوقاف في تلك الفترة الدكتور موسى الأمير عرضت عليه بعض الوثائق التي فيها تسمية المسجد باسم مسجد لطيف فطلب عدم تسمية المسجد باسم جديد لأنه مسمى منذ فترة طويلة تزيد عن الثلاثة قرون بل أكثر من ذلك. وبقي المسجد مسمى بمسجد لطيف

وما زال إلى الآن. ولكن الأعيان لم يقوموا بما سطره العلماء من واجبات وهي الاثنا عشر حقاً.

ج - وصية عامة لآل بيت النبوة بالتزام التقوى والعمل الصالح:

قال تعالى: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَوْهُ﴾^(١).

فالتفاضل بين الناس بالتقوى فمن تلبس بالتقوى فهو المستحق لأن يكون أكرم وأشرف وأفضل قال الشوكاني^(٢): «فدعوا ما اتم فيه من التفاخر بالأنساب فإن ذلك لا يوجب كرمًا ولا يثبت شرفًا ولا يقتضي فضلاً».

وأخرج مسلم قال ﷺ: «ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»^(٣).
وأخرج البخاري وغيره عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أي الناس أكرم؟ قال: «أكرمهم عند الله اتقاهم»^(٤).

وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن النبي ﷺ: «أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى».

فالتقوى هي والعمل الصالح هما المقربان من الله سبحانه تعالى.
لأن الله لا يسأل يوم القيامة عن أحسابكم وأنسابكم ولكن يسألكم عن أعمالكم إن أكرمكم عند الله اتقاكم.

وذلك أن المتقين هم أولياء الله ورسوله كما قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) فتح القدير ج ٦٩/٥.

(٣) صحيح مسلم رقم ٢٦٩٩.

(٤) انظر تخريج فتح القدير ج ٦٩/٥.

لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾.

وثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا إن آل أبي فلان ليسوا لي بلولياء إن أوليائي المتقون أين كانوا؟ ومن كانوا؟»^(١).

قال ابن القيم^(٢): فالأتقياء من أمته هم أولياؤه فمن كان منهم من أقربائه فهو من أوليائه ومن لم يكن منهم من أقربائه.

فهم من أوليائه لا من آله فقد يكون الرجل من آله وأوليائه كأهل بيته والمؤمنين به من أقربائه وقد يكون من أوليائه وأن لم يكن من آله كخلفائه من أمته الداعين إلى سنته الذابين عنه الناصرين لدينه وأن لم يكن من أقربائه، والمقصود أن المتقين هم أولياء رسول الله ﷺ وأولياؤه أحب إليه من آله قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَطَهَّرْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾^(٣).

وسئل رسول الله ﷺ أي الناس أحب إليك قال: «عائشة رضي الله عنها قيل: من الرجال قال: أبوها»^(٤).

وقال تعالى لنوح عن ابنه: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾^(٥).
فأخرجه شركة أن يكون من أهله.

أخرج أبو داود والترمذي عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال: «أن الله قد

(١) يونس: ٦٢ - ٦٣.

(٢) صحيح البخاري رقم ٥٩٩٠ مسلم (٢١٥).

(٣) جلاء الإلهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام.

(٤) التحريم: ٤.

(٥) متفق عليه البخاري رقم ٤٣٥٨ ومسلم ٢٣٨٤ (انظر تخريج جلاء الإلهام) ص ١٧٦.

(٦) هود: ٤٦.

أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء مؤمن نقي أو فاجر شقي أنتم بنو آدم
وآدم من تراب ليدعن رجال فخرهم بأقوام إنما هم من فحم جهنم أو ليكونن أهون
على الله من الجعلان التي تدفع بأتفها النتن»^(١).

فالمعمل الصالح هو الذي يبلغ بالعبد الدرجات العلا من الجنة كما قال تعالى:
﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾^(٢).

«فمن أبطأ به عمله أن يبلغه المنازل العالية لم يسرع بن نسبه فيبلغه تلك
الدرجات والله قد رتب الجزاء على الأعمال لا على الأنساب فالعزة وولاية الله
تنال بالعمل الصالح فمن كان أكمل إيماناً وعملاً فهو أعظم ولاية سواء كان له
نسب قريب من النبي ﷺ أم لم يكن»^(٣).

وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

لعمرك ما الإنسان إلا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
لقد رفع الإسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك النسب أبا لهب
والرسول ﷺ حرص على تربيته أمته وآل بيته إلى الانتماء للدين أولاً والفخر
به والبعد عن مفاخر الأنساب والأحساب وهذا فيه أفراد التعق به وحده وصرف
الحب والولاء والتعظيم والطاعة والإجابة له وحده سبحانه وتعالى وتجريد النفس
من كل محبوب سوى الله وحده سبحانه.

وقد مثل هذا المعنى في وصية الفاروق رضي الله عنه لسعد بن أبي وقاص قائم
القادسية يقول: «يا سعد بن وهيب لا يفرنك من الله أن قيل خال رسول الله ﷺ
فإن الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن فإن الله تعالى ليس

(١) أبو داود ٤٣٠/٥ وقال حسن.

(٢) الأنعام: ١٣٢.

(٣) العزة للمؤلف ص ٤١. وفي صحيح مسلم حديث أبي هريرة الطويل «... ومن بطأ به عمله لم
يسرع به نسبه» مسلم رقم (٢٦٩٩).

بينه وبين أحد نسب إلا طاعته فالناس شريفهم ووضعهم في ذات الله سواء ربهم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عنده بالطاعة»^(١).

فالتقوى والعمل الصالح أولاً وآخرهما النجاة والرفعة في الدرجات فالرسول ﷺ قد قال لفلذة كبده فاطمة الزهراء «يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب اشتريا أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيئاً...».

وهذا حث على التخويف من الله وعدم الإكثار على النسب الشريف وحث لهما على العمل الصالح والإستكثار منه والحرص عليهما أن يكونا أولى الناس حظاً في تقوى الله وخشيته وإلا فهو ﷺ أعطى الشفاعة الكبرى والشفاعات الصغرى يوم القيامة وذريته وآل بيته هم أولى الناس بالشفاعة من النار وبالشفاعة لرفع الدرجات في الجنة.

قال ﷺ: «..... أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع...»^(٢).

فيا إخوتي الكرام اعملوا صالحاً واتقوا رب العالمين وأحسنوا العمل واستكثروا من الصالحات فهن الباقيات يوم القيامة ولتكن سنه نبيكم وحبیبكم رسول الله ﷺ هي القائد في جميع شؤون حياتكم فتتالون القرب بالنسب والولاية بالتقوى وتجمعوا الفضلين وتنالوا الشفاعتين قال الإمام الراشد علي بن أبي طالب عليه السلام:

الناس من جهة الأنساب أكفاء أبـوهم آدم والأم حـواء
وإنما أمهات الناس أوعية مستودعات وللأحساب أباء
فإن يكن لهم من أصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء

(١) القاسمية ومعارك العراق (انظر العزة للمؤلف ص ٤٢).

(٢) صحيح مسلم ١٧٨٢/٢ رقم ٢٢٧٨.

ما الفضل إلا لأهل أنهم على الهدى لم استهدي إلاء

د - همسة في الأذن لا بد منها:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾^(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت»^(٢).

ومن هذا تبين تحريم الطعن في الأسباب الثابتة بالسند وتحريم أذية المسلم بالهزم واللمز وأعظم ما يؤذي المسلم طعنه في نسبة وقد قال ﷺ: «من آذى مسلماً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله» رواه مسلم.

ولا عيب أن ينتسب الإنسان إلى آبيه وأجداده وهذا معروف ومعتبر في الشرع.

فحذار من زلل اللسان لأنه يجر السيئات والفتن وقال ﷺ في الحديث المتفق عليه: «... إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه».

وفي حديث معاذ الذي رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح: «.... فقال: ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم».

وقد ميز الله أمة الإسلام بخاصية هامة هي خاصية الإسناد عن سائر الأمم والشعوب فالقرآن الكريم نقل بالإسناد والسنة المطهرة الشريفة نقلت بالإسناد والتواريخ والأسباب نقلت بالإسناد والمغازي والسير فمن أوضح نسبه بالسند

(١) الأحزاب: ٥٨.

(٢) صحيح مسلم باب إطلاق اسم الكفر على الطعن رقم ٦٧ والنووي في رياض الصالحين عن مسلم برقم ١٥٧٨ وأحمد في المسند رقم ١٠٤٣٨ والبيهقي في السنن رقم ٦٩٠٣.

قبلنا منه والقاعدة الشرعية الفقهية في ذلك هي: «الناس موثمون على أنسابهم فمن ثبت نسبه وطعن فيه غيره فعليه الإثبات بالبينة وإلا يحد حذاً باعتباره قاذفاً».

وبالمقابل توعّد الشارع الحكيم من انتسب لغير أبيه أو غير مواليه بالوعيد الشديد فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام»^(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فقد كفر»^(٢).

وقال ﷺ: «كفر من تبرأ من نسبة وأن دق أو ادعى نسباً لا يعرف»^(٣).

وقال ﷺ في إحدى خطبه: «..... ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»^(٤).

وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ..»^(٥) متفق عليه.

فهذا تشديد ووعيد لمن ادعى غير أهله وغير قبيلته ومواليه حفظاً للأنساب وعدم اختلاطها، فالبعد عن الطعن مطلب شرعي والبعد عن اختلاط الأنساب قاعدة هامة من الدين.

ولذلك أخوتي الكرام أحذركم من أنية المؤمنين والمؤمنات بالطعن في

(١) متفق عليه، صحيح البخاري حديث رقم ٦٧٦٦ وصحيح مسلم رقم ٦٣.

(٢) متفق عليه صحيح البخاري ٦٧٦٨ ومسلم ٦٢.

(٣) ابن ماجه رقم ٢٧٤٤ وحسنه الألباني.

(٤) متفق عليه البخاري رقم ٦٧٥٥ و٧٣٠٠ ومسلم ١٣٧٠.

(٥) البخاري رقم (٣٥٠٨) ومسلم (١١٢).

أنسابهم أو التعرض لها بالقدح أو الذم أو التشكيك فهذا احتمال البهتان واحتمال للإثم المبين، بل قد يصل إلى الكفر، خاصة الطعن في نوى الأنساب الشريفة لأنه أدية لرسول الله ﷺ، لأنه ﷺ قال لفاطمة بضعة مني ومن آذاها فقد آذاني، ومن تعرض لأدنية رسول الله ﷺ فقد تعرض للهلاك. ومن يقرأ كتب التاريخ والأنساب يعلم يقيناً أن أسر آل البيت وأنسابهم قد تعرضت للتجهيل والأدنية والغشوض وليس كل من لم يشتهر بالشرف والسيادة بأنه ليس شريف هذا خطأ وظلم وبهتان وهضم للحقوق وإتهام بالعقوق والقاعدة الشرعية تقول (العقوق لا يبطل الحقوق)، وعلم النسب لم يكن الإهتمام به كبيراً خاصة في منطقتنا ولم يعرف العلماء به بالكثرة التي نريد، فلا نعرض أنفسنا للهلاك والطعن والكفر، بتعرض أعراض الناس للقدح والشتم.

هـ - استنباطك :

قال الدكتور أحمد الزيلعي^(١): «في تحقيق عن بني سليمان إن أفضل مؤلف يعتمد عليه هو ابن عنبه صاحب عمده الطالب».

وقال زين شافعي: «وكذلك ابن عنبه في عمدة الطالب يذكر أن أبي الطيب داود له ابن يدعى يحيى وعلى كل حال نحن نفهم أن ابن عنبه الداودي صاحب اختصاص في أنساب آل أبي طالب لكن هذا لا يمنع من وجود بعض الأخطاء الواردة في مؤلفه المعروف بعمدة الطالب الذي يعد من أهم المصادر في معرفة الأنساب وابن عنبه بشر يصيب ويخطئ وكل الناس خطاءون»^(٢).

قلت يعد كتاب ابن عنبه من الكتب المتخصصة في أنساب آل أبي طالب وأحصى فيه الكثير ولكن العصمة لله ورسوله، وقد ذكر ابن عنبه عن لطيف ص ١٤٧ قوله: «وأما لطيف فكان له ابنتان خرجت أحدهما إلى السلطان السعيد

(١) الروض الزاهر للشافعي ص ٤٣٢.

(٢) الروض الزاهر للشافعي ص ٤٣٢.

جلال الدين أبو الفوارس شاه شجاع بن محمد بن المظفر رحمه الله فولد له ابنه السلطان زين العابدين وكان لها من غير قبله أولاد»^(١).

ولم يذكر ابن عنبه الأولاد الذكور للطفيف ربما لأن ما بلغه هما البنات وكانتا هما البكر والذكور كانوا متأخرين فلم يبلغه ومن المعلوم أن لطفيف أنجب رجلاً واحداً اسمه حسين ورد ذكره في تحفة الأزهار وزلال الأنهار لابن شدقم.

وربما لم يبلغ ابن عنبه العقب المذكور للطفيف ربما لأن لطفيف قد خرج من العراق فلم يتتبعه ابن عنبه.

وهناك قرينة هامة ترد على من ذكر أن لطفيف ميناث أي ليس به ذكور وهي أن ابن عنبه ذكر في كتابه مصطلحات الجزم عند كثير بأنهم ليس لهم ذكور فمثلاً «ص ٣٢ أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن موسى المذكور كان ببغداد لا بقية له». «ص ٣٦ علي بن العباس المذكور لم يبق له بقية وانقرض» وقال: «ص ٤٠ لكن أكثرهم يجهلون أنسابهم ولا يعرفون اتصالهم ويكتفون أنهم من ولد جعفر الطيار» وقال: «ص ٥٠ وما يعلم لعبد الرحمن البطحاني إلى يومنا هذا ولد». وقال: «ص ٥٣ ولم يترك غير بنت، والبطحاني تزوج يهودية وهو ميناث» وقال: «ص ٦٨ وانقرض محمد بن عبد العظيم ولا عقب له» وقال: «ص ٩٣ وكان له الحسن درج ومحمد ميناث» وقال: «ص ١٠٤ ولم يلد تاج المعالي شكر إلا بنتاً يقال لها تاج الملوك» وقال: «ص ١٠٧ توفي عن سن عالية وبنت واحدة خرجت إلى ابن عمه» وقال: «ص ١٣٤ زكي الدين مات عن بنت وانقرض» وقال: «ص ١٣٦ تاج الدين محمد توفي رحمه الله عن ولد ذكر» وقال: «ص ١٧١ محمد بن أبو فويضة انقرض إلا من البنات» وقال: «ص ١٧٩ وهو ابن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبيد الله بن الكاظم مات عن بنات» وقال: «ص ١٩٠ وانقرض تاج الدين إلا من البنات» وقال: «ص ٢٠٧ أنه مات بالشام عن بنت ولم

(١) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص ١٤٧.

يترك ذكرًا». وقال «ص ٢٠٩ وكان السيد حسن مخزوم ابن اسمه محمد مات عن بنات».

وهذه كلها أمثلة أن ابن غيبة يجزم عن الرجل الميناث أنه ميناث ويذكر المصطلحات التي أوردتها لكنه وهذا هو الشاهد مما أوردت أنه لم يذكر شيئاً من ذلك عند ذكره للسيد لطيف بن محمد ركن الدين جد السادة الأشراف آل لطيف في المخلاف السليماني وهذا يدل على أن لطيف قد أنجب نكر واحداً وهو حسين مذكور في التحفة لابن شدقم وهذه قرينة ودليل مؤكد وثابت أن لطيف قد أعقب ذكراً وله ذرية، وهناك دليل آخر من الحاضر أنني قد ألتقيت بمؤرخ يعني من آل البيت وقد أكد لي أن هناك في السودان فخذ كبير من آل لطيف ويعرفون بالسادة والأشراف، ولعل الله يمد في العمر لأبحث عنهم واستقصي في هذا الأمر.

وآل لطيف سادة حسنيون سمعت هذا من السيد الشريف غالب بن حمد بن حسين بن علي بن حمد لطيف قبل أكثر من ثلاثين سنة وسمعت من جدي حسن بن حمد بن حسين بن علي بن حمد لطيف قبل أن يتوفى بسنين عديدة.

وقد ذكرت أن آل لطيف أحلاف لبني سفيان الخولانية القحطانية والحلف معروف في الأنساب ولا ضير فيه، وقد حالفوا السادة آل لطيف قبائل سفيان الخولانية فترة من الزمن ونسبوهم.

ولكني أقول ما دام الحق ظاهر فالماء يبطل التيمم ولا يمكن لقوم أن يسموا أنفسهم بالسادة هكذا من الباب للطاقة كما يقال ولكن اعترى إليكم يا آل لطيف وقد آليت على نفس أن اكتب في نسبكم كتاباً وها هو بين أيديكم ينكر حقيقة نسبكم ويرجع الحق لأهله فالحق أحق أن يتبع والرجوع إلى الحق فضيلة والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها، فهو أحق الناس بها وأقول:

نسب علا فوق السماء منارة غطت على شمس الضحى أنواره

وتضاحكت أزهاره وزهوره وعلا على الفخار فخاره
وكقول أبي تمام:

نسب كان عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً
فالسادة الأشراف آل لطيف يعدون في نسبهم إلى جدهم لطيف بن محمد
(ركن الدين) بن السيد تاج الدين (أبو ميرة) بن كمال الدين (أبي الفضل) بن أحمد
بن محمد بن فضل الله (أبو الرضى) (المعروف بالراوندي) بن علي بن عبيد الله
(المثلث) بن محمد (المتنى) بن عبيد الله (المتنى) بن محمد بن عبيد الله (أبا
الفضل) بن الحسن بن علي بن محمد (السيلق) بن الحسن بن جعفر بن الحسن
(المتنى) بن الحسن (السيوط) بن أمير المؤمنين الخليفة الراشد علي بن أبي طالب
عليه السلام، بن عبد المطلب بن هاشم.

فالسادة الأشراف آل لطيف حسنيون علويون مطلبيون هاشميون، ومن يطعن
في النسب المسند فعليه البيئة وإلا اعتبر قاذفاً ويحد حداً كما بين الفقهاء وكما
هو معلوم من الدين بالضرورة.

قال الشاعر:

وما أحسن الشيء النفيس إذا أتى إلى أهله من أهله في محله
وكلهم أي الكتاب والمؤلفين ومن جاء بعد ابن عتبة الأصغر المتوفى
(٨٢٨هـ) يكتفون بما ذكره ابن عتبة أن أبناء السبط «جعفر بن الحسن المتنى
بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً يكتفون بقولهم أنه
أعقب من ابنه الحسن في ثلاثة رجال هم عبد الله وجعفر الغدار ومحمد السيلق
وأما محمد السيلق فولده ببلاد العجم ..».

يكتفون بهذا وهذا ما نقله ابن عتبة الأصغر ولم يكتفوا أنفسهم بإكمال ما نقله
ابن عتبة في كتابه «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب» في الأصل الرابع

ص ١٤٦، ص ١٤٧.

مع العلم أن ابن عتبة نقل عن شيخ الشرف العبدلي النسابة الجهد قال^(١):
«رأيت ببغداد عبيد الله بن علي بن أبي الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن
محمد السيلقي...».

ولكن بعض النسابة لا يعتنون إلا بما يهمهم بل قد يتعدى الإسقاط إلى الإتكاف
وهناك أمثلة على المثاليين، والبرادعي قال عنه الشافعي صاحب الروض الزاهر
«هذا ما وجدته بالدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية، وقد اسقط
البرادعي الكثير من الأشراف آل خيرات مثل أبو طالب وآل ظافر وآل مسعود وآل
حوزان وآل فواز وآل عقيل وآل النش وآل أبي ذياب والمكارمة وغيرهم»^(٢).

وقال في موضع آخر «إن هناك أعقاباً من ذرية أحمد عمر زبلي منتشرين
في منطقة جازان وتهامة ولا يعرف عن أخبارهم شيئاً منهم أبو سيفين بصبياء
وآل مريع وآل الذبالي وغيرهم كثير»^(٣).

قلت وهؤلاء ومن سبقهم من أبناء موسى الجون وهم لم يكتب عنهم أو
يذكرهم أحد فكيف بمن هم في ذرية أشراف آخرين. وهذا يدل على التقصير
والبتر في الذكر والتجني على الآخرين.

وكذلك نقل المتأخرون مثل أبي عبد الله حسين بن عبد الله الحسيني
السمرقندي المتوفى ١٠٤٣هـ ولم يذكر عقب.

محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي عليه
واكتفى بما نقله عن ابن عتبة^(٤).

(١) عمدة الطالب ابن عتبة الأصغر ص ١٤٦، ١٤٧.

(٢) الروض الزاهر. لزين الشافعي ص ٣٥١.

(٣) المرجع السابق ص ٣٥٨، ص ٣٥٩.

(٤) أنساب الطالبين السمرقندي ص ٦٨ رسالة دكتوراه تحقيق عبد الكريم الجنابي.

وجميع أهل زماننا هذا وغيرهم كثيرون ممن أنفوا في النسب الشريف اكتفوا بما يهمهم في مشجراتهم من ذكر نرية عبد الله «المحض» وإبراهيم «الغمر» وتركوا البقية وخاصة أولاد محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

مع أن ابن عنبه ذكر نرية محمد السيلقي ومنهم (أبا الفضل) عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد (السيلقي) بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

ووصل ابن عنبه إلى ذكر السيد لطيف بن محمد (ركن الدين) واهتم المتجربين من التعصب بذكر السادة الأشراف أينما وحيثما كانوا اهتموا بذكرهم ومواقعهم ما عدا ممن أُلّف في الأنساب في منطقة المخلاف السليماني.

وقد حدثني السيد الشريف موسى بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد لطيف عام ١٤٢٠هـ أن القاضي العمودي الذي عاصر الأدارسة وصاحب التاريخ المشهور عن المخلاف السليماني قد تزوج من آل لطيف من بنات السيد هادي بن حسين التي ماتت سريعا، وهو من قرأ وألف في الأنساب والتاريخ وعرف أن لطيف مذكور في كتب أنساب آل أبي طالب كمعدة الطالب وغيره.

وقد يصل إلى أكبر من ذلك حيث قال الشافعي: «وقد نوه به القاضي محمد بن حيدر النعمي في كتابه ص ٨٠، ٨٢، وذكر أن الشريف علي بن عبيد الجعفري قد منع إعطائي المشجر العام»^(١).

ومنطقة جازان يسكنها كثير من السادة الأشراف ولكن لم يتعرض لسذكرهم أحد في كتبهم إلا إذا كتبوا عن المشهورين منهم سواء كانوا أدباء أو علماء أو سياسيين وما سوى ذلك فلا يوجد كتاب يحصيهم حتى كتب البهاكله أو الضمديين كعكاش وغيره لم يتعرضوا لذكرهم وربما الأسباب كثيرة.

(١) الروض الزاهر زين الشافعي ص ٣٦٥.

واغلب المؤلفات إن لم أقل كلها يذكرون ويسهبون في من تول حكم المخلاف من الأشراف كالفوائم والقطبة وآل خيرات والخواجية وبنو حازم (الحوازمة) والادارسة وربما غلب الوضع السياسي على الوضع الاجتماعي.

ولم يقع تحت نظري أو في يدي من المنشورات أو المخطوطات كتاب يحصي كل السادة الأشراف في منطقة المخلاف السليماني وهذا قصور في قول كلمة الحق وذكرها. وعدم اهتمام وخاصة بالمنتقلين من الأشراف كآل لطيف.

وإنني أرجع السبب إلى الجهل أولاً وعدم الاهتمام واللامبالاة بهذا الأمر من قبل كبار السن وسبب آخر هو الخلافات السياسية والصراعات المذهبية والاهتمام بلقمة العيش ومشاكل الحياة وكذلك التعصب من المؤلفين لذكر البعض دون البعض والله أعلم.

قال: الدكتور الزيلعي في كتابه «جازان (المخلاف السليماني) في الجزيرة العربية ص ٢٨، ص ٢٩ «إن تاريخ الأسرة السليمانية يكتنفه الغموض وإن أنسابها تعرضت إلى أخطاء غير قليلة، ... وإن هؤلاء المؤرخين قد خلطوا بين الأسرة السليمانية والأسرة المؤسوية، والحقيقة هي خلاف ذلك لا من حيث التاريخ ولا من حيث النسب».

قلت: فإذا كان الخلط قد تعرضت له الأسر الحاكمة الهاشمية في الحجاز والمخلاف فكيف بغيرهم من المجهولين والمنتقلين من مكان لآخر فهم أولى بالتعرض للتجهيل والغموض.

ومن الأسر الهاشمية الطالبية الحسنية التي تعرضت لعدم الذكر والإهتمام هم أسرة آل لطيف الحسنية الهاشمية حيث ركز المتأخرون من العواكش وغيرهم من المؤلفين على هواشم ضمد وما حولها ولكنهم لم يبحثوا ويستقصوا عن هواشم الوادي (وادي ضمد عامة) واكتفوا بمن ذاعت شهرته وهذا لا يعني أن من لم يشتهر بأنه ليس بشريف أو نقدح في نسبه أو ننكره هذا خلاف القواعد الشرعية

في إثبات النسب والمخلاف السليماني بشكل شامل وربما يكون السبب الخلافات السياسية وصعوبة التنقل وغيرها من الأمور.

ولكن الحمد لله أولاً وآخراً على نعمة الأمن ونعمة المعرفة والعلم والنعم التي لا تعد ولا تحصى والتي مكنتني وغيري من البحث والإستقصاء وإظهار الحق وإحقاقه.

وخلاصة القول أن الله لا يظلم أحداً وهو العادل سبحانه وتعالى يعطي كل ذي حق حقه، وإذا أراد أمراً هياً له الأسباب وأنني والذي فلق النوى أحس والمس توفيق الله لي في هذا البحث، ولقد دعوت الله كثيراً أن يصرف هذا الأمر عني إذا لم يكن لي فيه حق، ولكنني كنت أشعر بسهولة ويسر في كتابته وجمع مراجعه وكل خطوة من خطواته، وأجد قبول له وهذا من توفيق الله ونعمه عليّ.

وما استخلصه من هذا البحث أن السادة الأشراف آل لطيف هم حسنيون الدم والنسب علويون الخلق والخلق طالبيون السمات والرجولة مطلبيون اللغة والسكن هاشميون من خير بيوت الأرض قاطبة عنانيون. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، ويرضى وليصدق من يصدق وليسخط من يسخط هو وشأنه، وعند الله تجتمع الخصوم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله الأطهار الكرام ورزقتي شفاعته والعسل والذب عن سنته، ورفع درجتي في عليين آمين يارب العالمين.

المراجع

- (١) أبحاث في الجزيرة العربية الجنوبية. ماسكيم روندسون وآخرون ترجمة الدكتور نجيب غزاوي. دار الأرجدية. دمشق. ط١/١٩٩٦م.
- (٢) أحكام النسب فقهاً وقضاء. أحمد مصطفى. دار هاجر. القليوبية. ط١/٢٠٠٥م.
- (٣) أحمد السقاف. نخبة من مقالاته ومقابلاته. مركز البحوث الكويتية. الكويت. ٢٠٠٤م.
- (٤) أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ. القرماتي. عالم الكتب. تحقيق الدكتور فهمي سعد والدكتور أحمد حطيط. بيروت. ط١/١٤١٢هـ.
- (٥) أخبار المحدث الفقيه أبي محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - إبراهيم الأمير - ط١/١٤٢٥هـ.
- (٦) إرشاد الغيبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي ﷺ. الإمام محمد الشوكاتي مكتبة الرضوان. ط١ / ١٤٢٧هـ.
- (٧) استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ونوي الشرف. الحافظ السخاوي تحقيق ودراسة خالد أحمد بابطين. دار البشائر الإسلامية. بيروت. ط١/١٤٢١هـ.
- (٨) أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام. محمد البغدادي. دار الكتب العلمية / ١٤٢٢هـ.
- (٩) أضواء على الأئمة والأقرباء في منطقة جازان - محمد بن أحمد العقيلي - ج١/ نادي مكة الثقافية - دار مكة للطباعة والنشر.
- (١٠) أضواء على تاريخ الجزيرة العربية الحديث - محمد أحمد العقيلي - ط١/١٤١٢هـ/١٩٩٢م - دار العلم للطباعة والنشر - جدة.

(١١) آل البيت. مخطوط. تأليف الشريف النسابة علي بن محمد بن يحيى الفرجي الحسني (١٤٠٧هـ).

(١٢) الآثار التاريخية في منطقة جازان. محمد العقيلي. نادي جازان الأدبي. ط١/١٣٩٩هـ.

(١٣) الأدراسة في تهامة - عبد الله بن علي العمودي - تحقيق الدكتور عبد الله أبو داهش - مطابع مازن - ط١/١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

(١٤) الأدب الشعبي في الجنوب - محمد أحمد العقيلي - دار اليمامة الرياض - ط١/١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

(١٥) الإستبصار في فضائل الاستغفار - محمد بن إبراهيم آل لطيف ط١/١٤٢٥هـ.

(١٦) الإستشراق على تاريخ أبناء محمد الحارث الأشراف الشريف محمد حسين الحارثي. توزيع مؤسسة الريان - بيروت / ط١ / ١٤٢٨هـ.

(١٧) الأسر القرشية أعيان مكة المحمية. أبو هشام عبد الله بن صديق. تهامة للنشر. جدة. ط١/١٤٠٤هـ.

(١٨) الأسطورة السبئية كما تخيلها واختلقها سيف بن عمر. السيد مرتضى العسكري. ج١/المجمع العالمي لأهل البيت قم. إيران. ط١/١٤٢٤هـ.

(١٩) الإشراف على بعض من بغاس من مشاهير الأشراف. محمد الطالب السلمي. المكتبة الحيدرية. ط١/١٤٢٦هـ. قم. إيران.

(٢٠) الإشراف على تاريخ الأشراف. عاتق السبلادي. دار النفائس. ط١/١٤٢٣هـ.

(٢١) الأصيلي في أنساب الطالبين ابن الطقطقي (٧٠٩هـ) تحقيق مهدي رجائي مكتبة المرعشي. قم. إيران. ط١/١٣١٨هـ.

(٢٢) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ. الإمام السخاوي. دار الكتاب العربي

بيروت ١٣٩٩هـ.

(٢٣) الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان. علي عبد الكريم شرف الدين. مكتبة العزيزية. الرياض. ط ١٤١٥هـ.

(٢٤) الإمام محمد بن عبد الوهاب وأئمة الدعوة النجدية وموقفهم من آل البيت. خالد الزهراني دار الهجرة. ط ١ / ١٤٢٦هـ.

(٢٥) الأنباء المستطبة في مناقب الصحابة والقرابة. ابن سيد الكل القفطي. تحقيق علي الطويل. دار عمار للنشر والتوزيع. عمان. ط ١/١٤٢٧هـ.

(٢٦) الانتصار للفاطميات والإفادة في الكفاءة. عادل الوادعي. دار الآثار. صنعاء. ط ١/١٤٢٤هـ.

(٢٧) الانتصار للنبي المختار. سعد العزي. وزارة الشؤون الإسلامية. الرياض. ط ١/١٤٢٧هـ.

(٢٨) الأنساب المنظومة. كاظم الفتلاوي. مكتب المواهب. النجف. ط ١/١٤٢٦هـ.

(٢٩) الأنساب المنقطعة (دراسة موثقة). أحمد كريم. مكتبة مسبولي. ط ١/١٩٩٩م.

(٣٠) الإحصاف في تاريخ الأشراف في المغرب الأقصى. محمد سليمان الطيب. دار الفكر العربي. القاهرة. ط ١/١٤١٥هـ.

(٣١) الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة المخلاف السليماني. الدكتور احمد الزيلعي. ط ١/١٤١٣هـ.

(٣٢) الأوضاع القبلية في ولاية البصرة. الدكتور خالد السعدون. الدار العربية للموسوعات. بيروت. ط ١/١٤٢٦هـ.

(٣٣) الإناس في علم الأنساب. الحسين الوزير المغربي. (ومختلف القبائل ومؤتلفها) (أبي جعفر محمد البغدادي. إعدادهما - حمد الجاسر - دار

اليمامة - الرياض - ط ١ / ١٤٠٠هـ).

(٣٤) البرق اليماني في الفتح العثماني - قطب الدين المكّي - إشراف حمد

الجبسر ١٣٨٧هـ - دار اليمامة للنشر والتوزيع.

(٣٥) البيان في تاريخ جازان وعسير ونجران - عبد الواحد دلال -

ط ١ / ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م - دار التعلون - القاهرة.

(٣٦) التاريخ الأبّي لمنطقة جازان - محمد بن أحمد العقيلي -

ج ١ / ج ٢ / ط ١ / ١٤١١هـ / ١٩٩٠م. نادي جازان الأدبي.

(٣٧) التاريخ الشفهي. الدكتور / روبرت بيركس. ترجمة الدكتور عبد الله العسكر

دائرة الملك عبد العزيز. الرياض. ط ١ / ١٤٢٤هـ.

(٣٨) التبيين في أنساب القرشيين - ابن قدامة المقدسي عالم الكتب - بيروت

ط ٢ / ١٤٠٨هـ.

(٣٩) التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب وفيها أنساب عسير. محمد

الأشعري. نادي أبها الأدبي (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).

(٤٠) التلخيص الشافي من تاريخ آل طه بن عمر الصافي. السيد علوي عبد الله

السقاف. ط ١ / ١٤٠٨هـ.

(٤١) الثناء الحسن على أهل اليمن. محمد المروني. دار الندى. بيروت.

ط ٢ / ١٤١١هـ.

(٤٢) الجامع (جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبلهم) محمد

بامطرف نشر وزارة الثقافة والسياحة في اليمن ودار الحرية. بغداد.

ط ١ / ١٤٠٠هـ.

(٤٣) الجمان في تاريخ ينبع على مدار الزمان. ناجي الهزاعي الشريف ط ١ /

١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م. المدينة المنورة.

(٤٤) الجواهر اللطاف المتوج بهامات أشرف صبياء والمخلاف (مخطوط)

١٣٣٤هـ.

(٤٥) الحسن بن أحمد عاكش الضمدي. الدكتور حسن بن أحمد النعسي. نلادي

جازان الألبني. ط ١٤٢٣/١هـ. رسالة علمية (ماجستير)؟

(٤٦) الحوار النبوي مع المسلمين وغير المسلمين. الدكتور/ سعيد صيني. مركز

الملك عبد العزيز. الرياض ط ١٤٢٦/١هـ.

(٤٧) الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية - عبد الله محمد أبو

داهش - (رسالة ماجستير) - دار الأصالة للثقافة والنشر - الرياض -

ط ١٤٠٢/١هـ.

(٤٨) الدر والياقوت في معرفة بيوتات عرب المهجر وحضرموت. الدكتور/ عمر

باحاقيق. دار المأمون للتراث وكنوز المعرفة. جدة. ط ١٤٢٦/١هـ.

(٤٩) الدر البهية والجواهر النبوية. الشريف إدريس الفضيلي. منشورات وزارة

الأوقاف المغربية. ط ١٤٢٠/١هـ.

(٥٠) الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. ابن حجر العسقلاني. أم القرى

للطباعة والنشر. القاهرة. اعتنى به شيخ الأزهر جاد الحق.

(٥١) الديباج الخسرواني في أخبار المخلاف السليماني (المسمى) الذهب المسبوك

فيمين ظهر في المخلاف السليماني من الملوك - الحسن بن أحمد عاكش

حققه أ.د. إسماعيل البشري - دار الملك عبد العزيز رقم ١٥٨.

(٥٢) النخيرة في مشجرات وأنساب قبائل الجزيرة. علي بن شداد /

ط ١٤٢٧/٣هـ.

(٥٣) الرحلات إلى شبه جزيرة العرب. مجموعة من الباحثين. دار الملك

عبد العزيز الرياض ١٤٢٤هـ.

(٥٤) الروض الزاهر - زين علي الشافعي - ط ١٤٢٠/١هـ الرياض.

(٥٥) الزهر الندي في وصف جمال ﷺ. بدر محمد ملك. مكتبة الصحوة /

١٤١٢هـ.

٥٦) السراج المنير في سيرة أمراء عسير. عبد الله بن علي مسفر. مؤسسة الرسالة. سوريا ط١/١٣٩٨هـ.

٥٧) الشجرة الزكية في الأنساب وسير آل بيت النبوة - السيد يوسف بن عبد الله جمل اللؤلؤ - مكتبة المعرفة ومكتبة التوبة. ط٢/١٤٢٢هـ.

٥٨) الشجرة الطيبة في الأرض المخصصة. السيد الرضا الموسوي. منشورات المرعشي. إيران. ط١/١٤٢٣هـ.

٥٩) الشجرة المباركة في أنساب الطالبية - فخر الرازي - مكتبة المرعشي - ١٤٠٩هـ - قم. ط١ - إيران.

٦٠) الشجرة المحمدية. محمد الجواتي. ط١/١٩٩٩م.

٦١) الشجرة الهاشمية لأبناء خير البرية. الدكتور عبد الحميد الرفاعي. مطبعة نضر. ط٢/٢٠٠٠م.

٦٢) الشرف المؤبد لآل محمد. يوسف النبهاني. دار الأصول. اليمن. تريم. حضرموت.

٦٣) العزة - أنواعها - أسبابها - مظاهرها - آثارها - محمد بن إبراهيم آل لطيف ط١/١٤٢٥هـ.

٦٤) العقد المفصل بالعجائب والفرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب. علي البهليكي. تحقيق محمد العقيلي - مطابع دار البلاد جدة.

٦٥) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية - علي بن محسن الزبيدي - دار الهلال القاهرة ١٣٢٩هـ/١٩١١م.

٦٦) العقيليون في المخلاف السليماني وتهامة - أحمد العقيلي - دار المنصورة. ١٤١٥هـ.

٦٧) العلاقات بين الملك عبد العزيز والأشراف وضم الحجاز. دكتور خالد

الهميل. دار اليراع. الرياض. ط١/١٤١٣هـ.

(٦٨) الفيء والغنيمة ومصارفها - محمد بن إبراهيم الربيع - مكتبة التوبة - الرياض - ط٢/١٤١٣هـ.

(٦٩) الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي. الإمام السخاوي. تحقيق مشهور سلمان. مكتبة المنار للنشر والتوزيع.

(٧٠) الفخري في أنساب الطالبين - إسماعيل المروزي - مكتبة المرعشي - ١٤٠٩هـ - قم - ط١ / إيران.

(٧١) القاسم بن علي بن هتيم الضمدي. حجاب الحازمي. ط١/١٤٢٤هـ.

(٧٢) القبائل العراقية. يونس السامرائي. مكتبة الشرق بغداد. ط١/١٩٨٩م.

(٧٣) القبائل اليمنية في مصر. سيد أبو سديدة. مكتبة الشعب. القاهرة / ١٤٠٨هـ.

(٧٤) القبائل والبيوتات الهاشمية في العراق - يونس السامرائي - الدار العربية للموسوعات - بيروت ط١/١٤٢٥هـ.

(٧٥) القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم. ابن عبد البر. حققه إبراهيم الأبياري. دار الكتاب العربي ط١/١٤٠٥هـ.

(٧٦) الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب. عبد الرحمن المغيري. مطبعة المدني. مصر ١٣٨٢هـ.

(٧٧) الكواكب المشرقة في أنساب الأسر العلوية الزاهرة - مهدي الموسوي - مكتبة المرعشي - ١٣٨٠هـ - قم. ط١/ إيران.

(٧٨) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان (البخاري ومسلم) - محمد عبد الباقي - دار الحديث خلف جامع الأزهر - ١٤٠٧هـ.

(٧٩) اللباب في تهذيب الأنساب. ابن الأثير الجزري. دار الفكر. بيروت. ط١/١٤٢٣هـ.

٨٠) المجدي في أنساب الطالبين - علي بن محمد العمري النسابة - مكتبة المرعشي النجفي - ١٤٠٩ ق.م. ط/١ - إيران.

٨١) المخلاف السليماني تحت حكم الأدارسة. الدكتور أميرة المداح. دار القاهرة. ط ٢٠٠٧ م.

٨٢) المسارحة. مصفوف. تأليف السيد الشريف النسابة علي بن محمد بن يحيى الفرجي الحسني (١٤٠٧ هـ).

٨٣) المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف المسمى بحر الأنساب المحيط - أحمد النجفي - تطبيق - محمد مرتضى الزبيدي - دار الكتب المصرية ١٣٥٦ هـ.

٨٤) المشجر الوافي في السلسلة الموسوية - السيد حسين أبو سعيدة الموسوي - دار المحجة البيضاء - بيروت ١٤٢٥ هـ.

٨٥) المعجم الجغرافي - مقاطعة جازان محمد أحمد العقيلي - ط ١٤١٥ هـ.

٨٦) المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف. السيد محمد الشاطري. عالم المعرفة. جدة. ط ١٤٠٦ هـ.

٨٧) المغاربة في المدينة المنورة. الدكتور محمد بيومي. دار القاهرة. ط ١٤٢٧ هـ.

٨٨) الملوك الهاشميون. جيمس موريس. الدار العربية للموسوعات. بيروت. ط ١٤٢٧ هـ.

٨٩) المنتقى من النسب والمصاهرة بين أهل البيت والصحابه. علا الدين المدرس. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. قطر. ط ١٤٢٠ هـ.

٩٠) المنطق في أخبار قریش - محمد بن حبيب البغدادي - عالم الكتب - بيروت - ط ١٤١٥ هـ.

٩١) المنهاج في شرح صحيح مسلم. (شرح النووي على مسلم) الإمام النووي.

بيت الأفكار الدولية. الأردن.

- (٩٢) المهدي وفقه أشراف الساعة. الدكتور/ محمد المقدم. دار بلنسية والدار العالمية. ط٢/١٤٢٣. الإسكندرية.
- (٩٣) المواهب اللطيفة في الأنساب الشريفة. علي المطروشي. ط١/١٩٩٧م.
- (٩٤) الموثق في الأنساب. عراك الجريا. دار علاء الدين. دمشق. ط١/٢٠٠٦م.
- (٩٥) الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل واسر شبه الجزيرة العربية. إبراهيم جار الله الشريفي. ج١/١٤١٩هـ/١٩٩٨م. ط١.
- (٩٦) النسب والقرابة في المجتمع العربي. الدكتور محمد سعيد. دار الساقى. بيروت. ط١/٢٠٠٦م.
- (٩٧) النسب والمصاهرة بين أهل البيت والصحابه. علاء الدين المدرس. ط١/١٤٢١هـ. دار الأمل.
- (٩٨) النفحة العنبرية في أنساب خير البرية - محمد كاظم الموسوي - مكتبة المرعشي - ١٤١٩م. ط١/ - إيران.
- (٩٩) أنساب الأشراف - أحمد بن يحيى البلاذري - دار المعارف - القاهرة - ط٣.
- (١٠٠) أنساب الطالبين - حسين الحسيني السمرقندي - مكتبة الثقافة الدينية - بورسعيد القاهرة - ط١/١٤٢٦هـ.
- (١٠١) أنساب العرب - سمير عبد الرزاق قطب - دار مكتبة الحياة.
- (١٠٢) أهل البيت عليهم السلام في القرآن والسنة. الدكتور محمد الهاشمي. مركز الرؤية المعرفية. جدة. ط١/١٤٢٨هـ.
- (١٠٣) أهل تهامة. مخالف حكم وعثر وحلي وأحوازهما. عبد الله أبو داهش. ط١ / ١٤٢٧هـ.
- (١٠٤) أهل تهامة (المخلاف السليماني) وحلي ابن يعقوب وأحوازهما في القرون

الإسلامية الوسيطة) أ.د. عبد الله أبو داهش - مكتبة العبيكان
ط/١/١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

١٠٥) بحوث عن العراق وعشائره، حمود الساعدي. دار الأندلس. النجف
ط/١/١٩٩٠م.

١٠٦) بعض الأعيان وأعلام القبائل. فائز البدراني. مكتبة الكويت الوطنية.
ط/١/١٤٢٣هـ.

١٠٧) بيت السادة الوفائية. محمد البكري. مكتبة الزركلي الخاصة.

١٠٨) تاريخ الخلفاء - جلال الدين السيوطي - دار الكتب العلمية - بيروت -
ط/١/١٤٠٨هـ.

١٠٩) تاريخ الخلفاء والسلطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام.
المستشرق الإنجليزي استانلي لين بول الدار العربية للموسوعات.
ط/١/١٤٢٧هـ.

١١٠) تاريخ المخلاف السليماني - محمد أحمد العقيلي - ط٣/مطابع الوليد.

١١١) تاريخ اليمن الحديث والمعاصر. حسين العمري. دار الفكر المعاصر - دار
الفكر دمشق. ط٢ / ١٤٢٢هـ.

١١٢) تاريخ ثقيف وأنسابها. أحمد الجدع. دار الضياء. ط١/١٤٢٧هـ.

١١٣) تاريخ خزاعة وأنسابها. أحمد الجدع. دار الضياء. الأردن.
ط١/١٤٢٨هـ.

١١٤) تاريخ عسير في الماضي والحاضر. هاشم النعمي.

١١٥) تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار. عماد الدين الطبري. تعريب
عبد الرحيم مبارك مجمع البحوث الإسلامية. مشهد. ط١/١٤٢٤هـ.
إيران.

١١٦) تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أنباء الأئمة الأطهار. ضامن بن شدقم

الحسيني - طهران - مركز نشر التراث المخطوط - تحقيق سليمان الجبوري ١٩٩٩م.

(١١٧) تحفة الدهر في نسب الأشراف بني البحر - محمد بن الطاهر البحر - تحقيق - عبد الله الحبشي وحسني دياب - مركز زايد للتراث والتاريخ العين - الإمارات العربية - ط/١/١٤٢٥هـ.

(١١٨) تحفة القاري والسامع في اختصار تاريخ الامة . القاضي عبد الله بن علي العمودي. تحقيق أ.د - عبد الله أبو داهش ج١/ج٢/ مطابع الجنوب. أبها. ط١/١٤٢١هـ.

(١١٩) تحفة لب اللباب في ذكر نسب السادة الأجداد. ضامن بن شدقم. تحقيق مهدي رجائي مكتبة المرعشي. قم. إيران. ط١/١٤١٨هـ.

(١٢٠) تفسير القرآن العظيم - المعروف بتفسير ابن كثير الدمشقي - إحياء التراث الإسلامي - مكتبة دار السلام - الرياض ط٥/١٤٢١هـ.

(١٢١) تهامة في التاريخ. عبد الرحمن الحضرمي. المعهد الفرنسي بـصنعاء. ط١/٢٠٠٥م.

(١٢٢) تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب - محمد شيخ الشرف العبدلي - مكتبة المرعشي - ١٤١٣هـ - قم - ط / ١ إيران.

(١٢٣) ثورة زيد بن علي. الدكتور ناجي حسن. الدار العربية للموسوعات. بيروت. ط١/١٤٢١هـ.

(١٢٤) جازان (المخلاف السليماني) في الجزيرة العربية. الدكتور احمد الزيلعي. ط١/١٤٢٧هـ الدار العربية للموسوعات. بيروت.

(١٢٥) جامع الأنوار في مناقب الأخيار. عيسى القاري. الدار العربية للموسوعات. ط١/١٤٢٢هـ.

(١٢٦) جامع الترمذي - محمد عيسى الترمذي - دار السلام - الرياض

ط ١٤٢٠/١هـ.

١٢٧) جداول تاريخ أمراء البلد الحرام - عبد الفتاح المكي - الحجون - مكة المكرمة - ط ١٤٢٠/١هـ.

١٢٨) جذوة الاقتباس في نسب بني العباس. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. الدار العربية للموسوعات. بيروت ط ١٤٢٦/١هـ.

١٢٩) جعفر بن محمد الإمام الصادق عليه السلام. عبد العزيز سيد الأهل. دار الشرق الجديد. بيروت ط ١٩٥٤م.

١٣٠) جلاء الإفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام - ابن القيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١هـ) ط ١٤٠٨/١هـ دار ابن كثير بيروت.

١٣١) جمهرة أنساب العرب - ابن حزم الأندلسي دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١٤٢٤/٣هـ.

١٣٢) جمهرة نسب قریش وأخبارها - الزبير بن بكار - مجلة العرب - ط ١٤١٩/٢هـ.

١٣٣) حقائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر - الحسن بن أحمد عاكش - تحقيق الدكتور إسماعيل البشري - ط ١٤١٣/١هـ - ١٩٩٢م.

١٣٤) حقوق آل البيت - شيخ الإسلام ابن تيمية - تحقيق عبد القادر العطا - دار الباز - مكة المكرمة. دار الكتب العلمية - بيروت.

١٣٥) حقوق النبي ﷺ بين الإجلال والإخلال مجلة البيان - مجموعة كتاب ط ١٤٢٢/١هـ الرياض.

١٣٦) حملة خليل باشا على إمارة أبي عريش. دراسة الدكتور إسماعيل البشري. مكتبة العبيكان. ط ١٤٢٣/١هـ.

١٣٧) حوليات سوق حباشة ٦ع، ٧ع، ١٠ع (١٤٢٢هـ / ١٤٢٣هـ - ١٤٢٦هـ).

- (١٣٨) حوليات يمانية - عبد الله الحبشي - دار الحكمة اليمنية - ١٤١١هـ.
- (١٣٩) خامس الخلفاء الراشدين أمير المؤمنين الحسن بن علي شخصيته وعصره. علي محمد الصلابي. دار ابن كثير. دمشق / ١٤٢٥هـ.
- (١٤٠) خصائص بيت النبوة آل البيت. الدكتور عبد القادر منصور. دار القلم العربي. حلب. ط١/١٤٢٢هـ.
- (١٤١) خصائص جزيرة العرب - بكر بن عبد الله أبو زيد - دار عالم الفوائد - مكة المكرمة - ط٢/١٤٢١هـ.
- (١٤٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. المحبي. دار صادر. بيروت.
- (١٤٣) خلاصة المتون في أنباء ونبلأ اليمن الميمون، محمد زبارة. مركز التراث والبحوث اليمني. ط١/١٤٢٤هـ.
- (١٤٤) دراسات في أنساب قبائل اليمن. أحمد حسين شرف الدين. ط٣/١٤٠٥هـ.
- (١٤٥) دراسات في تاريخ تهامة والسرارة. الدكتور/ غيثان بن جريس. ط١/١٤٢٤هـ.
- (١٤٦) دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية. الدكتور/ غيثان بن جريس ط١/١٤٢١هـ.
- (١٤٧) دراسة في نسب السادة بني علوي - سقاف بن علي الكاف - مطابع المختار الإسلامي.
- (١٤٨) دليلك الميسر للأسماء. أماني قلججي. دار سلمى للنشر والتوزيع.
- (١٤٩) ديوان ابن شهاب. أبي بكر شهاب الدين. مكتبة التراث الإسلامي. صعدة. ط٢/١٤١٧هـ.
- (١٥٠) ذيل الدرر الكامنة. ابن حجر العسقلاني. تحقيق الدكتور عدنان درويش القاهرة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ط١/١٤١٢هـ.

- ١٥١) رجال من التاريخ علي الطنطاوي - دار المنارة - جدة - ط٨/١٤١١هـ.
- ١٥٢) رحلة الحج من صنعاء إلى مكة المكرمة. إسماعيل جفمان. دراسة الدكتور محمد الثنيان. دار الملك عبد العزيز. الرياض رقم (٩). ط١/١٤٢٦هـ.
- ١٥٣) رحلة إلى المغرب العربي. احمد حسين شرف الدين. دار الثقافة. القاهرة. ط١/١٣٩٧هـ.
- ١٥٤) رحلة إلى رحاب الشريف الأكبر شريف مكة. شارل ديدبييه. الدار العربية للموسوعات. ط٢/١٤٢٧هـ.
- ١٥٥) رحلة طبيب في الجزيرة العربية. هاريسون. ترجمة محمد أمين. دار الحكمة. لندن. ط٢/٢٠٠٣هـ.
- ١٥٦) رحلة وديوان. حسن الكاف. مكتبة تريم الحديثة. ط١/١٤٢١هـ.
- ١٥٧) رسالة في ذم التفاخر بالأحساب والأنساب الشريف موسى إسماعيل العقيلي.
- ١٥٨) رياض الصالحين الإمام النووي جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت دار السلام - ط٥/١٤٢١هـ.
- ١٥٩) زاد المعاد في هدي خير العباد - ابن قيم الجوزية - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط٢٧/١٤١٥هـ.
- ١٦٠) سكان مكة بعد انتشار الإسلام. عبد الله المكي. دار القاهرة. ط١/٢٠٠٦م.
- ١٦١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر أبي الفضل المرادي. دار الكتاب الإسلامي. القاهرة.
- ١٦٢) سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السجستاني - دار السلام الرياض - ط١/١٤٢٠هـ.
- ١٦٣) سنن النسائي الصغرى، الإمام أحمد بن شعيب النسائي - دار السلام

للنشر والتوزيع - الرياض ط١/١٤٢٠هـ.

(١٦٤) سير أعلام النبلاء. الإمام الذهبي. اعتنى به حسان عبد المنان. بيت

الأفكار الدولية. الأردن. ٢٠٠٤م.

(١٦٥) شذا الأزهار في بيان خصائص آل بيت النبي الأطهار. يحيى السديلمي.

مكتبة صنعاء الأثرية. ط١ / .

(١٦٦) شعر قبيلة منحج في الجاهلية والإسلام. محمد آل مبارك. نادي جازان

الأببي ط١/١٤٢٠هـ.

(١٦٧) صحيح أشراف الساعة ووصف ليوم البعث وأحوال يوم القيامة مصطفى

أبو النصر الشلبي. مكتبة السوادي - جدة - ط١/١٤١٣هـ.

(١٦٨) صحيح البخاري. الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

اعتنى به أبو صهيب الكرمي. بيت الأفكار الدولية ٢٠٠٥م.

(١٦٩) صفحات من تاريخ مكة المكرمة. المستشرق سنوك هو رخرونية. نقله

للعربية الدكتور علي الشيوخ. دار الملك عبد العزيز. الرياض

ط١/١٤١٩هـ.

(١٧٠) طبقات صلحاء اليمن (المعروف بتاريخ البريهي) عبد الوهاب السكسكي.

تحقيق عبد الله محمد الحبشي. مكتبة الإرشاد. صنعاء. ط٢/١٤١٤هـ.

(١٧١) طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب - السلطان عمر بن رسول - دار

الآفاق العربية - ط١/١٤٢٢هـ.

(١٧٢) عجالة المبدئ وفضالة المنتهى في النسب، للحازمي. ونخبة الزهرة

الثنائية في نسب أشراف المدينة لابن شدقم. مكتبة مدبولي / ١٩٩٨م.

(١٧٣) عشائر الشام. أحمد وصفي زكريا. دار الفكر. ط٢ / ١٤٠٣هـ.

(١٧٤) عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر. محمد الشلي باعلوي.

مكتبة تريم والإرشاد. صنعاء. ط١/١٤٢٤هـ.

(١٧٥) علم النسب (لغته. مصطلحه. رموزه). محمد المامقاني. إيران. ط١/١٤٢٢هـ.

(١٧٦) علماء ينسبون إلى مدن أعجمية وهم من أرومة عربية. ناجي معروف. بغداد. ١٣٨٥هـ.

(١٧٧) علموا أولادكم محبة آل بيت النبي ﷺ. محمد عبده يماني ط٢ / ١٤١٢هـ. دار القبلة. جدة.

(١٧٨) علي العريضي بن جعفر الصادق. علوي حامد شهاب الدين. تريم للدراسات. ط١/١٤٢٤هـ.

(١٧٩) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب - ابن عنبه الأصغر - مكتبة الثقافة الدينية بورسعيد/ مصر - ط١/١٤٢١هـ.

(١٨٠) عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب. كتبها الحاج موسى بن ملا المارديني. ألفها ابن عنبه الحسيني. شجرها. السيد يوسف جمل الليل

الحسيني. نشر مكتبة جل المعرفة ومكتبة التوبة. الرياض عام ١٤٢٤هـ.

(١٨١) غربال الزمان في وفيات الأعيان. يحيى العامري. حققه محمد العمر. إشراف القاضي عبد الرحمن الإرياني. دار الخير. دمشق. ط١/١٤٠٥هـ.

(١٨٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري - الإمام ابن حجر العسقلاني - دار المعرفة - بيروت - تعليق الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله.

(١٨٣) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير - محمد بن علي الشوكاتي دار الفكر بيروت - ١٤٠٩هـ.

(١٨٤) فرجة النظر في تراجم رجال من بعد القرن الثالث عشر بجازان الشريف احمد الشعفي ط١/١٤١٧هـ.

(١٨٥) فضائل آل البيت في ميزان الشريعة. دكتور محمد الحاجي. دار المكتبي. دمشق. ط١/١٤٢٠هـ.

- ١٨٦) في بلاد عسير. فؤاد حمزة. دار الأفق العربية. القاهرة. ط١/١٤٢١هـ.
- ١٨٧) فيض الملك العلام فيما جاء لأهل البيت من الإكرام. نصري الحسيني وآخرون. تحقيق تميم مردم بك. ١٤٢٥هـ. الأوائل للنشر والتوزيع. دمشق.
- ١٨٨) قاموس الأسماء العربية. شفيق الأرناؤوط. دار العلم للملايين. بيروت. ط٢/١٩٨٩م.
- ١٨٩) قبائل البقارة في غرب السودان. عادل محمود. الشركة العالمية / ٢٠٠٦م.
- ١٩٠) قبائل الطائف وأشراف الحجاز. محمد بن منصور بن سرور. ط١/١٤٠١هـ. الطائف.
- ١٩١) قبائل العرب في مصر (العلاقات والجغافة وقبائل أخرى). أحمد لطفي السيد. دار الكتب المصرية. ط١/١٩٣٦م.
- ١٩٢) قبائل العرب في مصر. عبد العظيم الفرجاتي. دار غريب. القاهرة / ١٩٩٧م.
- ١٩٣) قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي. أحمد موسى الفسفوس. الأردن. ط١/١٩٩٠م.
- ١٩٤) قبيلة قريش وأثرها في الحياة العربية قبل الإسلام. الدكتور خضير الجميلي. منشورات المجمع العلمي - العراق. ١٤٢٢هـ.
- ١٩٥) قلب جزيرة العرب. فؤاد حمزة. مكتبة النصر الحديثة. ط٢/١٣٨٨هـ.
- ١٩٦) كتاب المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين يحيى بن الحسن العقيقي. تحقيق محمد الكاظم مكتبة المرعشي. قم. إيران. ط١ / ٢٠٠١م.
- ١٩٧) كتاب بحر الأنساب (المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف) تحقيق العلامة السيد حسين محمد الرفاعي. من علماء الأزهر الشريف. مطبعة

- دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- (١٩٨) كنز الأنساب ومجمع الآداب - حمد الحقييل - ط ١٠/١٤٠٤هـ.
- (١٩٩) لآلئ الدرر في تراجم رجال القرن الثالث عشر بجزان الشريف احمد الشغفي. قاضي محكمة بلغازي. ط ١/١٤١٢هـ.
- (٢٠٠) لمحات من الماضي. عبد الله عبد القني خياط. داره الملك عبد العزيز. الرياض ط ١/١٤٢٥هـ.
- (٢٠١) ما تقارب سماعه وتبيات أمكنته وبقاعه. محمد بن بليهد، تحقيق محمد بن حسين مطبعة الإشعاع. الرياض. ١٤٠٢هـ.
- (٢٠٢) مجموعة الرسائل الكمالية. رقم (٨) (٩) المشتمل على «نسب عدنان وقحطان، والأنباء على قبائل الرواة، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ورسالة في مصطلحات النسابين والنخبة الثمينة في نسب أشرف المدينة، وحذف من نسب قریش». مكتبة المعارف. الطائف.
- (٢٠٣) محمد بن حمير الهمداني. مجدي خواجي. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط ١/١٤٢٢هـ.
- (٢٠٤) محمد بن عبد الوهاب وآل البيت. خالد الزهراني. دار ابن الجوزي / ١٤٢٥هـ.
- (٢٠٥) مخالفين اليمن - إسماعيل الأكوع - المجمع الثقافي باليمن ١٤٢٢هـ.
- (٢٠٦) مختصر المسائر العقلية من الظبية الجازانية إلى الظبية المكية. أبو حمزة الهاشمي الشريف موسى إسماعيل العقيلي.
- (٢٠٧) مذكرات وريثة العروش. فائق الشيخ. دار الحكمة. لندن. ط ٢/٢٠٠٢م.
- (٢٠٨) مرهم السقيم في زيارة تربة تريم. أحمد الجنيد مركز تحقيق التراث حضرموت ط ١/١٤٢٦هـ.
- (٢٠٩) مسائل من تاريخ الجزيرة العربية. أبو عبد الرحمن الظاهري. دار

الأصالة. دار الكتاب السعودي. الرياض. ط٤/١٤١٥هـ.

٢١٠) مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب. مرعي

الكرمي. حققه نجم خلف مكتبة الرشد. الرياض. ط١/١٤١١هـ.

٢١١) مستخلصات بحوث مجلة الدارة / ج١ / ٥٥٤. دارة الملك عبد العزيز.

٢١٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل. بيت الأفكار الدولية. الأردن. ٢٠٠٥م.

٢١٣) مشتببه النسبة أبي سعيد الأردني. مكتبة الثقافة الدينية. بورسعيد

١٤٢٢هـ.

٢١٤) مطالع السعود. عثمان البصري. الدار الوطنية للنشر. ط١/١٩٩١م.

٢١٥) معالم أنساب الطالبين في شرح كتاب سر الأنساب العلوية - لأبي نصر

البخاري - عبد الجواد طعمة - مكتبة المرعشي - قم - ٢٠٠١م - ط /

إيران.

٢١٦) معالي الرتب لمن جمع بين شرفي الصحبة والنسب. مساعد العبد الجادر.

دار البشائر الإسلامية. لبنان. ط١/١٩٩٦هـ.

٢١٧) معجم البلدان والقبائل اليمنية - إبراهيم المقحفي - دار الكلمة - صنعاء

- ط١ / ١٤٢٢هـ.

٢١٨) معجم الذين نسبوا إلى أمهاتهم. فؤاد السيد. الشركة العالمية للكتاب.

بيروت. ١٩٩٦م.

٢١٩) معجم العامري للقبائل والأسر والطوائف في العراق. ثامر العامري. بغداد.

بدون سنة طبع.

٢٢٠) معجم القبائل العربية المتفقة اسمًا المختلفة نسبًا أو ديارًا. عاتق البلادي.

دار النفائس. ط١/١٤٢٣هـ.

٢٢١) معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

لبنان. ج٧/٧٥، ج٨/٧٥.

(٢٢٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام. محمد الأميني. ط ١٣٨٤هـ.

(٢٢٣) معجم قبائل الحجاز - عاتق البلادي - دار مكة ط ١٤٠٣هـ.

(٢٢٤) معجم كتب الأنساب العربية الحديثة - مسفر الشرافي - ط ١٤٢٦هـ.

(٢٢٥) معجم مؤرخي تهامة - محمد يحيى الحكمي - مكتبة الحكمي ١٤٢٥هـ.

(٢٢٦) معيار الكفاءة في النكاح. الدكتور ابراهيم الجمال. دار الجامعة الإسكندرية. ط ٢٠٠٥م.

(٢٢٧) مقال الطالبين - أبي فرج الأصفهاني - دار إحياء الكتب العربية.

(٢٢٨) من تاريخ برك الغماد بين الماضي والحاضر. عبد الرحمن عبده. ط ١٤٢٠هـ.

(٢٢٩) من رسائل الوزير الحسن بن خالد الحازمي - تحقيق الدكتور عبد الله أبو داهش ط ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م. مطابع الجنوب.

(٢٣٠) منار الهدى في الأنساب محمد الحائري. مكتبة المرعشي. قم. إيران. ط ٢٠٠٣م.

(٢٣١) مناقب علي والحسين وأمهات فاطمة الزهراء. محمد فؤاد عبد الباقي. دار الحديث. القاهرة. ط ١٤٢٣هـ.

(٢٣٢) مناهل الضرب في أنساب العرب - جعفر الحسيني - مكتبة المرعشي - ١٤١٩هـ - قم - ط / إيران.

(٢٣٣) منتقلة الطليبية. إسماعيل طباطبا. أميرقم. ط ١٣٧٧هـ.

(٢٣٤) منهاج السنة النبوية. شيخ الإسلام بن تيمية. تحقيق محمد رشاد سالم ط ١٤٠٦هـ) قرطبة. الرياض.

(٢٣٥) منية الراغبين في طبقات النسابين. عبد الرزاق الحسيني. مكتبة النعمان. النجف/١٩٧٣م.

- (٢٣٦) موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب. (معجم أسماء العرب) إشراف محمد بن الزبير جامعة السلطان قابوس. بيروت. لبنان. ط١/١٤١١هـ.
- (٢٣٧) موسوعة أنساب العشائر العراقية (السادة العلويون). تأمر العامري. دار الهدى. ط١/٢٠٠٤م.
- (٢٣٨) موسوعة عشائر العراق. تاريخ أنساب، رجالات، مآثر. عبد عون الروضان. الأهلية للنشر. عمان. ط١/٢٠٠٣م.
- (٢٣٩) موسوعة عشائر العراق. عباس الزاوي. الدار العربية للموسوعات. بيروت. ط١/١٤٢٥هـ.
- (٢٤٠) نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر. محمد زبارة. نشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية. صنعاء. ط١/١٩٧٩م.
- (٢٤١) نسب عدنان وقحطان. لأبي العباس المبرد. مطبعة لجنة التأليف والترجمة الهند - ١٣٥٤هـ.
- (٢٤٢) نشأة الأدب السعودي المعاصر في جنوبي المملكة (جازان وعسير). عبدالله أبو داهش. نادي جازان الأدبي. ط٢/١٤٢٧هـ.
- (٢٤٣) نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال - إسماعيل الوشلي الحسني - مكتبة الرشد - صنعاء ١٤٢٤هـ - ط / إيران.
- (٢٤٤) نقابة الأشراف في الدولة العثمانية. د. مراد صار بجك. دار القاهرة. ط١/٢٠٠٧م.
- (٢٤٥) نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود - عبد الرحمن أحمد البهكلي - تحقيق محمد العقيلي - ط٢/ مطابع جازان.
- (٢٤٦) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب - أحمد القلقشندي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - إيران.
- (٢٤٧) نور الأنوار في فضائل وتراجم ومزارات آل البيت الأطهار حسين محمد

الرفاعي. الثقافة الدينية ١٤٢١هـ.

(٢٤٨) نيل الحسينيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسين. محمد زبارة. المطبعة السلفية. القاهرة.

(٢٤٩) نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر محمد زبارة الحسني. دار الكتب العلمية. بيروت. ط١/١٩١٤هـ.

(٢٥٠) هجرة القبائل العربية إلى وادي النيل. ضرار ضرار. مكتبة التوبة. الرياض/ط٢/١٤٢١هـ.

(٢٥١) هذا الحبيب محمد رسول الله ﷺ - أبو بكر جابر الجزائري - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ط٤/١٤١٧هـ.

(٢٥٢) هوازن وبنو سعد. جاسم السعدي. بغداد.

(٢٥٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ابن خلكان. حققه إحسان عباس دار صادر بيروت. ط٤/٢٠٠٥م.

(٢٥٤) وقائع ندوة كتب الأسلوب مصدرًا لكتابة التاريخ. منشورات المجمع العلمي. بغداد ١٤٢٠/٠هـ.

المؤلف في سطور

- السيد الشريف الحسني نسباً وعرفاً ودماً الصنبي مولداً الخولاني حلفاً العلا الله لقباً أبو خالد/ محمد بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن حسين (علا الله) بن علي بن حمد بن محمد بن محمد بن حسين لطيف.
- من مواليد المخلاف السليماني (جازان) في قرية صنبة العامرة في عام ١٣٨٥هـ.
- حصل على شهادة المرحلة الابتدائية من مدرسة صنبة عام ١٣٩٧هـ.
- حصل على شهادة المرحلة المتوسطة من مدرسة الواصلي عام ١٤٠٠هـ.
- حصل على شهادة المرحلة الثانوية من مدرسة الواصلي الثانوية (بمطقة جازان) القسم العلمي عام ١٤٠٣هـ.
- حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الملك سعود فرع أبها قسم علوم الحياة بكلية التربية عام ١٤٠٧هـ.
- حصل على شهادة الماجستير في علم تصنيف النبات من كلية العلوم - قسم النبات - جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤١٧هـ وكانت أطروحته بعنوان فلورا منطقة فيفا بجازان.
- عضو في بعض الجمعيات العلمية داخل المملكة وخارجها.
- حاصل على عدة دورات داخلية ودورة في اللغة الإنجليزية في بريطانيا.
- من نشاطه العلمي والبحثي المؤلفات التالية:

اسم الكتاب	وضعه
١- كتاب بعنوان معجم بأسماء وألفاظ النبات في القرآن	مطبوع
٢- نزهة الجليس في تاريخ صنبة الأئيس	مطبوع
٣- الإستبصار في فضائل الاستغفار	الطبعة الثانية

اسم الكتاب	وضعه
٤- العزة. أنواعها. أسبابها،،	مطبوع
٥- أمثلة من السلوك في النبات مع آخر	مطبوع
٦- إضافات جديدة في الفلورا السعودية مع آخرين	مطبوع
٧- المعطم الداعية «فاز بالمركز الأول على مستوى مركز الإشراف وكرم على مستوى منطقة الرياض»	تحت الطبع
٨- فلورا منطقة فيفا،،	مخطوط
٩- نباتات من المملكة وفوائدها الغذائية والطبية،،	مخطوط
١٠- وادي الدرعية وعجائبه،،	مخطوط
١١- مسح جغرافي لجبل فيفا	مخطوط
١٢- مئة العنان بلوضح البيان وأثقله في الميزان وأحبه إلى الرحمن،،	مخطوط
١٣- معالم على سقوط الحضارة الغربية	مخطوط
١٤- ذكريات معطم	مخطوط
١٥- الجامع الخفيف في سيرة من في المخلاف السليماني من السادة الحسينية آل لطيف	تحت أيدينا
١٦- تاريخ وادي ضمد من المخلاف السليماني قبائله وبلداته	تحت الطبع
١٧- تأملات الفكر والعين في عظم حديث الثقلين	تحت الإعداد

- أبو خالد عمل معلماً في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بأبي حجر في أحد المسارحة وقامرة بأبي عريش ومدرسة صنبه، ومتوسطة وثانوية العيينة بالرياض. ومتوسطة الآمدي بالدرعية، ويعمل الآن معلماً في متوسطة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالرياض.

- شارك في الأعمال الخيرية في رئاسة قسم الأسر والنشاط الدعوي في جمعية البر بشمال الرياض،،.
- لازم محاضرة يوم الخميس في الجامع الكبير بالرياض الذي يعلق عليه سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله، حضر لدروس وندوات بعض العلماء في جامع الملك خالد وغيره بالرياض.



(لوحة ١) : النسابة المؤرخ الشريف / موسى العقيلي أثناء اطلاعه على مشجرة السادة آل لطيف وتصديقه عليها .



(لوحة ٢) : مسجد الشريف لطيف أنشئ سنة دوقة عام ٩٧٣ هـ وهو المسجد الأول في صنبه ومازال قائما وقد جدد عدة مرات آخرها عام ١٤١٩ هـ من قبل إبراهيم شبيلي .



(لوحة ٣) : البئر بجانب مسجد لطيف في صنبه على بعد عدة أمتار عنه .



(لوحة ٤) : مسجد الشريف/ علي بن موسى علا الله آل لطيف في صنبه والذي أنشئ عام ١٣٨٧هـ.



(لوحة ٥) : الشريف / أحمد بن موسى بن حمد علالة آل لطيف وبجانبه ابنه خالد .



(لوحة ٦) : مسجد الشريف / أحمد بن موسى علالة الذي أسسه في الحارة الشمالية من قرية الخردالة عام ١٤٠٤هـ .



(لوحة ٧) : النسابة الشريفة / موسى العقيلي ومعه المؤلف على اليمين .



(لوحة ٨) : الآبار الارتوازية وخزانات الماء في الأرض التي تقدر بـ (٢٨٠٠٠) ألف متر مربع والتي تبرع بها عام ١٣٩٨هـ الشريف / حسن بن حمد بن حسين علالة آل لطيف جد المؤلف لأبيه .



1870

نسب السيد الشريف محمد بن السيد الشريف إبراهيم بن السيد الشريف الحسن آل لطيف الحسني

هو الحبيب النسيب السيد الشريف محمد بن إبراهيم بن حسن بن حمد بن الحسين (علا الله) ابن علي بن حمد بن
 ابن محمد بن الحسين بن لطيف (واله النسب) ابن محمد ركن الدين بن تاج الدين بن كمال الدين أبو
 الفضل بن أحمد بن محمد بن فضل الله الراوندي بن علي أبو الرضا بن عبيد الله المثلث بن محمد المثنى بن عبيد الله المثنى بن
 محمد بن الأمير عبد الله أبو الفضل بن الحسن بن علي بن محمد السليق بن الحسن الأخيش بن جعفر بن الحسن المثنى ابن
 الإمام أبي محمد الحسن السبط (عليه السلام) ابن أمير المؤمنين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) زوج السيدة البتول فاطمة
 الزهراء (عليها السلام) بنت رسول رب العالمين وقائد الفر المحجلين سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي (عليه السلام).





وزارت معارف و اوقاف و صنایع مستظرفه